

بسم الله الرحمن الرحيم ـ السنة الرابعة والأربعون ـ العدد ٢٢٩٣ ـ الأحد ١٧ من صفر ١٤٤٢هـ ـ ٤ من أكتوبر (تشرين أول) ٢٠٢٠ م

الثمن ٥ جنيهات

مصر تنتصر

تفاصيل أعمال القتال على خط القنال.. ملف خاص

تحيا مصر

مهندس/فاروق مصطفى

رئيس مجلس ادارة شركة سيراميكا ڤينسيا

والسيد المدير العام والعضو المنتدب

ومجلس الإدارة وجميع العاملين

فى ذكرى يوم النصر المجيد..يوم السادس من أكتوبر

نبعث بتحية إعزاز وتقدير

إلى روح الشهيد البطل الرئيس الراحل/ محمد أنور السادات..قائد الحرب وراعى السلام

تحية إعزاز وتقدير

إلى قائد التنمية.. ومؤسس نهضة مصر الحديثة السيد الرئيس/عبد الفتاح السيسي

وتحية خالصة

إلى أبطال جيشنا الباسل وشهداء الوطن الذين جعلوا راية مصر خفاقة ترفرف بالعزة والكرامه



الإدارة والمصانع:المنطقة الصناعية الرابعة-مدينة ٦ اكتوبر
تليفون :٠٢٣٨٣٣٥٤٧٢-٠٢٣٨٣٤٠٠٠٥-٠٢٣٨٣٣١٧٦٣ فاكس :٠٢٣٨٣٣١٧٦٢



من نصر لنصر يا ريس
يا من وضعت الخط الأحمر لكل
من تسول له نفسه المساس بمصر
وشعبها وأمنها وحدودها
في الذكرى السابعة والأربعون
لانتصار قواتنا المسلحة الباسلة
في حرب أكتوبر المجيدة أتقدم
لسيادتكم باسمى التهانى والدعوات
بتحقيق كل ما تتمناه لشعب مصر
الوفي نحو بناء مصر الحديثة

وفقكم الله وسدد خطاكم

خالد طنطاوى
رئيس مجلس إدارة الشركة الدولية
لاستصلاح الأراضي الصحراوية

أكتوبر
مجلة سياسية عربية اجتماعية
أسسها : أنيس منصور
صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة
سعيد عبده

رئيس التحرير
محمد أمين





مقالات الرأى تعبر عن كتابها

إلى القارئ العزيز

بقلب يعشق ترابها وعقل يدرك حقيقة انتمائه لأمة عريقة اعتادت على الانتصار، كان شعب مصر ولا يزال يقف خلف قيادته الوطنية وقواته المسلحة التى يستشعر دائما وطنيتها، ويظل هو الدافع والداعم لقوة هذا الوطن لتفاجئ هذه الأمة العظيمة العالم بالمعجزات والانتصارات.

وانتصارات أكتوبر واقتحام خط بارليف وتحصيناته المنيعة خير دليل، فقد انتصرت مصر فى معارك عديدة ولا تزال تنتصر.

وأرض سيناء التى شهدت بطولات جيش مصر فى حرب أكتوبر تشهد حاليا وكل محافظات مصر الآن انتصارات جديدة فى التنمية والبناء ليكتب المصريون فصلا جديدا فى ملحمة البناء وقهر التحديات.

مصر تنتصر فى معارك البناء والتنمية وتبهر العالم، كما انتصرت وأبهرت العالم فى معركة العبور وانتصرت فى معركة الحفاظ على الوطن وسلامته ووحدته وعبرت كل مخططات أعدائها.

وستظل مصر تنتصر فى معاركها بروح شعبها ولُحمته ووقوفه خلف قيادته السياسية حبا فى وطنه العريق ووفاءً لأرواح شهدائه الذين بذلوا دماءهم، وضحوا بأرواحهم فى سبيل الوطن وليس أدل من الوفاء للوطن ولأرواح الشهداء إلا استكمال مسيرة العطاء والتنمية والعبور إلى مستقبل أفضل.







للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة
البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولاراً. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	تونس	٤ دنانير	النمسا	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	الجزائر	١٥٠ ديناراً	هولندا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	المغرب	٢٥ درهما	الدانمارك	٦٠ كرونة
الإمارات	١٠ دراهم	فلسطين	٢ دولار	استراليا	٨ دولارات أسترالية
البحرين	١ دينار	اليمن	٤٠٠ ريال	السويد	٢٠ كرونة
قطر	١٠ ريالات	اليونان	٥ يورو	بريطانيا	٢,٥ جنيه
عُمان	١ ريال	إيطاليا	٥ يورو	كندا	١٠ دولارات
الأردن	٢,٧٥ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات	أمريكا	١٠ دولارات
سوريا	٢٠٠ ليرة	ألمانيا	٥ يورو	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	فرنسا	٥ يورو		

التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)
ماكيت أساسى: محمود إبراهيم الغلاف تصميم: محمد كمال

كلام مصري

مصر تنتصر

عقب يونيو 67 دارت آلة الإعلام الإسرائيلية تساندها كافة وسائل الإعلام الغربية (مقروءة ومرئية ومسموعة) تروج لأسطورة الجيش الذى لا يقهر، وتحاول فرض حالة نفسية ومعنوية على الشارع المصرى والعربى يتمخض عنها خلق حالة من الاستسلام للواقع الجديد الذى خلفته الهزيمة. لم يكن الأمر من قبيل الصدفة، لكنه كان جزءًا من حلم إسرائيل وأسطورتها التى لا تتوانى عن السعى لتحقيقها، إلا أن واضعى الاستراتيجية الاستعمارية، لم يلتفتوا خلال تلك الحقبة إلى دراسة سيكولوجية الشعب المصرى الذى استطاع أن يحول المحنة إلى منحة والهزيمة إلى انتصار مطيحًا بموازين القوى فى المنطقة، كما تغيرت معه العديد من النظريات العسكرية التى كانت تدرسها الأكاديميات والمعاهد العسكرية على مستوى العالم، ليكتب النصر فصلًا جديدًا فى تاريخ المنطقة، ويوثق شهادة جديدة للتاريخ على عظمة الشعب المصرى وقواته المسلحة.

(1)

كان المشهد عقب يونيو ١٩٦٧ أشبه بكابوس ضرب المنطقة بأسرها، فقد البعض توازنه، وظنت حينها إسرائيل وأعوانها أنها حققت جزءًا من حلمها المزعوم (إسرائيل الكبرى).

لكن الشعب المصرى منذ بدء الخليقة وهو يؤمن بوطنه ويدافع عنه بروحه ودمه، وفق عقيدة لا تتزعزع يرثها الأبناء من الآباء والأجداد ويعلموها أطفالهم، عقيدة ثابتة شعارها "النصر أو الشهادة" وهو ما جعل أبناء الشعب المصرى "خير أجناد الأرض".

فى الوقت الذى ظنت فيه إسرائيل أن الأراضى التى احتلتها فى يونيو ٦٧ لن تخرج منها مرة أخرى، جاء الرد من أبطال الجيش المصرى فى معركة "رأس العش" وسبقتها العريش التى أبى أبطالها أن يتركوها إلا بعد أن لقنوا العدو درسًا قاسيًا فلم تسقط إلا فى يوم ١٣ يونيو ١٩٦٧ بعدما تحولت العريش إلى منطقة حرب شوارع، ولم تستطع إسرائيل احتلالها إلا بعد حصار دام ثمانية أيام.

أعلن المصريون حينئذ وقوفهم خلف قيادتهم وتحملهم التحدي ومواجهة الصعاب، فقد خرج المصريون يطالبون الرئيس عبدالناصر بمواصلة قيادة سفينة الوطن والاستعداد لمعركة تحرير الأرض.

فى الوقت ذاته كانت القوات المسلحة تستعد لمعركة رد الكرامة واسترداد سيناء، والعمل على استعادة الثقة، فكانت العملية التى هزت إسرائيل "إغراق المدمرة إيلات" فى ٢١ أكتوبر ٦٧ عندما استطاع أبطال القوات البحرية إغراق أكبر القطع البحرية فى سلاح البحرية الإسرائيلية فى ذلك الوقت (المدمرة إيلات) لتنهار إحدى أهم النظريات العسكرية حينذاك والتى كانت تدرس فى المعاهد والأكاديميات العسكرية (وهى أن "القطع البحرية الكبيرة لا يمكن إغراقها إلا من خلال قطع بحرية مماثلة")، لنستعيد ثقتنا فى قدرتنا على التصدى ومواجهة التحدي ومحو الهزيمة وتحرير الأرض.

كانت عملية إغراق المدمرة إيلات بداية سجل حافل من البطولات سطرها أبطال الجيش المصرى فى كافة الأسلحة، وكان الشعب على قدر المسؤولية، فقد تحمل تبعات الإعداد للمعركة، كتقليص حجم الدعم، ورفض الشعب أن تكون الأزمات الداخلية (من نقص فى السلع التموينية أو الوقود أو المنتجات الغذائية) شوكة فى ظهر الوطن، ليتحمل بكل شجاعة تحول اقتصاد الدولة إلى اقتصاد حرب على مدى ٦ سنوات واجه خلالها الأزمات بمزيد من الجَلَد، وليصبح العمل لصالح المجهود الحربى واجبًا وطنيًا.

حاولت إسرائيل الصيد فى الماء العكر من خلال أبواقها الإعلامية الدولية، لتأجيج الشارع وإحداث حالة من الفوضى للتأثير على القيادة السياسية والضغط عليها من أجل تدمير أية قوة أعدتها الدولة المصرية استعدادًا للمعركة.

أطلقت هيئة الإذاعة البريطانية "القسم العربي" مجموعة من البرامج الحوارية التى تحرص على استضافة شخصيات تشكك فى قدرة القيادة السياسية أو الدولة المصرية على مواجهة إسرائيل مرسخة لمفهوم ضرورة الرضا بالأمر الواقع الجديد الذى حددته هزيمة يونيو ٦٧.



أدرك الشعب المغزى الخبيث للإعلام الدولى وساند قيادته (جمال عبدالناصر) فى قرار الحرب (ما أُخذ بالقوة لا يُستَّرد بغير القوة) لتزداد ثقة الشعب فى قيادته، وتستمر استعدادات القوات المسلحة للحرب.

(2)

ازداد سُعار الإعلام الإسرائيلى لمحاولة تزييف الوعي، ليغطى إرسال الإذاعة الإسرائيلية محافظات شرق الدلتا بالكامل، وكذا كل مناطق غرب القناة بالإضافة إلى سيناء، وساندت واشنطن ولندن وعدد من العواصم الأوروبية إسرائيل، ويُضربَ بالقرارات الدولية عرض الحائط.

تحول أبطال من أبناء سيناء إلى رادارات متحركة تكشف للجيش المصرى كل ما يجرى على أرض الفيروز من تجهيزات عسكرية للعدو، وترصد كافة تحركاته، لتصبح سيناء كتابًا مفتوحًا أمام أجهزة المعلومات والقوات المسلحة المصرية.

تابع الإعلام الدولى محاولات ضرب الثقة بين الشعب وقيادته الجديدة مرة أخرى، بعد وفاة الزعيم جمال عبدالناصر، فكان يسخر من الرئيس السادات، وتحولت مصطلحات عام الضباب وعام الحسم إلى حديث للتندر والسخرية من الرئيس السادات، ليستمر التشكيك فى قدرة مصر على مواجهة إسرائيل تحت قيادته، وقد ساند بعض الإعلاميين والصحفيين الناصريين ذلك التوجه.

واصل الشعب مساندته للجيش استعدادًا لمعركة استرداد الأرض



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

واستمرت معارك الاستنزاف التى كانت بمثابة تمهيد للمعركة الفاصلة (أكتوبر ٧٣ -العبور) لتعود للأمة العربية كرامتها، ويعود ميزان القوى فى المنطقة إلى وضعه الصحيح.

لتنتصر مصر وإرادة شعبها ويطلق قائدها البطل محمد أنور السادات عبارته الشهيرة (إن هذا الوطن يستطيع أن يطمئن ويأمن بعد خوف لإنه قد أصبح له درع وسيف، وعليه أن يعرف الآن أن هذه المنطقة قادرة على أن تمنح وأن تمنع).

ويغير النصر العديد من النظريات العسكرية التقليدية، وتصبح حرب أكتوبر ٧٣ أحد أهم حروب القرن العشرين التى تدرسها الأكاديميات العسكرية بعد أن أثبت الفرد المقاتل أنه أقوى أسلحة المعركة.

بطولات لا تنتهى بدءًا من الضربة الجوية الأولى مرورًا بمعارك الدبابات ومعركة المنصورة الجوية، وصائد الدبابات الذى حطم نظرية أن الدبابات أقوى من المشاة، ليُسقط عبد العاطى وزملائه تلك النظريات، وتتعدل الاستراتيجيات وتتغير المفاهيم ونظريات القوة، ويصبح نصر أكتوبر ٧٣ نقطة فاصلة فى تاريخ المنطقة بأسرها.

(3)

استردت مصر مكانتها وأرضها بالكامل، ويبدأ العمل لعرقلة المشروع المصرى فى مهده عقب انتصار أكتوبر، فيتم إعلان الهجوم على مبادرة السلام التى كانت بمثابة معركة جديد نحو سلام وُلد من رحم النصر، سلام تحميه القوة ليفرض شروطه ويسترد كامل التراب الوطني.

ثم يبدأ التحرك نحو معركة البناء والتنمية، فتخرج خفافيش الظلام (الجماعة الإرهابية وأعوانها من قوى الشر) التى تعمل لهدم الوطن مقدمة نفسها لأجهزة مخابرات دول اعتبرت نصر أكتوبر صفعة قوية لابد لها من ردها، فخططت لاغتيال الرئيس السادات لتوقف عجلة بناء الوطن عقب استراد الارض.

(4)

ثم تأتى أحداث ٢٠١١ لإدخال الدولة المصرية فى الفوضى، وتواجه مصر معركة البقاء والحفاظ على الدولة فى مواجهة عدو غير واضح، ويقف الجيش المصرى فى مواجهة هذا المخطط للحفاظ على الدولة، وتتشابه التحديات والتهديدات والمخاطر مع هزيمة ٦٧ بل تكون أكثر خطورة لعدم وضوح العدو.

فرغم أن العدو فى ٦٧ كان معروفًا، لأنها كانت حربًا تقليدية، إلا أن العدو فى ٢٠١١ ارتدى أكثر من عباءة ليختفى خلفها وتلك هى طبيعة حروب الجيل الرابع، مما يعرف بالحروب اللامتماثلة لهدم الجيوش النظامية وإفشال الدول وتدمير مؤسساتها من أجل إسقاط الدول.

قفزت الجماعة الإرهابية إلى الصدارة لاختطاف الدولة، وعملت عناصر أجهزة مخابرات أكثر من دولة على إذكاء الفوضى.

لكن سرعان ما أدرك الشعب خطورة ما يحدث، وكشف أن المخطط يستهدف الوطن، فاسترد الوطن المختطف فى يونيو ٢٠١٣.

بدأت مرحلة جديدة من التهديدات والتحديات لوقف المشروع الوطني، ليقف الشعب خلف قيادته وينزل فى ٢٠١٤ مبايعًا الرئيس عبدالفتاح السيسي لقيادة سفينة الوطن.

ويواصل الشعب انتصاراته بالخروج من نفق الفوضى وتدمير الدول، التى سقطت فيه بعض دول المنطقة.

ويواصل المصريين مساندتهم للقائد، والثقة فى القرارات التى يتخذها لبناء الوطن، وتعبر مصر أخطر مراحلها، فى ظل معركة استهدفت تزييف الوعى ونشر الشائعات والأكاذيب لإسقاط الدولة ووقف تقدمها.

ويبدأ إعلام قوى الشر معركته فى مواجهة الدولة المصرية، ويكتشف الشعب حجم المخطط فيساند الدولة والقيادة السياسية، ويتحمل أقوى برنامج إصلاح اقتصادي، لتنتصر مصر فى أكبر معارك العصر الحديث، معركة الاستقرار والبناء فى زمن الفوضى وتدمير الدول.

ويصبح الرهان على وعي الشعب المصرى هو الحصان الرابح فى تلك المعركة، لتفشل أجهزة المخابرات وقوى الشر فى إنجاح مخططها لهدم الدولة، وتتحطم كافة المخططات على صخرة الشعب المصرى وقواته المسلحة.

وللمرة الثانية تعيد مصر صياغة المشهد نحو الاستقرار، لتقطع الطريق على كل من يدعو إلى الخراب والتدمير من أعداء الأوطان، ويظل النصر حليفًا لهذا الوطن ما دامت كتلته الصلبة (الشعب) ملتفة حول قيادتها، واثقة فى قراره.

وعي الشعب المصري هو الرهان الرابح في مواجهة معركة هدم الدول

إنها مصر .. عمود الخيمة فى المنطقة العربية، كما يطلق عليها الأشقاء، وقلب الأمة النابض، وقواتها المسلحة هى عمود الخيمة الذى يشكل درع الوطن وسيفه.

لقد استطاع المصريون خلال الخمسين عامًا الأخيرة مواجهة مخططات التقسيم التى تستهدف المنطقة وفرض إرادتهم لمواصلة بناء مشروعهم الوطني.

شكري: مصر لم ولن تفرط في نقطة واحدة من مياهها

أكـد وزيـر الخارجية سـامح شـكري، أن مصـر – التـي لا ولـم تفرط فـى حبة رمل واحـدة من ترابها الوطنـى فى أي مرحلة – لـم ولن تفرط فى نقطـة واحدة من مياهها؛ سـواء كانت الإقليمية أو المنطقة الاقتصادية الخالصة لها.

وقـال شـكري إن مصـر عندمـا تصيـغ اتفاقيـات فهـي تصيغهـا ليس مـن منظور إرضـاء طرف أو عـدم إرضاء طـرف، فهى تصيغ اتفاقيات من منظور الالتزام بالقانون الدولى والالتزام بما تفرضه القوانين الدولية وقانـون البحار فهى تدخل فى علاقات على المستوى الدولى اتصالا بهذه الشرعية وليس اتصالا لمحاولات اقتناص أو زعزعة استقرار أو التصـرف الأحادي باتخاذ إجراءات خارج نطاق الشـرعية، لكن يبدو أن هناك اهتماما كبيرا من قبل بعض المسئولين (الأتراك) فى ابتكار الحديث عن مصر ومصالح مصر.

جاءت تصريحات الوزير شـكري – خلال مؤتمره الصحفي المشـترك مـع نظيره وزير الخارجيـة والتجـارة المجري بيتر سـيارتو، بمقر وزارة الخارجية – تعليقا على ما صرح به مستشار الرئيس التركي الخميس الماضى بشأن مصر.

واعتبـر وزير الخارجية سـامح شـكري، فـى رده، هـذه التصريحات المتكـررة مدعاة للاستغراب والتعجب.

وقال شـكري إنـه وخلال الأيـام الماضية انهال علينا سـيل من هذه التصريحات التي تتنـاول مـن منظور تركي ما يجـب أن تفعله مصر أو ما لا يجب أن تفعله مصر.


سامح شكرى

وأضـاف أن هذه التصريحـات فيها كثير مـن التناقض.. فنـرى فيما يتعلـق باتفاقية ترسـيم الحدود البحرية بين مصر واليونان تصريحـا لهم يتضمـن اعتراضـا على هذه الاتفاقيـة ثم يدلون اليـوم أو أمس بتصريح يقولـون فيـه إن اتفاقية ترسـيم الحدود لا تؤثر على المصالح التركية..

وتابع الوزير مسـتغرباً: «فـإذا كانت ليس مؤثرة فمن ثم ما هو الاعتراض».. والحقيقة أنها كلها أحاديث متناقضة وادعاء بأن هناك مـن يعلـم بمصلحة مصر والشـعب المصري بدرجـة أكبـر مـن المسـئولين الذيـن أوكلوا هذا الشـرف لتمثيل الشعب المصري ورعاية مصالحه.

أبوالغيط: البحث العلمي القاطرة الحقيقية للتنمية

أكـد الدكتور حسـين أبـو الغيط، عميـد كلية الطب بنـين الأزهر بالقاهرة، اهتمام مؤسسـات الدولـة بالبحث العلمى انطلاقًا من كونه القاطرة الحقيقة للتنمية خلال المرحلة القادمة.

جاء ذلك خلال مشـاركة أبو الغيط فى افتتاح الـدورة التدريبيـة الأولـى التـى تنظمهـا وحدة الأبحاث العلمية بالكلية، برئاسـة الدكتور ياسـر حلمى أستاذ جراحة التجميل والحروق بكلية طب بنين الأزهر بالقاهرة.

وأشـار عميد طب الأزهر إلى أهميـة الدورة للباحثـين بكليـات الطـب، موضحًـا أن البحـث العلمى هو السـبيل إلى رفعة أيـة كلية أو جامعة وارتقائها، ويجعلها تحتـل تصنيفا متقدمًا محليًا وإقليميًا ودوليًا.


د. حسين أبو الغيط

وأكد أبو الغيط أن قطاع الطب بجامعة الأزهر يلقـى دعمًـا كبيرًا مـن قيادات الأزهر الشـريف جامـع وجامعة، برئاسـة الإمـام الأكبـر الدكتور أحمـد الطيـب شـيخ الأزهـر، والدكتـور محمد المحرصـاوى رئيس الجامعة، لافتًـا إلى أن قطاع الطـب بالأزهر يعمل فى كل الاتجاهات للاهتمام بالمرضى من خلال مستشفياته الجامعية، وكذلك الاهتمـام بالبحـث العلمـى والارتقاء به، مشـيرًا إلـى أهمية الاهتمام بالعنصر البشـرى من حيث التعليم والتدريب خلال المرحلة المقبلة.

«6 سنوات فى بناء الدولة المصرية» يرد على أهل الشر

أصـدر الصحفيان محمد معوض وإبراهيم رضوان كتابـا هـو الأول من نوعه تحت عنوان «٦ سـنوات فى بناء الدولة المصرية» يوثق إنجازات الرئيس عبد الفتاح السيسـي فى مصر خلال فترة ٦ سـنوات قضاها فى الحكم.

ويقول الصحفيان معـوض ورضوان إن الكتاب جاء ردًا علـى جماعات الشـر التى تشـكك فـى إنجازات الدولـة المصرية، مشـيرين إلى المعاناة الشـديدة التى وجداها فى حصر كل هذا الكم من المشـاريع التنموية التـى كانت تظهر يوميا خـلال مراحل وضـع الكتاب الذى استغرق ٣ أشهر.

اتفاقية تعاون بين مؤسستي دار المعارف ومحمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة

وقع سـعيد عبده رئيـس مجلس إدارة مؤسسـة دار المعـارف ومجلة أكتوبـر اتفاقيـة تعاون مشـترك مع جمال بـن حويرب المديـر التنفيذى لمؤسسـة محمد بن راشـد آل مكتوم للمعرفـة، وذلـك فـى كل مـا يخص شئون النشر والتوزيع.

حيـث تضمنـت الاتفاقيـة بنودا تتعلـق بمشـروع إعـادة طباعة كتب التـراث والنشـر المشـترك بـين الجهتـين، وتوزيـع كافة مطبوعـات وإصدارات المؤسسـة، بمـا فيهـا المجـلات والإصـدارات والكتـب؛ بحيـث تكـون دار المعارف هـى الموزع الحصرى لإصدارات المؤسسة فى مصر وشمال إفريقيا.


سعيد عبده
جمال بن حويرب

وأكد سعيد عبده، أن هذه الاتفاقية قد جاءت لتؤكـد على قدرة مؤسسـة دار المعارف فى بناء جسـور مـن التواصل والثقـة المتبادلـة مع كبار المؤسسات الثقافية والمعرفية داخل وخارج مصر بما يحقق للدار مكاسـب على كافة المسـتويات ويؤكـد على الصورة الذهنيـة البراقة عن ريادة مؤسسـة دار المعارف فى مجالى النشـر والتوزيـع تلـك الريـادة المتواصلـة والمسـتمرة على مدار ١٣٠ عاما من الثقافة والمعرفة.

وقـال جمـال بـن حويـرب: نسـعى من خـلال الاتفاقية إلى توحيد الجهود فى خدمة الكتاب العربـى وخدمة القـرّاء لإيصال إصداراتنا المعرفيـة الرائدة إلى أكبر عدد من القرّاء، مشيرًا إلى أن القارئ المصرى كما هو معلوم من أهم القرّاء العرب وأشدهم نهماً وحباً للاطلاع، وأعرب عن أمله بأن يكون هذا التعـاون فاتحة خير لتعاون مشـترك أكبر فى خدمة المعـارف التى اتخذتها الدار المصرية عنواناً لها.

إشادة دولية جديدة بإجراءات مصر لمواجهة آثار كورونا

أشـاد صندوق النقد الدولى بالإجراءات السـريعة التـى اتخذتهـا مصـر لمواجهـة الآثـار الصحيـة والاقتصادية لوباء كورونا المستجد.

وأوضحت ورقة بحثية جديـدة أصدرها الصندوق تحت عنـوان: «الإنفـاق الاجتماعـى لتحقيـق النمو الاحتوائى فى الشـرق الأوسط وآسـيا الوسطى»، أن مصر خصصت ٩٧ مليار جنيه حتى يونيو الماضي.

وأضـاف الصندوق أن الحكومة خصصت ما يقرب من ٥٢٨ مليون دولار لدعم قطاع الرعاية الصحية.

ولفـت البحـث إلى صرف منح شـهرية لمـدة ثلاثة أشـهر بواقع ٥٠٠ جنيه شـهريا للعمالة اليومية وغير المنتظمـة، وكذلك أشـار البحث إلى زيادة المعاشـات بنسـبة ١٤٪ وتخصيـص مـوارد إضافيـة لزيـادة التحويلات النقدية للأسر الأكثر احتياجا.

200 مليون دولار من البنك الدولي لمشروع جديد في القاهرة الكبري


رانيا المشاط

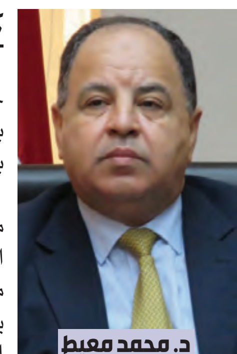
أعلنت الدكتورة رانيا المشـاط، وزيـرة التعاون الدولـي، أن مجلـس المديريـن التنفيذيـن للبنك الدولـي، وافق على مشـروع جديد مـع جمهورية مصر العربية لتحسن جودة الهواء ومكافحة تغير المناخ، وتقليص انبعاثات ملوثات الهواء والاحتباس الحـرارى وتحسـين إدارة المخلفـات الصلبـة، بالقاهرة الكبرى بقيمة ٢٠٠ مليون دولار.

وأكـدت وزيـرة التعـاون الدولـى علـى أهمية الاسـتثمارات التـى تدعـم مُكافحـة تغيـر المنـاخ وقضايـا البيئـة فى مصر، حيث إن المشـروع يمثل محـورًا هامًـا فى خطـة الدولـة لدعـم «التعافى الأخضـر»، فضلاً عـن اتخاذ الإجـراءات الوقائية سواء فيما يتعلق بتلوث الهواء أو المخلفات الصلبة، وذلـك فى إطـار وجود علاقة مباشـرة بين التلوث وصحة المواطنين.

وأشارت المشاط إلى التنسيق الذى تم بين وزارة التعاون الدولي، ووزارتى البيئة والتنمية المحلية من خلال فرق العمل المشـتركة طوال الفترة الماضية، لإتمـام عمليات التفـاوض مـع البنـك الدولـي، حيث تم عقد منصة التعاون التنسـيقى المشـترك بمشاركة المعنيين من الجهات الحكومية ومجموعة البنـك الدولى لمناقشـة أهداف ومحاور المشـروع والوقوف على الشـكل الأمثـل للتمويل، بما يحقق أهداف التنمية المستدامة والأولويات الحكومية.

المالية: نستهدف تحويل 5 ملايين بطاقة حكومية إلى «ميزة»

كتب - رمضان أبو إسماعيل


د. محمد معيط

أعلنت وزارة المالية تحويل ٢٨ ألف بطاقة حكومية إلكترونية لصرف مستحقات العاملين بالدولة إلى بطاقات الدفع الوطنية المطورة المعروفة بـ «كروت ميزة»، وذلك خلال الشهر الجاري.

وقال د. محمد معيط، وزير المالية، إننا نتطلع إلى مجتمع رقمي يضمن تيسير حصول المواطنين على الخدمات الحكومية وغير الحكومية بقيمتها الفعلية من خلال الدفع الإلكتروني والشراء «أون لاين»، بما يتسق مع التوجيهات الرئاسية بالانتقال التدريجي إلى «مصر الرقمية» باعتبار ذلك أحد محفزات النمو الاقتصادي، لافتًا إلى أن الوزارة قطعت شوطًا كبيرًا فى تنفيذ المشروع القومى للتحول الرقمى الذى يحظى بدعم قوى ومتابعة دقيقة من القيادة السياسية.

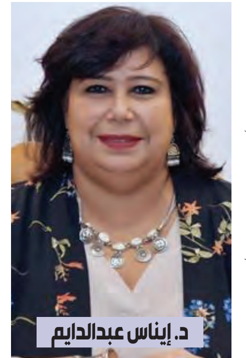
وأوضح أن ذلك يأتى فى إطار المرحلة التجريبية الثانية التى تستهدف محافظات: (مطروح، وبورسعيد، والبحر الأحمر، وجنوب سيناء، والإسكندرية، والأقصر، والدقهلية، وأسيوط، والغربية، والفيوم).

من جانبه، أكد عماد عبدالحميد، رئيس قطاع التمويل، المشرف على وحدة الدفع والتحصيل الإلكترونى بوزارة المالية، أننا نستهدف تحويل ما يقرب من ٥ ملايين بطاقة لصرف مستحقات العاملين بالدولة إلى «كروت ميزة» مجانًا.

لأول مرة.. أعمال 20 رسام كاريكاتير من «جيلين» في معرض عن نصر أكتوبر

تفتتح د. إيناس عبدالدايم، وزيرة الثقافة، والمخرج خالد جلال، رئيس قطاع شئون الإنتاج الثقافى، معرض «نصر أكتوبر فى ذاكرة الكاريكاتير المصرى»، فى السابعة والنصف من مساء اليوم الأحد، بقاعة آدم حنين بمركز الهناجر للفنون بدار الأوبرا.

المعرض، الذى تنظمه مكتبة القاهرة الكبرى بالتعاون مع الجمعية المصرية للكاريكاتير من خلال مشروع ذاكرة الكاريكاتير، يضم أكثر من ١٥٠ رسما كاريكاتيريا، نشر فى المجلات والجرائد المصرية فى وقتها، ومن المقرر أن يستمر المعرض حتى الخميس المقبل.


د. إيناس عبدالدايم

ويأتى المعرض ضمن احتفالات وزارة الثقافة بالذكرى ٤٧ لنصر أكتوبر المجيد، وفى إطار حرص مشروع ذاكرة الكاريكاتير على إعادة إحياء تراث الكاريكاتير المصرى، تحت إشراف ياسر عثمان مدير عام مكتبة القاهرة الكبرى، وقوميسير المعرض الكاتب عبدالله الصاوى مؤسس مشروع ذاكرة الكاريكاتير.

ويجمع المعرض ولأول مرة أعمال ٢٠ فنانًا من رسامى الكاريكاتير، لجيل الرواد مثل «ألكسندر صاروخان، الحسين فوزى، محمد عبدالمنعم رخا، زهدى العدوى، أحمد طوغان»، وأيضا من جيل ما بعد ثورة يوليو مثل «أحمد حجازى، إسماعيل دياب، جمعة فرحات، جواد حجازى، جورج البهجورى، صلاح جاهين، مصطفى حسين».

أخيرًا.. قطار 1004 روسي يصل أسوان

كتب - على جلال

أعلنت هيئة السكة الحديد مد مسير قطار ١٠٠٤ روسى درجة عادية إلى أسوان بدلًا من أسيوط، بحيث يقوم من محطة القاهرة فى ٩:٣٠ صباحا ويصل أسوان ١١:١٠ مساءً.

وأفادت الهيئة بأن القطار سيقف بمحطات الجيزة وبنى سويف والمنيا وملوى وأسيوط وطما وطهطا وسوهاج وجرجا والبلينا ونجع حمادى وقنا والأقصر وأرمنت وإسنا وإدفو وكلابشة وكوم أمبو وأسوان.

وذكرت أن قطار ١٠٠٥ روسى درجة عادية سيقوم من أسوان ١١:٣٠ صباحًا ومن المنيا الساعة ٩:٢٥ ليلًا ليصل القاهرة الساعة ١٢:٥٠ ليلًا، ويقف بمحطات كوم أمبو وإدفو وأرمنت والأقصر وقنا ونجع حمادى وسوهاج وطهطا وأسيوط وملوى والمنيا ومغاغة وبنى سويف والواسطى والجيزة والقاهرة.

إحباط محاولة تهريب 32 آيفون بالمطار

تمكن رجال الجمارك، الإدارة الثانية بمبنى الركاب رقم ٢ بمطار القاهرة الدولى برئاسة سامى عبد العزيز، مدير الإدارة، من ضبط محاولة تهريب عدد من الهواتف المحمولة.

ففى أثناء إنهاء إجراءات تفتيش الركاب القادمين على رحلة طائرة الخطوط الجوية الإماراتية القادمة من دبى، اشتبه فى راكب مصرى الجنسية بدا عليه علامات القلق والارتباك، وبتمرير حقائبه على جهاز الفحص بأشعة إكس راى، تأكد وجود علب بين طيات الملابس يشتبه أن تكون هواتف محمولة.

وبتفتيش حقائب الراكب يدويا تبين وجود ٣٢ هاتف محمول ماركة «آيفون» مخبأة بين طيات ملابسه.

منى الطويلة أول قاضية لرئاسة الدائرة المدنية بالاستئناف العالي

كتب - مهنى أنور

اختارت الجمعية العمومية لمحكمة القاهرة الاقتصادية القاضية منى إبراهيم محمد الطويلة، رئيس الاستئناف، لرئاسة إحدى الدوائر المدنية بالمحكمة، لتكون بذلك أول رئيسة لدائرة من دوائر محاكم الاستئناف العالى.


المستشار عمر مروان

وثمن المستشار عمر مروان، وزير العدل، قرار الجمعية العمومية، معتبرًا أن ثقة أعضاء المحكمة التى حظيت بها «الطويلة» بمثابة دافع لزميلاتها لتعزيز فرصهن فى تولى مناصبَ قيادية فى القضاء.

وشدد على أن الواجب الوطنى والمسئولية أمام التاريخ يحتمان إسراع الخطى نحو تمكين المرأة ووضعها فى المكانة التى تليق بها التزامًا بالدستور المصرى الذى يرسخ قيم العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، لبناء مجتمع عادل فى النظرة لأعضائه بغض النظر عن الجنس أو اللون أو العقيدة أو غير ذلك من أشكال التمييز المحظورة.

الأوقاف: منتدى حوار ثقافي لتأهيل الأئمة والواعظات

كتب - خالد البحيرى

تطلق وزارة الأوقاف الأسبوع الجارى منتدى الحوار الثقافى بأكاديمية الأوقاف لتأهيل الأئمة والواعظات وإعداد المدربين ليكون جسر حوار بنّاء بين الأئمة والمثقفين وكبار الإعلاميين والكتّاب فى مختلف المجالات الثقافية.

وقال د. محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، إنه من المقرر أن يطلق المجلس الأعلى للشئون الإسلامية خلال الشهر الجارى، صالون الأوقاف الثقافى لمناقشة أهم القضايا العصرية على الساحة الفكرية والوطنية، إيمانًا من الوزارة بأهمية الحوار الجاد البنّاء فى مختلف القضايا، وإيمانًا منها بالرأى والرأى الآخر وبحق التنوع والاختلاف.

وأكد الوزير أن الهدف من ذلك هو اتساع وثراء الأفق الثقافى وتنوعه لدى الأئمة والواعظات، والإسهام فى إحداث حالة حراك فكرى وثقافى واسعة ومتنوعة تتسع لكل الآراء، وتكون قادرة على التواصل الحوارى الهادف، بعيدا عن كل ألوان العصبية والتشنج، وتعمل على إرساء قيم الحوار ومتطلباته وأخلاقه ومبادئه فى تناول شجاع لكثير من القضايا المطروحة والمثارة على الساحة الفكرية والعصرية.



يا جماعة أنا والحمد لله لا لى مصلحة ولا سبوبة، ولا سهم ولا قيراط فى الشركات العامة، سواء التى شيعها بالفعل وزير قطاع الأعمال لمثواها الأخير؛ أو تلك التى يستعد لتشييعها!

ومعلوماتى المتواضعة بتقول إن هناك مايقرب من أربعين شركة عامة خاسرة تنتظر قرارات إعدامها، مثلما حدث مع «القومية للأسمنت»!

والمصيبة السودا أنها كلها شركات مهمة للدولة وللاقتصاد الوطنى، لأنها تنتج سلعا استراتيجية كالكيماويات والحديد والصلب والنحاس، والأدوية والألمونيوم وفحم الكوك والمواسير والنقل والورق والأجهزة الكهربائية والسيارات.. وغيرها.. وغيرها.

هذه الشركات خسرت لأسباب مختلفة، بعضها لادخل لها بها مثل قرار تحرير سعر الصرف مثلًا، أو لبيع منتجاتها بأقل من التكلفة الفعلية أيام العهد الاشتراكى.. إلى آخر ذلك من الأسباب!

نصيحتى للحكومة ألا تتعامل مع أزمة هذه الشركات بالورقة والقلم، بل لا بد من النظر إليها من منظور سياسى واجتماعى.. وأمن قومى..!!

أنا قلت اللى عندى.. والكرة الآن فى ملعب الحكومةياريت تلعبها صح المرة دى!!

عيب قوى إن ترامب ومنافسه بايدن يشتموا بعض فى أول مناظرة بينهما ويعايروا بعض بأسريتهما، ما كانش ناقص غير الشتيمة بالأم والأب..!!

بصراحة عيب.. فالمناظرة لا تليق بمرشحين سيحكم أحدهما العالم بعد أسابيع.. سابوا إيه لبهلول اسطنبول وبتوع قنوات الخنزيرة و«الشر» و.. «مقملين»؟!!

للمرة الألف أقول ورزقى على الله: إن الإعلام بوضعه الراهن، لا يليق أبدا بدولة عظيمة محورية فى محيطها والعالم مثل مصر أم التاريخ.

كنت أتمنى لو انتهز المفكرون فرصة ذكرى ميلاد الزعيم جمال عبد الناصر لمناقشة مزايا وعيوب الحقبة الناصرية.. لكن للأسف تكرر سيناريو كل عام.. شد وجذب وحروب كلامية!! (منهم لله حولوا المناسبة إلى مولد!!).

لست مع قرار نادى الزمالك العريق بتصعيد قضية أحقيته فى لقب نادى القرن للمستوى الدولى، ولست مع النادى فى الزج بالعقيدة فى القضية؛ عندما أكد فى بيان له «أن لقب نادى القرن فى عقيدة كل زملكاوى»..!!

ناقص يقولوا إن الزملكاوية بس هما اللى هايخشوا الجنة؛ وإن الأهلاوية هايروحوا جهنم حدف لأنهم «شياطين حمر» والعياذ بالله..!!

محسن حسنين

مصر للطيران تتسلم الطائرة الـ 12 من طراز A220-300

تسلمت مصر للطيران الطائرة الثانية عشرة والأخيرة من طراز A220- 300 من مصنع شركة إيرباص العالمية فى مدينة كيبك بكندا من إجمالي ١٢ طائرة تعاقدت عليها لتنضم لأسطول الشركة الوطنية هذا العام تباعا.

وقال الطيار رشدي زكريا، رئيس الشركة القابضة لمصر للطيران، إنه من المتوقع أن يحقق أسطول الطيران المصري الذي يخدم مصر خلال السنوات الـ٢٠ المقبلة نموا بمعدل ضعفين ونصف بالنسبة للطائرات عريضة البدن وطائرات الممر الواحد.

من جانبه، أكد الطيار عمرو أبو العينين، رئيس شركة مصر للطيران للخطوط الجوية، أن مصر للطيران تعتبر أول ناقل جوي مشغل للطرازين الإيرباص A320Neo وA220- 300 معا داخل أسطولها على مستوي الشرق الأوسط وإفريقيا.



447,3 مليار جنيه للمشروعات الخضراء فى 2020 /2021

قالت د. هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية إن عدد المشروعات الخضراء المدرجة فى خطة عام ٢٠-٢٠٢١ يبلغ نحو ٦٩١ مشروعًا بتكلفة كلية ٤٤٧,٣ مليار جنيه، باعتمادات ٣٦,٧ مليار جنيه تمثل ١٤٪ من إجمالي الاستثمارات العامة الموزعة فى الخطة.

جاء ذلك فى بيان حول اجتماع د. هالة السعيد مع د. ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة، لمناقشة الخطة التنفيذية لدمج معايير الاستدامة البيئية فى الخطط التنموية، وإعداد دليل معايير الاستدامة فى خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والذي يعد الإطار العام الحاكم للاستدامة البيئية، وذلك بحضور قيادات الوزارتين.

د. هالة السعيد



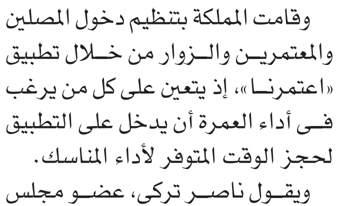
اليوم.. بدء أولى رحلات العمرة

كتبت - منى زكريا

تنطلق اليوم ٤ أكتوبر أولى أفواج رحلات العمرة والدخول للمسجد الحرام وزيارة الروضة الشريفة، لمعتمرين الداخل والمقيمين بالمملكة، بعد توقف عدة شهور بسبب جائحة فيروس كورونا

وأعلنت رئاسة شؤون الحرمين بمنع أى معتمر من ملامسة الكعبة الشريفة او ملامسة الحجر الأسود، وأن يكون الطواف خارج الحاجز المحدد لحدود الكعبة حاليا، على أن يشمل مراحل تعقيم الحرم ١٠ مرات يوميا وتعقيمه قبل دخول كل فوج وبعد خروجه

كما يتم توزيع ماء زمزم على المعتمرين فى عبوات مغلفة، بالإضافة إلى تجهيز فرق طبية وأماكن مخصصة للعزل فى حال ظهور أى أعراض كورونا على أى معتمر.



وقامت المملكة بتنظيم دخول المصلين والمعتمرين والزوار من خلال تطبيق «اعتمرنا»، إذ يتعين على كل من يرغب فى أداء العمرة أن يدخل على التطبيق لحجز الوقت المتوفر لأداء المناسك.

ويقول ناصر تركي، عضو مجلس إدارة الاتحاد العام للغرف السياحية، أن المملكة تتجه لتخصيص كوتة مصغرة لمعتمري الدول الإسلامية، تتم زيادتها طبقا لمستجدات الجائحة العالمية، لافتا إلى أن تنظيم رحلات عمرة مصرية لن يكون قبل شهري رجب وشعبان المقبلين، عقب إصدار الضوابط الاحترازية والتنظيمية، التي ستصدرها المملكة، وكذا الفنادق التي سيصرح لها باستقبال معتمرين، وأسعار الانتقال الخارجي والداخلي، وجميعها عوامل ستتحكم فى القرار المصري، متوقعا أن تكون رحلات العمرة المقبلة مرتفعة التكاليف.

الأهلي يراهن على موسيماني في إفريقيا

كتب - مصطفى يحيى

أعلن النادي الأهلي تعاقده مع الجنوب أفريقي ميتسو موسيماني لتدريب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي لمدة موسمين، على أن يتولى إدارة باقي مباريات الفريق المتبقية فى الموسم الجاري.

موسيماني بدأ مشواره التدريبي مدربا لفريق سوبر سبورت يونايتد ٢٠٠١-٢٠٠٧، وآخر محطاته ماميلودي صن داونز ٢٠١٢- ٢٠٢٠، واضعا اسمه ضمن أفضل المدربين فى تاريخ النادي دون منازع، وتوج موسيماني بـ١١ لقبا كمدرب مع صن داونز.

موسيماني رغم أن التعاقد معه قُوبل بنوع من التحفظ بين بعض جماهير الأهلي لرغبتهم فى التعاقد مع مدربين أوروبيين على مستوى عال، إلا أن الإدارة تراهن على الجنوب أفريقي، خاصة فى دوري أبطال أفريقيا لما يملكه من خبرات كبيرة بتلك المسابقة، خاصة أنه فاز بلقبين فى أفريقيا «دوري أبطال وسوبر».



موسماني

التنظيم والإدارة: تكويد 7 ملايين مستند بالجهاز



د. صالح الشيخ

أعلن د. صالح الشيخ، رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، انتهاء الجهاز من إنشاء كود إلكتروني لـ٧ ملايين و١٧٢ ألفا و٣٠٥ مستندات من ملفات الجهاز حتى الآن، كما تم إجراء مسح ضوئي لـ٦ ملايين و٩٤٥ ألفا و٩٤١ مستندا منها، وذلك فى إطار مشروع الذاكرة المؤسسية الذي ينفذه الجهاز.

وأوضح رئيس الجهاز، أن رقمنة أعمال الجهاز الداخلية سوف تؤدي إلى تسريع إنهاء إجراءات وطلبات الجهات المختلفة، مما سينعكس على التوقيتات اللازمة لإنهاء الأعمال داخل الجهاز بحيث تتم بشكل أسرع وفى وقت أقل، وهو ما سيشعر به المتعاملون مع الجهاز فى الفترات اللاحقة لاستكمال مشروع الذاكرة المؤسسية الرقمية.

وأضاف الشيخ أن الجهاز أنشأ وحدة «التواصل المؤسسي الرقمي» للربط بين الجهاز والوزارات فى المرحلة الأولى بحيث يتم التواصل إلكترونيًا بين تلك الجهات والجهاز، وتعمل الآن بشكل تجريبي.

بمناسبة الذكرى الـ 25 للمؤتمر العالمي للمرأة..

مصر نجحت في تنفيذ إعلان بكين لتمكين المرأة

ألقى الرئيس عبد الفتاح السيسي، مساء الخميس الماضي، كلمة متلفزة في الأمم المتحدة بمناسبة الذكرى الـ٢٥ للمؤتمر العالمى للمرأة.

وقال السيسي إن الاحتفال بمرور ٢٥ عاما على اعتماد «إعلان وبرنامج عمل بكين للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة» يعد تتويجًا للجهود العالمية المشتركة التى بذلت خلال الفترة الماضية لحماية وتعزيز حقوق المرأة وتمكينها على مختلف المستويات.

وتابع السيسي: على المستوى الوطني؛ استطاعت مصر أن تخطو خطى ثابتة خلال الفترة الماضية فى مجال تحقيق المساواة وتمكين المرأة، واحتفلت العام الماضى بمرور مائة عام على مشاركة المرأة المصرية فى الحياة العامة.



وأضاف: كما تم تطوير البنية التشريعية ذات الصلة بالمرأة من خلال إقرار عدد من التشريعات الجديدة وتعديل التشريعات القائمة بما يكفل للمرأة المصرية المساواة الكاملة والفرص المتكافئة.

وواصل الرئيس كلمته قائلًا: أثمرت هذه الجهود عن العديد من النتائج الإيجابية من بينها ارتفاع نسبة تمثيل المرأة فى البرلمان المصرى إلى ٢٥٪ ومجلس الوزراء، كما اعتلت المرأة المصرية منصة القضاء، وتقلدت العديد من المناصب المهمة ومن بينها محافظ الإقليم ومستشار الأمن القومي.

وتابع السيسي: تؤكد مصر أهمية تعزيز مشاركة المرأة ومساهمتها الفعالة فى مفاوضات السلام وبناء السلام وتبذل قصارى جهدها للمساعدة فى تنفيذ أجندة المرأة والسلم والأمن، فقد شاركت مصر بفعالية فى صياغة الاستراتيجية الإقليمية العربية لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٥ فى إطار جامعة الدول العربية لتتناسب مع معطيات المنطقة العربية، ومن أهمها العمل على وقف معاناة المرأة الفلسطينية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، وتعزيز دور المرأة فى مكافحة الإرهاب والأفكار المتطرفة.

ودعا الرئيس فى ختام كلمته الجميع للمشاركة بشكل صادق وأكثر فعالية لضمان التنفيذ الكامل لإعلان وبرنامج عمل بكين.

الرئيس يوجه بتسريع تطوير النقل البحري لتحقيق أقصى عائد اقتصادي

وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي بالإسراع فى عملية تحديث وتطوير قطاع النقل البحرى على نحو يحقق أقصى عائد اقتصادى وتجارى واستثماري، ويتسق مع محددات الأمن القومى المصري، ويساهم فى استراتيجية ونهج الدولة لتعزيز حركة التجارة البينية من وإلى مصر، مما يدعم فرص التصدير وتغطية الاحتياجات من المواد الأولية اللازمة لعملية الإنتاج والصناعة، وكذلك يعظم من الموقع الجغرافى المتميز لمصر وما يربطها مع العديد من التكتلات الإقليمية على مستوى العالم من اتفاقيات للتجارة الحرة، خاصةً القارة الأفريقية.

جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس عبدالفتاح السيسي مع اللواء أركان حرب وليد أبوالمجد رئيس هيئة الإمداد والتموين للقوات المسلحة، وياسر هيكل رئيس مجلس إدارة شركة آمون للتوكيلات الملاحية.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الاجتماع تناول استعراض تطوير النقل البحرى وإدارة الموانئ فى مصر.

وقد شهد الاجتماع استعراض الخطوات التنفيذية فى هذا الصدد مع هيئات الموانئ الرئيسية فى مصر بكل من الإسكندرية ودمياط وبورسعيد والبحر الأحمر، وذلك بالتنسيق والتعاون بين الجهات المعنية بمنظومة النقل البحرى فى مصر من الشركات العاملة فى الشحن والتفريغ والتوريدات وتداول الحاويات وكبرى التوكيلات الملاحية.



السيسي يبحث تطورات الأزمة الليبية مع رئيس وزراء بريطانيا



الرئيس السيسي ورئيس وزراء بريطانيا (صورة أرشيفية)

بحث الرئيس عبد الفتاح السيسي عددًا من الملفات الإقليمية والدولية مع ر ئيس الوزرا ء البريطانى بوريس جونسون.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الاتصال تناول التباحث وتبادل وجهات النظر حول تطورات عدد من الملفات الدولية والإقليمية وفى مقدمتها الوضع فى ليبيا، حيث أكد الرئيس موقف مصر الاستراتيجى الثابت تجاه الأزمة الليبية والهادف إلى استعادة الاستقرار والأمن ودعوة كافة الأطراف الليبية الى التفاعل الايجابى البناء فى المسارات المختلفة المنبثقة من قمة برلين وإعلان القاهرة وذلك للوصول للانتخابات الرئاسية والبرلمانية التى ستدشن بداية مرحلة جديدة للشعب الليبى نحو تحقيق السلام والاستقرار واستعادة أركان الدولة الوطنية، وإنهاء فوضى انتشار الجماعات الإرهابية.

وقد أعرب رئيس الوزراء البريطانى عن دعمه للجهود المصرية الملموسة والمقدرة لتسوية الأزمة الليبية، وقد توافق الجانبان بشأن استمرار التشاور والتنسيق المشترك فى هذا الصدد.

وعلى صعيد عملية السلام فى الشرق الأوسط، تم التوافق على اهمية دفع العمل الدولى الجماعى فى هذه المرحلة نحو استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلي.

كما تطرق الاتصال إلى قضية سد النهضة، حيث أكد الرئيس على الأهمية القصوى لقضية المياه بالنسبة للشعب المصرى باعتبارها مسألة أمن قومى، ومن ثم تمسك مصر بحقوقها المائية من خلال التوصل إلى اتفاق قانونى يضمن قواعد واضحة لعملية ملء وتشغيل السد، ويحقق المصالح المشتركة لجميع الأطراف.

وأضاف المتحدث الرسمى أن الاتصال تناول أيضًا بحث بعض الموضوعات الخاصة بالعلاقات الثنائية، خاصة على الصعيد الأمنى والعسكرى والتجارى والسياحى، وذلك فى ضوء المستوى المتنامى للعلاقات بين البلدين خلال الفترة الأخيرة، حيث أكد جونسون على حرص بريطانيا على تطوير التعاون المشترك مع مصر فى مختلف المجالات.

القوات البحرية تحتفل بتدشين الغواصة الرابعة S-44 ألمانية الصنع



استمراراً لجهود القوات المسلحة فى دعم القدرات القتالية والفنية لعناصرها وتطويرها وفقاً لأحدث النظم القتالية العالمية، احتفلت القوات البحرية بتدشين الغواصة الرابعة S-44 من طراز (٢٠٩/١٤٠٠) ألمانية الصنع والتي ستنضم قريباً إلى ترسانة القوات البحرية، جدير بالذكر أن الغواصة تم بناؤها بترسانة شركة «تيسين كروب» بمدينة كيل الألمانية.

وتعد هذه الغواصة هي الأخيرة ضمن أربع غواصات ألمانية انضم ثلاث منها للخدمة بالقوات البحرية طبقاً لبرنامج زمنى محدد، عكس مدى عمق علاقات التعاون التي تربط البحريتين المصرية والألمانية، وجهود القيادة السياسية ودعمها الجاد والقوى لدفع العلاقات بين البلدين الصديقين فى العديد من المجالات.

وتم إعداد وتأهيل الأطقم التخصصية والفنية العاملة على هذه الغواصات فى توقيتات قياسية، وفقاً لبرنامج متزامن بكل من مصر وألمانيا للإلمام بأحدث ما وصل إليه العالم من تكنولوجيا الغواصات.

ونقل الفريق أحمد خالد حسن قائد القوات البحرية، خلال الكلمة التى ألقاها، تحية وتقدير الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، والفريق أول محمد زكي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، إلى كل من تقدم بالدعم والمساهمة فى إتمام تلك الصفقة وكللها بالنجاح، وعلى الدعم المستمر لبرنامج الغواصات المصرى.

وأوضح قائد القوات البحرية أن مصر لديها من الكوادر القادرة على استيعاب التكنولوجيا الحديثة فى التشغيل والصيانة والعمل بكفاءة تامة على الأنظمة الحديثة، فمصر كان لها السبق فى دخول سلاح الغواصات كأول دولة فى الشرق الأوسط وإفريقيا، مشيراً إلى الجهد المضنى الذى قامت به البحرية المصرية خلال الفترة الماضية لإعادة تطوير وتأسيس الأسطول البحرى والبنية التحتية التى تليق به، بالإضافة إلى أحدث أنظمة التدريب والمحاكاة لتدريب أجيال من الأطقم العاملة مستقبلاً.

وأضاف أن هذا النوع من الغواصات هو تنفيذ لاستراتيجية عسكرية مصرية تهدف لتطوير القدرة على مواجهة التحديات والمخاطر التى تشهدها المنطقة، وللحفاظ على مقدرات الوطن وإعلاء كلمته وتحقيق السيطرة الكاملة على السواحل المصرية الممتدة بالبحرين الأحمر والمتوسط.

البحرية المصرية والفرنسية تنفذان تدريباً عابراً لحماية المناطق الاقتصادية



نفذت القوات البحرية المصرية والفرنسية تدريباً بحرياً عابراً بنطاق الأسطول الشمالى بالبحر المتوسط، وذلك باشتراك الفرقاطة الشبحية المصرية (تحيا مصر) والغواصة المصرية الحديثة من طراز (٢٠٩ / ١٤٠٠) مع الفرقاطة الفرنسية (LATOUCHE – TREVILLE).

حيث تضمن التدريب العديد من الأنشطة التدريبية المختلفة منها تدريبات تأمين وحماية منطقة ذات أهمية ضد خطر الغواصات ليلاً، وتدريبات الحرب الإلكترونية، والتدريب على الدفاع ضد التهديدات غير النمطية وكذلك التدريب على تشكيلات الإبحار المختلفة بالإضافة إلى تنفيذ تدريبات المواصلات الإشارية.

وقد اشتمل التدريب أيضاً على محاكاة حماية سفينة ذات أهمية خاصة أثناء عبورها منطقة خطرة وتدريبات على الإجراءات المتخذة بواسطة السفن الحربية للدول المختلفة لحماية المناطق الاقتصادية فى أعالى البحار، وقد أظهر التدريب مدى كفاءة أطقم القطع البحرية المصرية والفرنسية المشاركة فى تنفيذ المهام التى أوكلت إليهم .

تأتى تلك التدريبات فى إطار دعم ركائز التعاون المشترك بين القوات المسلحة المصرية والفرنسية.

رئيس الأركان يشهد المرحلة الرئيسية لمشروع تكتيكى بالمنطقة الشمالية العسكرية

شهد الفريق محمد فريد، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، المرحلة الرئيسية لمشروع تكتيكى بجنود نفذته إحدى وحدات المنطقة الشمالية العسكرية، وذلك فى إطار الخطة السنوية للتدريب القتالى لتشكيلات ووحدات القوات المسلحة.

وتضمنت المرحلة الرئيسية عرض ملخص الفكرة التكتيكية ثم التحرك لاقتحام الحد الأمامي لدفاعات العدو وتطوير الهجوم لتحقيق المهام المخططة، أظهر المشروع المستوى الراقى الذى وصلت إليه العناصر المشاركة من مهارات ميدانية وقتالية عالية واستخدام أحدث نظم التحكم والتوجيه لمختلف الأسلحة والمعدات.

وناقش الفريق محمد فريد، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، القادة والضباط المشاركين فى المشروع على كل المستويات فى القرارات المتخذة، كما استمع لعدد من الأسئلة والاستفسارات والتى أجاب عنها مخططو ومنفذو المشروع.

وفى نهاية المشروع نقل الفريق محمد فريد تحيات وتقدير الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، والفريق أول محمد زكى، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، لرجال المنطقة الشمالية العسكرية وأشاد بالأداء المتميز للقوات المنفذة للمشروع وطالبهم بالحفاظ على المستوى المتميز والكفاءة القتالية العالية مشيداً بالجهود التي يبذلونها لحماية تراب الوطن.

حضر المشروع عدد من قادة القوات المسلحة وعدد من دارسي الكليات والمعاهد العسكرية.



لبنان.. وكورونا السياسة

سعيد عبده
SaidAbdo@live.com

تدور الأحداث وكل يوم يعاود الرقم الارتفاع فى وباء كورونا الذى يهدد العالم كله ولم نسمع سوى سباق فى مراكز البحوث على مستوى العالم وخاصة العالم المتقدم للوصول إلى لقاح أو علاج للفيروس اللعين.

وحتى يتم ذلك أو يظهر فى الأفق حل ناجح تزداد معدلات الإصابة التى تخطت حتى كتابة هذه السطور ٣٢ مليونا وكذلك الوفيات تخطت الـ ٢مليون وفاة.

بدأت فرنسا تغلق بعض الأحياء وتزيد فى الإجراءات الاحترازية وكذلك إسبانيا وبريطانيا وسباق فى الهند والبرازيل وإيران فى زيادة معدل الإصابات.

هل يعود الاقتصاد العالمى إلى الإغلاق والكساد الذى مر بنا.. هنا السؤال؟! والحقيقة بعد رفع الحظر فى الكثير من البلدان بدأت الموجة الثانية فى الظهور.. ويعاود الفيروس هجومه على البشر من جديد.

من الصعب اقتصاديًا أن نمر بنفس التجربة المؤلمة التى كبدت الاقتصاد العالمى خسائر لم تكن فى الحسبان ومن الصعب تعويضها.. صناعات دمرت وتصدير توقف ومازال حتى الآن يعود إلى عافيته على استحياء فى بعض الأنشطة.

هناك دول دفعت ثمنًا باهظًا فى تكلفة الوقاية والإجراءات الاحترازية وتوقف النشاط الاقتصادى، أنظمة صحية فى دول متقدمة لم تستطع الصمود طويلًا وانهارت.

فهل نحن على استعداد للعودة والتصدى؟!، أعتقد مازال هناك دول كثيرة لا تستطيع الصمود وحماية سكانها فى ظل نقص الموارد والحروب وارتفاع تكلفة الوقاية والأدوية والمستلزمات الطبية.. وعلى الرغم من تحذير منظمة الصحة العالمية المتكرر لكل حكومات العالم ولكن حتى الآن ليس الكل على مستوى الحدث.

الحروب والمشاكل والهجرة الجماعية والنزوح وآثار المشاكل السياسية والاقتصادية وخاصة فى دول العالم الثالث ومنطقة الشرق الأوسط وهناك الكثير من الأمثلة أحدثها ما يدور فى لبنان والصراع السياسى الذى يدفع ثمنه المواطن والبلاد على حافة الإفلاس وما حدث فى الميناء وصراع الفرقاء السياسيون من أجل الحفاظ على المحاصصة التى لم تأت على البلاد إلا بالخراب.

تدخل العديد من دول العالم وعلى رأسهم فرنسا للمساعدة.. وكذلك دول عربية منها مصر والسعودية والإمارات لم تتوان فى تقديم العون والقوت اللازم لشعب لبنان الشقيق.. ولكن الحل يبدأ من الداخل ولم يعد اتفاق الطائف حل مرض لكل الأطراف المتصارعة فى هذا البلد الجميل.

هناك صراع سياسى دينى متجذر ولا يمكن الحل على الأسس القديمة.. لقد دخلت إيران وأكدت وجودها ومصالحها من خلال حزب الله وجيشه المسلح من إيران والذى يسيطر على مفاصل الدولة.

وقد كانت مهمة الحزب فى البداية هى حماية الحدود تجاه إسرائيل.. ولكن توسع الحزب ونسى القضية الأساسية وأصبح له جيش ولوبى يسيطر على أصحاب القرار فى هذا البلد، بل ومنافذه الحدودية ومنها إلى سوريا والعراق.. فيد إيران ومصالحها تتوسع كل يوم وهذا لن يكون فى صالح لا لبنان ولا العراق أو سوريا.

الصراع السنى الشيعى لابد أن يحل وأن ينأى الفرقاء عن التدخل فى شأن هذه الدول لتصل إلى بر الأمان.

لقد تم تكليف أكثر من رئيس وزراء بعد استقالة الرئيس سعد الحريرى وللأسف لم يوفق أحدهم لأن المحاصصة تغل يد رئيس الوزراء، فكل فريق أو فصيل لابد له أن يسيطر على وزارة بعينها دون غيرها.. وهذا شىء يجعل رئيس الوزراء ضعيفا.

وحتى هذه اللحظة لم يقدم الرئيس المكلف أسماء الوزراء إلى رئيس الدولة للوصول إلى قائمة متوافق عليها تستطيع انتشال هذا البلد من كبوته.

لقد انهارت الليرة اللبنانية وزادت الديون وارتفعت البطالة وهناك نقص فى السلع والخدمات والأدوية واحتياجات المواطن، متى تنتهى هذه الأزمة!! هذا يعلمه الله وحده ويسعى إليه المواطن اللبنانى الذى يعتصره الألم والحزن على بلاده.

بلاد الجمال والحب والثقافة والحرية والسياحة.. قبلة الشرق وبلد الشعر والحياة، العزيزة على قلب كل عربى نأمل أن يسمع الجميع صوت العقل وأن تكون مصلحة لبنان هى العليا والتخلى عن الحزبية والطائفية هو أمل أو حلم.. فشعب لبنان محب للحياة ولا يستحق كل هذا العذاب والخراب وانهيار دولة لصراع حزبى وطائفى وأمامهم الصورة سواء فى دول الجوار سوريا أو العراق أو فى اليمن وليبيا.

أملنا أن يعود السلام لكل المنطقة العربية التى دفعت الكثير من الأرواح والأموال والبنية الأساسية وانهيار اقتصاديات كانت مستقرة.

لعنة الله على كل من شارك فى تدمير هذه المنطقة.. وأتمنى من الله الشفاء من كورونا السياسة للبنان.. بل والبلاد العربية.

من الصعب اقتصادياً أن نمر بنفس التجربة المؤلمة التى كبدت الاقتصاد العالمى خسائر لم تكن فى الحسبان ومن الصعب تعويضها



1000 يوم

مدة حرب الاستنزاف التى بدأت بعد 25 يومًا من النكسة

عزيمة لا تلين..

معارك الاستنزاف..

الأمل من رحم الهزيمة

نفذ الجيش في أعقاب هزيمة 1967 عددا من العمليات العسكرية، أحدثت الكثير من الخسائر في صفوف العدو ما بين أفراد ومعدات، والأهم أنها نجحت في خفض معنويات جنوده، ورفع معنويات جنودنا ولتؤكد أن الهزيمة كانت "عارض" ولم تكن دليلا على قدرة إسرائيل وتفوقها وأن إرادة القتال لدى مصر وشعبها وجيشها هي الأقوى.

في سطورنا المقبلة نستعرض عددا من تلك العمليات التي سطرها أبطالنا بحروف من نور في سجل التاريخ العسكري

فقد أعطى أبطال القوات المسلحة العدو درسًا لن ينساه فكانت حرب الاستنزاف التى بدأت لاستعادة الأراض بعد مرور 25 يومًا فقط على الهزيمة واستمرت لمدة ألف يوم، نفذت خلالها 4400 عملية قام بها الجيش المصرى خلف خطوط العدو.

د. نسرين مصطفى



4400 عملية

قام بها الجيش المصري خلف خطوط العدو

لم تكن حرب الاستنزاف عشوائية بل كانت لتحقيق أهداف سياسية وعسكرية

رأس العش

ملحمة الصمود والتحدى

الزمن أول يوليو ١٩٦٧، وبعد مرور ٢٠يوما فقط على قرار وقف إطلاق النار على جبهة قناة السويس، جاءت معركة رأس العش باكورة المعارك الصغيرة لتؤكد على الصمود المصري والتمسك بالأرض وحسن استخدام النيران، بعد أن انتهت معركة يونيو باحتلال العدو شبه جزيرة سيناء عدا جزء شرق وجنوب مدينة بورفؤاد حيث تمركزت وحدات صغيرة من الصاعقة والمشاة والمدفعية المضادة للدبابات.

هاجم العدو فى أول يوليو جنوب بور فؤاد بسرية دبابات مدعومة بكتيبة مشاة ووحدة مهندسين يعاونها سرب طائرات مقاتلة قاذفة وهجم العدو على موقع رأس العش بدباباته ولكنه فشل فطلب معاونة طيرانه فى الهجمة الثانية إلا أنه فشل ودمرت له ثلاث دبابات وقتل بعض أفراده.

وحاول للمرة الثالثة إقحام المشاة من الجنب فى الالتحام تحت حماية نيران الدبابات من المواجهة والطيران من كل جانب ولكن فشل للمرة الثالثة لصمود رجال الموقع فكانت النتيجة أن العدو لم يعاود الهجوم مرة أخرى على بورفؤاد

تمكن ضباط وضباط الصف من الصاعقة من عبور قناة السويس عند الشط شمال مدينة السويس نجحوا فى تفجير مخزن ذخيرة كبيرة كانت قواتنا قد تركته أثناء إنسحابها من سيناء حتى لا يستفيد به العدو و ظلت النيران والانفجارات مستمرة فيه لمدة يومين.

النسور يفرضون السيطرة الجوية على القناة

بعد معركة رأس العش زاد عدد طلعات العدو النهارية فوق قناة السويس أخذت هذه الطلعات شكل المسح الجوى بالصورة وبالنظر على جميع المواقع الدفاعية التى تبنى غرب قناة السويس وعلى امتدادها من بورسعيد شمالا حتى السويس جنوبا كذلك فى عمق هذه المواجهة.

فكانت تعليمات القيادة للفريق مدكور أبو العز قائد القوات الجوية لمنع طيران العدو من الحصول على السيطرة الجوية فوق قناة السويس وقد انتهز الفريق مدكور الفرصة يوم ١٩٦٧/٧/١٤ وواجه العدو فى المنطقة الجنوبية لقناة السويس بعشر طائرات من طراز ميج ١٧ فى وقت واحد تقريبا تساندها عشر أخرى على استعداد للدخول فى المعركة الجوية مما شكل مفاجأة للعدو فانسحبت طائرات استطلاعه وجهز تشكيلا من ٤ طائرات دخل بها معركة جوية بعد حين مع طائرات الميج ١٧ فأصيبت طائرتان للعدو وانسحبت طائراته الأخرى ولكنه جهز نفسه لليوم الثانى ٧/١٥ حيث وقعت معركتان جويتان خلال هذا اليوم لم يكن حظه فيهما أفضل فإنسحبت تاركة المنطقة الجوية لقناة السويس لسيطرة القوات الجوية المصرية.

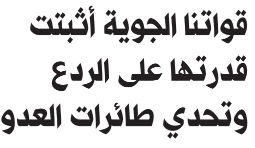
وكان لتلك المعركة دور كبير فى رفع معنويات الطيارين المصريين وعادت إليهم الثقة فى أنفسهم وفى سلاحهم الميج ١٧ كما استأنفت تشكيلات القوات البرية مهمتها فى إعداد وتجهيز ودعم منطقة غرب القناة.

فى ١٩٦٩/٧/٢٤ جهزت القوات الجوية سربين ميج ١٧ لضرب هدفين محددين للعدو أحدهما فى «ام خشيت» والثانى فى «سدر الحيطان» مركز تجمع دبابات للعدو وخصص سربًا لكل هدف وقد تم إصابة الهدف بدقة وأحدثت خسائر كبيرة فى كلا الهدفين

وكانت القوات الجوية قد خصصت سربى ميج ٢١ لحماية هذه الغارة فى سماء المنطقة وعادت جميع طائراتنا سالمة إلى قواعدها عدا طائرة واحدة ميج ١٧ هبط قائدها بالمظلة مصابا فى مواقع العدو.

فى ١٩٦٩/٩/١١ قامت أكثر من ١٠٠طائرة مقاتلة - قاذفة فى تشكيل أسراب قاذفة ميج ١٧ وأسراب حماية ميج ٢١ فى شكل انساق متتالية طوال اليوم تقذف أهداف للعدو على المحور الشمالى من «رمانة» حتى «مصفق» والمحور الجنوبى فى «متلا والحيطان»، وتمت هذه الغارات بتنسيق جيد مع قوات الدفاع الجوى كما ظهرت قوة القتال على مستوى السرب الكامل وكانت هذه اول عمليات تتم على مستوى الأسراب الكاملة قيادة وسيطرة وتوجيه وتمت كلها فى يوم واحد فدللت للعدو على قدرة قواتنا الجوية.

كان للاشتباكات الجوية دلالة ومعنى كبير لدى القوات المسلحة والشعب المصرى إذ كانت إسرائيل تفتخر وتجاهر بقدرة سلاحها الجوى وتسمية الذراع الطويلة الذى يحقق لها سياسة التوسع وقد اثبتت العمليا الجوية أن قواتنا المسلحة تستخدم الطائرات السوفيتية بكفاءة.



قواتنا الجوية أثبتت قدرتها على الردع وتحدي طائرات العدو



فى اكتوبر ١٩٦٩ كانت أول مرة تستخدم القوات الجوية طائرات قاذفات خفيفة الـ٢٨ على هدف شرق رمانة على الطريق الشمالى بطائرتين تعاونها ٤طائرات ميج ٢١ للحماية الجوية وعند عودة الطائرات الاربعة الى قواعدها تتبعها غارة مركزة من الميج١٧ مكونة من ٤طائرات حيث تقوم بضرب نفس الهدف بعد مرور أقل من نصف ساعه.

وظهرت مقدرة التحدى وأسلوب مهاجمة الأهداف الصعبة بواسطة طيارينا البواسل عندما وضع العدو ثلاث كتائب هوك مضادة للطائرات على المحاور الثلاثة فى سيناء فى شرق القناة وجهزت قواتنا الجوية سربين ٣٠ طائرة لمهاجمة وتدمير كتيبتى هوك على المحور الشمالى والأوسط فى ١٩٦٩/١٠/٢٦ وقام كل سرب بمهاجمة اصعب هدف للعدو واستخدم طيارونا أسلوب هجوم يختلف عما سبق اتباعه فى كل الهجمات السابقة وبعد أن علموا خصائص الهوك وضعت خطة للهجوم على الهدف ونجحت وتم تدمير الكتيبتين بواسطة السربين فى وقت واحد، ثم عاود الطيارون المهاجمة مرة أخرى وضربوا نفس الاهداف مستخدمين مدافعهم الرشاشة على أفراد طواقم الهوك وعادت طائرات السربين إلى قواعدها سالمة عدا طائرة واحدة اصيبت بنيران الرشاشات القصيرة وليس بصواريخ الهوك.

وقد كان للقوات الجوية دور فى الرد على الهجمات الإسرائيلية على المناطق المدنية ففى الفترة من ١٨وحتى ٢٨ ابريل ١٩٧٠ استهدفت القوات الجوية ٦هجمات جوية مركزة فى ١١ يوم خاصة على مراكز القيادة ومناطق تجمع الدبابات ومناطق تجميع الأفراد ورإدارات القوات الجوية ومواقع صواريخ الهوك التى قام العدو بتجديدها إثباتا لقدرة قواتنا الجوية على الردع وتحدى طائرات العدو وسيطرتها.



حرب أكتوبر مثال حى على تكاتف المصريين قيادة وشعبا وجيشا.. للتضحية من أجل تراب هذا الوطن المقدس

اللواء ناجي شهود:

«القدرات الشاملة».. سر النصر العظيم



العبقرية المصرية خدعت أجهزة مخابرات دول عظمى

اللــواء أركان حــرب ناجــى شــهود، أحد أبطــال أكتوبر، كنــز معلوماتى ثمين فقــد كان أحد أبطال الاستطلاع أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣ وهو مستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا، تحدث إلى أكتوبر عن الدروس المستفادة من حرب أكتوبر ١٩٧٣ بعد مرور ٤٧ عامًا ورؤيته لعظمة التكاتف بين أبناء مصر الذى حقق انتصارًا يدرس فى الكليات والمعاهد العسكرية.

يقــول شــهود رغم مــرور ٤٧ عامًا علــى انتصارات أكتوبر فســتظل لتؤكد عظمــة المصري على مر العصــور وقدرته على تقدير الموقف وحســن اتخاذ القــرار، خاصة أن فترة ما قبل حرب أكتوبر أكدت عمليًا قدرة المصرى وقيادته على مواجهة التحديات والتخطيط المنظم للحفاظ على سيناء.

وأكد أن حرب أكتوبر مثال حى على تكاتف المصرين قيادة وشــعبا وجيشــا فى سبيل التضحية من أجل تراب هذا الوطن المقدس، حيث خاض مرحلة مصيرية فكان اجتياح إسرائيل لسيناء فى ١٩٦٧ لم تكن المرة الأولى التى تحاول إسرائيل فيها تنفيذ أطماعها فى أرض سيناء، إنما حدث ذلك فى ١٩٥٦ عندما انتهزت إســرائيل وجود انجلترا وفرنســا على خط القناة ظنا منها أنها حصلت على سيناء بلا عودة، وهو الأمر الذى يترجم رؤية قادة إسرائيل ونظرتهم إلى الأرض المصرية.

أطماع لن تنتهى

وأضاف أن أطماع إســرائيل تظهر فى تصريحات القادة الإســرائيليين فعندما سألوا قادة إسرائيل عن صياغة دســتور تحججوا بالخلافات بين التيارات السياســية والدينية والعلمانية، إلا أنه أمر غير حقيقى فحتى هذه اللحظة ليس لإســرائيل دســتور يحدد منهج الدولة وحدودها السياسية وهو الأمر الذى يجب أن ننتبه إليه.

كما أن ديفيد بن جوريون، أحد أشهر قادة إسرائيل، صرح بأن حدود إسرائيل ستنشئ فى المستقبل ظروفًا على ضوئها ســيتم توســيع حدود الدولة وإذا لم تنشأ تلقائيًا، فعلينا أن نصنعها بأنفســنا كما قالت جولدامائير، رئيســة وزراء إســرائيل، عن حدود دولة إسرائيل إنه ليس من المهم حدود الخريطة وأن حــدود إســرائيل حيثما يتواجــد اليهود وهو الذى يؤكد ما تمر به المنطقــة الآن من حروب الجيل الرابع وما يحدث من محاولة إثارة الرأى العام فى مصر واختلاق أزمات.

مؤامرة مكشوفة

وأوضــح أن المصريــين عندما حاربوا فى أكتوبر كان العالم كله يعلم بالمؤامرة التى تدبرها إســرائيل منذ ١٩٦٧ حتى استطاع المصرى إثبات قوته ولا ننسى أن السفير السوفيتى قال للرئيس الراحل جمال عبد الناصر لا تكن البادئ بالهجوم وأن الأمور تحت السيطرة.

ونبه إلى أن أوروبا وأمريكا وهو قادة السياســة الدولية تخلصوا من اليهود بوعد بلفور الذى صدر فى ١٩١٧ لأن الصهيونية العالمية كانت تســعى إلى الســيطرة حتى على المؤسســات الدينية المســيحية فى ذلك الوقت فكان الحل هو إبعادهم نهائيا عن أوروبا، وكانت مصر مدركة لما يحاك ضدها وضد العــرب، ولــم يكن أمام مصر إلا تحمل مســئوليتها والاعتماد علــى امكانياتها وقدرتهــا الذاتية فكان انتصار أكتوبر الذى غير موازين العالم.

قيادة واعية

كما أكد أن المصري إذا ما وجد قيادة سياســية واعية وصادقة لديها الحنكة وحســن إدارة للأمور، فإن مصر يتنظرها مســتقبلا واعدا وهو ما مرت به مصر فى ٢٠١٤ و ٢٠١٥ فى حفر قناة الســويس الجديــدة والــذى جمــع فيه المصريون خلال ٨ أيــام فقط ٦٤مليار جنيه، وهــو درس للأجيال القادمة أن المصــرى إذا وجــدت لديه الإرادة اســتطاع تحقيق المســتحيل فكل ما يحتاجــه المصرى هى الإرادة والشفافية.

وأضــاف شــهود أن المصريين فى حالة جاهزية دائمة للدفاع عن تــراب وطنهم وهو ما تحاول قوى الشــر تدميــره داخل الشــباب، ولكن لن يتحقق فالشــاب المصــرى يمتلك جينات وحبــا لوطنه يجعله مســتعدا للتضحية فى ســبيلها فالمصرى قادر على كتابة شــهادة ميلاد كل يوم بإنجازاته فالتاريخ بدأ بمصر وسينتهى بها.

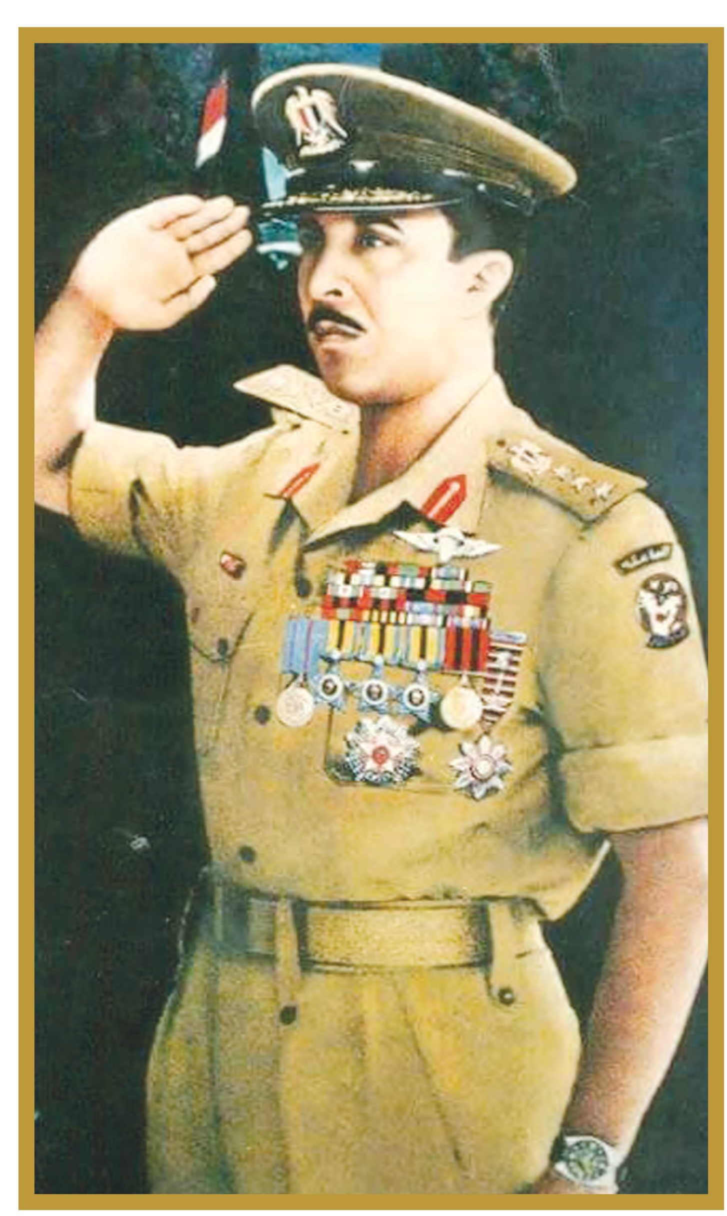




استشهد البطل أثناء منع تقدم العدو إلى سرابيوم

إبراهيم الرفاعي..

بطل فى مهمة استثنائية



إبراهيم الرفاعي واحد من أعظم المقاتلين فى تاريخ العسكرية المصرية، ولد الرفاعي فى ٢٧ يونيو ١٩٣١ بشارع البوسته القديمة بالعباسية، ونشأ فى عائلة عسكرية فوالده السيد الرفاعى مأمور المركز، ووالدته كانت ابنة القائم مقام «العقيد» عبد الوهاب لبيب بلبل وعمها البكباشي أحمد حلمى بلبل. التحق إبراهيم بالثانوية العسكرية، فى نوفمبر ١٩٥١ قبل أن يلتحق بالكلية الحربية ويتخرج منها فى يوليو ١٩٥٤ برتبة ملازم ثاني، ورغم تفوقة الدراسي المشهود، إلا أنه كان رياضيا محبا لكرة القدم وقارئ مطلع يقضي وقتا طويلا فى تصفح الصحف والمجلات والكتب.

عاصر الرفاعي، فترة تاريخية صعبة من تاريخ مصر حيث شهد أحداث قتل واضطراب عقب الحرب العالمية الثانية والثورة على الاستعمار البريطانى، وقيام ثورة يوليو ١٩٥٢ وما أعقبها من أحداث، فور تخرجه إلى كتيبة المشاة وحصل على فرقة عن أسلحة الفصيلة ثم انتقل إلى مدرسة المشاة وحصل على فرقة فصائل، ثم حصل على فرقة تربية بدنية وعندما بدأ العمل فى إنشاء الصاعقة كان من الجيل الأول فيها.

فور ترقيته إلى رتبة ملازم أول اندلع العدوان الثلاثى، وتحمل الرفاعي التخطيط والإعداد للهجوم على معسكر دبابات للعدو ببورسعيد، وفور تحديد اللحظة المواتية اندفع رجال الجيش المصري يطلقون نيران أسلحتهم لتدمير العدو، الذي فشلت قواته فى محاصرة المنطقة لإصطياد الأبطال فى حين توجه رجال الرفاعى إلى قسم البوليس ليتحولوا لرجال شرطة ومساجين، واعتبرت تلك العملية من أكبر العمليات التى تمت فى بورسعيد ومن أنجح العمليات الخاصة، وحصل فى عام ١٩٦٠على أول نوط عسكري وهو نوط الشجاعة العسكرى من الطبقة الأولى.

تكريم وترقية

تولى إبراهيم الرفاعي، منصب قائد كتيبة صاعقة باليمن وكان من أبرز العمليات التي نفذها هناك مساندة كتيبة صاعقة محاصرة فى منطقة صرواح نفدت ذخيرتها، ولم يبق سوى أن يقاتلوا بالسلاح الأبيض، قبل أن يتمكن بمعاونة بعض الطيارين المهرة من إنقاذ الكتيبة وإلقاء صناديق الذخيرة إليهم من باب الطائرة، ليتمكنوا من إنقاذ أنفسهم ومواصلة القتال.

خلال ١٩٦٥ صدر قرار بترقية استثنائية للرفاعى تقديرا للأعمال التى قام بها فى اليمن، وما لبث أن سافر إلى الاتحاد السوفيتي لتلقي دورة تدريبية، وعندما وقعت نكسة ١٩٦٧ فكر فى العمل خلف خطوط العدو فى سيناء وكانت أول العمليات التى قام بها تأخير وصول قوات الطابور المدرع المتقدم على الطريق الساحلى وعرقلة تقدمه لأطول فترة ممكنة حتى تتمكن القوات المصرية من الإفلات من حصار قوات العدو الإسرائيلي وبالفعل نجح.

خلف خطوط العدو

دربت مجموعة خاصة فى مدرسة الصاعقة فى انشاص بشكل سرى بمعرفة اللواء محمد أحمد صادق مدير إدارة المخابرات الحربية الذى لعب دور أساسي إلى جانب إبراهيم الرفاعى فى الإعداد للعمليات ونجاحها، خلف خطوط العدو.

ونجح الرفاعى ورجاله فى تحطيم صورة المقاتل الإسرائيلي الذي لا يقهر قبل أن تترسخ فى عقول المقاتلين المصريين، من خلال العديد من العمليات الناجحة خلف خطوط العدو وكانت نيرانه أول نيران مصرية تطلق فى سيناء بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧.

رأس النمر

مع تزايد عمليات المجموعة التابعة للمخابرات الحربية والاستطلاع كان لابد من اسم وشعار فاختار إبراهيم الرفاعى «رأس النمر» كشعار لمجموعته وهو نفس الشعار الذى اتخذه الشهيد أحمد عبد العزيز خلال معارك ١٩٤٨واستمر فى زرع الرعب والهول والموت والدمار فى كل أنحاء سيناء تاركا بصماته وبصمات رجاله على كل بقعة فيها، تعاون الرفاعى مع نقيب بحرى إسلام توفيق واللواء صادق كان بداية زيادة حجم ووزن المجموعة ٣٩ قتال.

منح الرفاعى النجمة العسكرية عام ١٩٦٨بعد أن حصل على أول أسير إسرائيلي ثم حصل على النجمة العسكرية لثانى مرة فى عام ١٩٦٩م وفى نفس العام تقرر منحه النجمة العسكرية الثالثة وهو القائد الوحيد فى الجيش المصري الذى حصل على وسام النجمة العسكرية ثلاث مرات.

مهام المجموعة ٣٩

كانت أولى المهام التى اسندت إلى المجموعة ٣٩ تفجير تشوينات الذخيرة التى قام العدو بجمعها من سيناء بعد أن تركت القوات المصرية المنسحبة ورائها أسلحتها وذخائرها ومخازن الذخيرة والتعيينات.

وانتقاما لاستشهاد الفريق عبد المنعم رياض على الجبهة بأيدى إسرائيلية غادرة فى ٩ مارس ١٩٦٩م استطاعت المجموعة ٣٩ قتال بقيادة الرفاعى مهاجمة قوات العدو بلسان التمساح أمام جبل مريم بخمس مجموعات قتالية فدمرت فصيلة مشاة وقوة لإدارة نيران موقع الصواريخ وعربة نصف جنزير ومخزن ذخيرة ونقطة ملاحظة.

فى أغسطس ١٩٧١ قرر السادات تكريم المجموعة ٣٩ قتال بصفة رئيسية كما قرر منح علمها وسام الجمهورية من الطبقة الاولى، بعد إعلان الحرب فى أكتوبر ١٩٧٣ اسند إلى قائد المجموعة ٣٩ مجموعة من العمليات، وشاركت المجموعة فى عملية تدمير المنشآت البترولية فى منطقة بلاعيم باستخدام ٣ طائرات هليكوبتر.

آخر العمليات

وكانت أخر العمليات التى شارك بها الرفاعى صد تقدم دبابات العدو فى منطقة فايد فى ١٩أكتوبر حيث قرر الرفاعى الاشتباك مع دبابات العدو لاحباط محاولة تدمير موقع الصواريخ ومحاولة فتح الطريق للتقدم إلى سرابيوم وخلال الاشتباك أصيب البطل وأستشهد دفاعا عن مصر وترابها تاركا صفحة من التاريخ لن تنسي على مر الأجيال قدوة حسنه وقائد شجاع.

أبرز العمليات التي نفذها هناك مساندة كتيبة صاعقة محاصرة فى منطقة صرواح



إبريل 1970

اكتمل الحشد بالمدفعية وبدأت المعارك اليومية

استرداد سيناء من إسرائيل كان أمرا حتميا وهدف وضعته القيادة العامة للقوات المسلحة وكان أكبر المهام التى وضعتها نصب أعينها هى قطع ذراع إسرائيل الجوى الذى طالما سعى إلى العربدة على أراضى الدولة المصرية فكان الاعداد لاستمرار التدريب العملى للقوات مع بناء حائط الصواريخ حفاظا على أمن القوات المسلحة وأمن مصر وشعبها.

حائط الصواريخ يقطع ذراع إسرائيل

كان لنجاح القوات المسلحة فى إنشاء حائط الصورايخ ومعاركه أثناء حرب الاستنزاف دور كبير فى انهاك سلاح الجو الإسرائيلى حيث نجح فى إسقاط طائرات الفانتوم والسكاى هوك الامريكية الصنع وبدأت بشائر النصر بنجاح قواتنا فى إقامة قواعد الصواريخ ونجاح رجال الدفاع الجوى فى اسقاط الطائرات وهكذا ارتفعت المعنويات وزادت الثقة فى النفوس وبدأت أولى خطوات النصر لتحرير الأرض.

اعداد معنوى

كان الاعداد المعنوى هو الدعامة الأولى التى دفعت قواتنا لتبنى نفسها وتقاتل العدو فى وقت واحد طوال حرب الاستنزاف كما كان عاملا قويا فى رفع الكفاءة القتالية للقوات المسلحة والوازع الحقيق لبدء معركة تحرير الأرض.

وكان تفاعل الشعب مع قواته المسلحة فكرا وعقيدة لبدء معركة التحرير هو ما لمسه الشعب فى فكر وقلب كل مقاتل فى القوات المسلحة نتيجة منطقية لاعداده معنويا

والنجاح فى بناء حائط الصواريخ ما هو إلا ثمرة اعداد وتجهيز مستمر للقتال وكان من الضرورى ان يكون ذلك هو الاسلوب الذى يجب اتباعه فالعدو لا يهدأ منتهزا كل الفرص كما كان امتلاكه لقوة جوية قوية أهم أسباب قوته.

كانت إسرائيل تعلم ان بناء قوة جوية مصرية من جديد هو ضربة استراتيجية توجه إليها فى الصميم وتوجه إلى الذراع الطويل الذى تفتخر بها أمام العالم لذا كان من الضرورى عدم وجود اى سلاح يعمل ضدها سواء المقاتلات او الصواريخ الموجهه وكانت إسرائيل تعلم ان مصر تعد قواتها المسلحة لخوض معركة التحرير.

الخطة بديلة

وضعت الخطط لاحباط أى هجوم تقوم به وعرفت تلك الخطة باسم «بليد» نسبة إلى قائد السلاح الجوى الإسرائيلى وتتلخص الخطة فى مهاجمة مطارات الدول العربية فى وقت واحد باسراب الفانتوم وسكاى هوك حيث تم تدمير مطارات رأس بناس وأسوان فى مصر ومطارات فى سوريا والأردن والعراق بالإضافة إلى منع بناء قواعد الصواريخ الموجهة أرض جو فكان يعمل دوريا على استطلاع الجبهة لتحديد مواقع الصواريخ الجارى إنشائها بمجرد تاكده من بدء العمل فى إنشاء المواقع فيبدأ على الفور فى صب جام غضبه عليها مما

إشادة عالمية بدور أبطال الدفاع الجوى

نتج عنه كثرة الخسائر المادة والبشرية من عمال وجنود تعمل فى تلك المواقع.

كذلك وجه العدو هجماته إلى أغراض متعددة بجبهة القتال لإلحاق خسائر بها وهدم معنوياتها وإلى وحدات مدفعية الميدان لا نزال خسائر بها وايقافها عن عمليات القصف التى تقوم بها على مواقعه إلى مواقع الصواريخ الجارى إنشاؤها لايقاف العمل فيها هذا إلى جانب عمليات الثأر التى كان يشنها ضد القطاعات التى يتم فيها عمليات العبور.

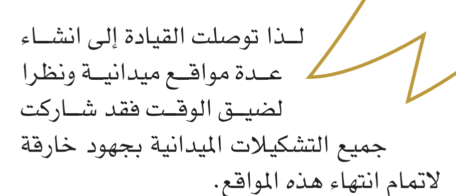
اما اسلوب الثأر الذى اتبعه العدو ضد القوات التى كانت تقوم بعمليات العبور المحدودة على مواقع العدو فى خط بارليف أما بقصد الحصول على معلومات عن قوة العدو وتجهيزه الهندسى أو بقصد الحصول على أسرى منه فكان يصب عليها جام غضبه فى اليوم التالى وكان هدف العدو هو ايقاف بناء مواقع الصواريخ نهائيا نهارا وليلا.

امام تلك الهجمات لم يكن هناك حل سوى ادخال عدد محدود من الصواريخ إلى جبهه القتال بعد اعداد الوحدات للقتال بشكل جيد وسعت القيادة العسكرية إلى ادخال كتائب الصواريخ إلى جبهه القتال مع استمرار العمل فى تجهيز المواقع المحصنة التى تقرر اقامتها ولو جزئيا وفقا لظروف الموقف الجوى السائد.

وقد اكتمل الحشد بالمدفعية فى أبريل ١٩٧٠ وبدأت المعارك اليومية مع العدو إلا أنه فى البداية كانت الخسائر التى تحدث للعدو بسيطة

مايو 1970

صدر قرار دخول وحدات دفاع إلى جبهة القتال



لـذا توصلت القيادة إلى انشـاء عـدة مواقـع ميدانيـة ونظرا لضيـق الوقـت فقد شـاركت جميع التشكيلات الميدانية بجهود خارقة لاتمام انتهاء هذه المواقع.

المواجهة الأولى

وكانـت القيـادة قـد قـررت فى مايـو ١٩٧٠ دخـول وحـدات دفـاع جوى إلـى جبهـة القتال وبدأ العمل يتم على كل المسـتويات وفى سـريه تامـة وقد سـعى العدو إلـى ايقـاف العمل فى جميـع انواع الانشـاءات فى مواقـع الصواريخ، إلا أن العـدو فوجئ فى ٣٠يونيـه ١٩٧٠بوجود وحدات صواريخ على الجبهه وكان أول يوم لقاء بـين صواريـخ الدفاع الجـوى والقـوات الجوية الإسـرائيلية وكان أول نجـاح حيث اسـتطاعت القـوات المصرية اخفاء هذا التحرك عن الأذرع الطولى لإسرائيل.

إلا انـه فـى نفس اليـوم وبعد ان قـام العدو اسـتطلاعاته بدأ الهجوم على تجميع الصواريخ وهـى الهجمـة التى اسـتمرت ٢٠دقيقة فشـل خلالها فى اصابة اى كتيبة وتمكنت كتائب اللواء من تدمير طائرتين فانتوم وسـكاى هوك وأسـر ٣طياريـن للعدو وقد انتهـى قتال العدو فى تلك الليلة بانحسار نشاطه فى الجبهة.

تحول فى القتال

عـاد العـدو وهاجم وحـدات صواريخ الدفاع الجوى فـى ١٧يوليو ١٩٧٠ إلا أن رجال المراقبة بالنظـر ابلغـوا عـن اقتـراب العـدو ممـا جعل القيـادة تصدر أمـرا لكتائب الصواريـخ للتعامل مـع الطائـرات باطـلاق الصواريـخ عليها مما جعـل العدو يلقى بحمولتـه دون تدقيق فألقيت فـى المواقـع الهيكلية وكانت حصيلـة هذا اليوم إسقاط طائرة فانتوم واخرى سكاى هوك وأسر بعـض الطياريـن وقتـل اخريـن وكان قتال هذا اليوم تحولا خطيرا فى قتال الدفاع الجوى حيث امكـن بـ ٦صواريخ تدميـر ٣طائـرات ٢فانتوم و١سكاى هوك بالاضافة إلى ٣طيارين وملاحين لا يقدروا بثمن.

وقـد حققـت تلك المعركـة نجـاح كبير حيث ابتعد العدو عن مهاجمة صواريخ الدفاع الجوى وانحصـر نشـاطه فـى مهاجمة القـوات البرية للجيـش الثانى الميدانى علـى طول جبهة القتال واضعـة فى اعتبارهـا عرقلة عمليـة اتمام بناء مواقع الصواريخ الأمامية.

أرض جو

وفى نهار ٣ أغسطس كشف العدو استطلاعاته الجويـة وهاجم مواقـع الكمائن بمجموعتين من الطائرات كل مجموعة ٤طائرات فانتوم وكيراج إلا أن وحـدات الكمائـن قابلـت هجـوم العـدو

دخل الدفاع الجوى معارك حرب الاستنزاف ووحداته تامة التسليح

كبد العدو خسائر فادحة فى قواته الجوية حتى وصلت ليلة 7 أكتوبر إلى 31طائرة



برباطـة جأش وثقـة عالية فتمكنـت من تدمير ٣طائرات للعدو وأسـر بعض طياريه وكانت هذه المعركة أحد أسـباب قبول العـدو مبادرة روجرز ووقف اطلاق النار فى ٨أغسـطس ١٩٧٠ وبـدء تنفيـذ اتفاقيـة وقـف اطـلاق النـار انتهت أول معركـة تنتصر فيهـا الصواريـخ الموجهة «أرض جـو» وتثبتـت أقدامها فـى أرض المعركـة وكان لصواريـخ الدفـاع الجوى دور مهـم فى مواجهة قوات العدو الجوية فأنزلت به خسائر كبيرة.

التحدى الكبير

بعـد إعلان وقـف اطـلاق النار تقرر إنشـاء ٨٨ موقعًا محصنًا مختلفًا فى أغراضه ومعداته وكانـت بعض المواقع تحتاج إلى ٦شـهور او أكثر لانشـائها وكان مـن الضـرورى مراعـاة عامـل الوقت والتكلفة وكانت فى هذه الظروف العقول المصريـة تعمل فتمكن المهندسـون المصريون من ابتكار أسـلوب جديد لإقامة مواقـع يوفر كثيرا من الوقـت والنفقات وكان أسـاس إقامته مبنيا علـى اسـتخدام الخرسـانة المصنعـة مـن قبل «مسـبقة التصنيـع» مما وفر كثير مـن النفقات والوقت وكانـت تلك المواقع فاعلـة فى الصمود أمام هجمات العدو حتى فى حرب ١٩٧٣.

ولانهـاء اقامة المواقع فى فترة اطلاق النار تم حشـد كل الامكانات فى القطاع العام بشـركاته وجميع وحدات المهندسين العسكريين وتم تجهيز الخرسانة المصنعة فى مصانع مصرية بالقاهرة وتم نقلها إلى الجبهة وتولت الشـركات ووحدات المهندسين إقامة المواقع.

لـم يـأت منتصـف اكتوبـر ١٩٧٠ إلا وجميع المواقـع المطلوب اقامتها نفذت عدا قلة محدودة ونظرا لتعنت الجانب الإسـرائيلى بدأ التخطيط لإقامة مواقـع متقدمة أكثر قربا للضفة الغربية للقنـاة لتخـدم أى عمليـات مقبلة داخل سـيناء بحيـث تكفـل للقـوات البريـة إمكانيـة تحقيق مهامهـا بنجاح عندما تحين سـاعة القتال وبدأ بنـاء هذه المواقـع فى أواخـر ١٩٧٠ وانتهت فى أغسـطس ١٩٧١ تحت سـمع وبصر العدو فلجأ العدو إلى بناء أبراج عالية بالإضافة إلى تكثيف عمليـات الاسـتطلاع الجـوى وقد يسـرت تلك المواقع أكبر قـدر من المرونة أثناء القتال وخداع العدو عن شـكل حائط الصواريـخ ونوعيته مما ادى إلى تدمير اليد الطولى لإسرائيل متمثل فى السلاح الجوى.

دخل الدفاع الجوى معارك حرب الاستنزاف ووحداتـه تامة التسـليح مـن المدفعيـة المضادة للطائـرات من مختلـف العيـارات وكان الهدف الموكل إلى قوات الدفاع الجوى الاستعداد الدائم لصد هجمـات العدو الجـوى المفاجئـة والعمل المسـتمر على رفـع الكفـاءة القتاليـة للوحدات وسرعة اتمام التجهيز الهندسى للمواقع الجارى انشاؤها فتم العمل فى هذا الاطار فكان التدريب المسـتمر للقوات بالاضافـة إلى فرض نطاق من السـرية علـى تحركات المقاتلـين فوضعت خطة محكمـة لاحتـلال الوحـدات لمواقعهـا وبالفعل تمت الخطة بنجاح حيث الإنشـاء المادى لحائط الصواريـخ بنجاح وأطلـق علية حائط الصواريخ حيـث غطـى مواجهـه عمـق الجيشـين الثانى والثالث الميدانيين حيث وقف سـد منيع فى وجه العربدة الإسرائيلية الجوية.

عبقرية مصرية

حاولت إسرائيل ان تحصل على أسلحة قادرة علـى التعامـل مع حائط الصواريـخ دون جدوى فامتلكـت صواريخ موجهة من الجو إلى الأرض مثـل صواريـخ شـرايك ومافريـك والقنبلة زنه ٤٠٠٠رطـل و المدفعيـة البعيدة المـدى ١٧٥مم، إلا أن الإسـتراتيجية المصريـة فى قيادة حائط الصواريـخ أفشـلت العـدو وخططـه حيـث تم التوصل إلى أسلوب خاص من التجهيز الهندسى يتلائم مع امكانات كل سلاح كاستخدام السواتر الترابية بسـمك معين وزيادة سـمك التكسـيات القائمـة وتحديد سـمك التكسـيات التى توضع فى مداخل ومخارج الانفاق الموجودة بها المعدات بالإضافـة إلى اقامة معـدات صاروخية هيكلية بها وضعت وفق خطة مدروسة.

وزادت التجهيزات الهندسـية اسـتعدادا لأى ضربة جوية من العدو فخلال شـهر يوليو ١٩٧٣ تم الانتهاء من اتمام أعمال سواتر ترابية بارتفاع ٢,٣ متـر أمام ٦٧ موقع كتيبة صواريخ لوقايتها من ضرب مدفعية الميدان وعمل مواقع صواريخ متداخلـة مـع الموقـع الأصلـى ثنائيـة أو ثلاثية وكذلـك إقامـة طـرق حجريـة أو زلطية لجميع



يوليو 1973

تم الإنتهاء من عمل سواتر ترابية أمام 67 كتيبة صواريخ

مواقع حائط الصواريخ حتى يسهل تحريك المعدات عند احتلال المواقع أو اخلائها.

قبل المعركة

قبل المعركة تم وضع شكل خاص للوحدات بتحديد عدد الافراد الضروريين للقتال وذلك بتخفيض العناصر الإدارية وتحديد حجم المهمات التى يحملها المقاتل وبذلك تم تشكيل وحدات خفيفة الحركة كما تم اجراء تجارب على بعض الوحدات بإجراء تحركها على مختلف الطرق والأراضى ثم تجهيزها للقتال وتمت معالجة المشكلات بالاضافة إلى العمل على إلمام ضباط التوجيه بأسلوب العدو فى المناورة وكيف يمكن التعرف على بدء المناورة وتحديد اتجاهها والوقت المناسب وتدريب القادة على دورهم المنتظر فى المعركة.

تمكنت قيادة حائط الصواريخ من فرض سيطرتها على وحداته غربا وشرقا حتى تنفيذ وقف اطلاق النار فى ٢٥أكتوبر ١٩٧٣، وكانت قد وجهت القيادة ببناء مواقع متقدمة أكثر قربا للقناة وتحصينها بشكل جيد وقد أدت تلك المواقع دورا كبيرا فى معركة العبور اذا احتلتها وحدات الصواريخ ليلة ٨/٧ أكتوبر واستمرت بها حتى ١٩ أكتوبر واستمرت فى بعضها حتى ٢٥ أكتوبر ومن هذه المواقع تمكنت وحدات الصواريخ تقديم الوقاية تماما للقوات.

حائط صلب

حسب الخطة الموضوعة مسبقا لدور الدفاع الجوى خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ كان الدور الأساسى لها هو حماية القوات البرية فى جميع مراحل قتالها وكانت فى شكلها العام تهدف إلى تواجد وحدات صواريخ الدفاع الجوى على مقربة من القناة على مسافة تتراوح بين ٦-٨ كم حتى يمكنها من توفر الوقاية للقوات أثناء إجراء التحضيرات النهائية للعبور على أن تنتقل إلى مواقع جديدة غرب القناة على مسافة تصل إلى ٣كم وذلك بغرض تعميق ومد وقايتها للقوات الموجودة شرق القناة كما كان عليها متابعة تقدم القوات وتوفير الوقاية لها بالإضافة إلى وقاية المعابر المقامة على القناة والمطارات الأمامية.

3

مظلات جوية فوق القناة لمواجهة طائرات العدو

معركة ساخنة

بدأت الضربة الجوية فى ٦ أكتوبر وكان واجبات الدفاع الجوى تأمين عودة الطائرات فخصصت ثلاث مظلات جوية تعمل فوق القناة مباشرة الأولى فى القطاع الشمالى والثانى فى القطاع الأوسط والثالث فى القطاع الجنوبى وكان الغرض هو قتال طائرات العدو التى من المنتظر أن تقوم بمهاجمة الطائرات المصرية وقد فشلت محاولات بعض طائرات العدو فى منع عبور مقاتلينا بل انها وجدت نفسها فى معركة ساخنة أمام حائط الصواريخ المصرى.

كما أمنت قوات الدفاع الجوى طائرات الهليكوبتر التى قامت بنقل قوات الابرار الجوى أثناء عبورها قطاع التشكيل للقيام بعمليات الإبرار المختلفة فى سدر ومتلا والجدى وبالوظة والطاسة كما تمكن حائط الصواريخ من صد هجوم للعدو على رؤوس الكبارى والمعابر ليلا.

تمكن حائط الصواريخ من تكبيد العدو خسائر فادحة فى قواته الجوية حتى وصلت عند منتصف ليلة ٧/٦ أكتوبر إلى ٣١ طائرة منها ٢٥مؤكدة حسب تصريحات ديان وزير الدفاع الإسرائيلى.

بدأ أول اشتباك لحائط الصواريخ فى القطاع الشمالى مع مجموعات صغيرة من طائرات العدو وقد امتدت المواجهة من القنطرة شمالا إلى السويس جنوبا على طول المواجهة واشتعلت السماء بنيران الصواريخ وكانت المواجهة بأطقم على مستوى رفيع من التدريب كان لها دور فى أن حولت احلام العدو إلى سراب فكانت الطائرة التى تعبر محاولة القيام بأى عملية تقع فريسة لوحدات حائط الصواريخ فكانت بالمرصاد لأى محاولة للعدو خاصة عندما حاول العدو خلال الضربة الجوية المضادة التى قام بها الاقتراب من المعابر لمهاجمتها لكن باءت محاولاته بالفشل.

حماية بورسعيد

حاولت القوات الإسرائيلية مهاجمة بورسعيد مرتين خلال ٨-٩ أكتوبر إلا أن وحدات الدفاع الجوى كبدتها خسائر فادحة وكان الهدف الأساسى من تلك الهجمات هو رفع الروح المعنوية لطياريهم وإسكات وحدات الصواريخ التى لعبت دور قويًا فى عبور القوات البرية وإنشاء الكبارى لشرق القناة.

وجاءت المرحلة الثانية لمعارك الدفاع الجوى فى الفترة من ١٢ وحتى ١٥ أكتوبر حيث تأكدت القوات الجوية الإسرائيلية من فشلها وتأكدت من عدم جدوى الهجمات المضادة وكانت القيادة اصدرت توجيهاتها بعبور وحدات الدفاع الجوى إلى شرق القناة وفى تلك المرحلة نجحت وحدات الدفاع الجوى فى صد الهجمات الجوية للعدو التى وزعها على قطاعات الجيش الثانى والثالث الميدانيين.

لقد ضحت قوات الدفاع الجوى بالكثير من الضباط والجنود خلال حرب الاستنزاف لذا قام الرئيس أنور السادات بمنح نوط الجمهورية العسكرى للدفاع الجوى فى ١٩٧٠/١١/٣٠ تقديرا لما قدمه مسجلا فى سجل الشرف» مؤكدًا أن شعبنا سيظل مدينا لهؤلاء الأبطال الذين صمدوا وضحوا فى سبيل عزة الوطن وكرامته».

وقد قام حائط الصواريخ بدور بارز فى حرب ١٩٧٣ فقد دمر للعدو ٢٧٩ طائرة من مختلف الأنواع وحاز على اعجاب المراقبين العسكريين فقد أشار أحد التقارير السرية الإسرائيلية «أن الجيش الإسرائيلى لم يكون قادر على المعاونة الجوية لقواته البرية وذلك راجع إلى الكميات الهائلة من أسلحة الدفاع الجوى ذات التكتيك الرائع» وقد ذكرت مجلة التايم «أن السيطرة على نظام الدفاع الجوى فى جبهة القناة يعتبر أمرًا صعبًا للغاية لكن النجاح كان حليف المصريين كما ظهر الاستخدام المصرى العبقرى للصواريخ وقد تم التخطيط له بعناية وتم تنفيذه بدقة».





6
محاور رئيسية بنت عليها المخابرات رؤيتها لخطة الخداع الاستراتيجي

شاركت في الخداع الاستراتيجي ورسمت صورة دقيقة لقدرات العدو

تفاصيل بطولات «الصقور المصرية»

لم تدر رحى حرب السادس من أكتوبر 73 على الضفة الشرقية لقناة السويس فقط، إنما كانت تؤازرها حرب أخرى تدار من مقرات أجهزة المخابرات المصرية، بشقيها العامة والحربية.

حرب لا تشارك بها المقاتلات والمدرعات أو الطائرات، إنما سلاحها الرئيسى هو المعلومات والاعتماد فيها على عوامل الدقة والمباغتة والخداع.

ياسر حسني

«حرب المعلومات» لا تقل شراسة عما كان يدور من معارك على الجبهة، ولا تقل أيضا أهمية عنها فقرار أو معلومة تحصل عليها مصر فى الوقت المناسب كانت تنير الطريق للقيادة السياسية والعسكرية لتوجيه القوات والمعركة للاتجاه الصحيح.

وربما لو أخطأت أجهزة المخابرات المصرية فى المعلومة التى تحصل عليها أو فى اتخاذ قرار ما، لكانت دفة المعركة تحولت من النصر إلى الهزيمة.

صقور المخابرات المصرية لعبوا دورا خطيرا فى اختراق ما وراء صفوف العدو، كما شكّل أفرادها عناصر أساسية فى خطة الخداع الاستراتيجى والتمويه، ليصل العدو إلى مرحلة الاسترخاء وتصديق حالة اللاحرب، وأن مصر قد استسلمت للوضع القائم ولن تحارب.

وكان للمخابرات المصرية دور كبير فى إقناع العدو الصهيونى بأن تصريحات الرئيس السادات عن ساعة الحسم وأن الحرب قادمة لا محالة، هى مجرد أقاويل وتهديدات لامتصاص غضب الجبهة الداخلية وتهدئة الشعب المصرى خاصة الشباب المتحمس للمعركة.

بدأت المخابرات المصرية بشقيها – الحربية والعامة – الاستعداد للمعركة منذ الساعات التالية لنكسة يونيه ١٩٦٧ إذ قامت بدراسة أسباب الهزيمة ووضعت أمام القيادة السياسية معلومات عديدة فى هذا الشأن كما أنها نشطت لاكتشاف الخلايا النائمة للعدو وجواسيسه وكذلك الدول التى ساعدته فى المعركة سواء عسكريا أو مخابراتيا أو لوجستيا.

لكن النقطة الفاصلة فى دور المخابرات المصرية خلال معركة العزة والكرامة، بدأت فى يوليو ١٩٧٢ عندما اجتمع الرئيس السادات مع رئيسى المخابرات العامة والحربية ومستشار الأمن القومى والقائد العام للقوات المسلحة لوضع خطة الخداع الاستراتيجى تمهيدا لحرب التحرير وكذلك دراسة الأوقات المقترحة للهجوم على العدو.

كان الهدف الرئيسى لخطة الخداع الاستراتيجى هو أن تتمكن مصر من تحديث قوتها ورفع قدراتها العسكرية والتكنولوجية وحماية وتأمين الجبهة الداخلية ووضع حلول متاحة وعاجلة، للتفوق على التقدم التكنولوجى والتسليحى للكيان الصهيونى، بشرط أن يتم كل ذلك فى سرية تامة وفى أسرع وقت ممكن، وألا يصل للمخابرات المعادية سواء الإسرائيلية أو الحليفة لها أية معلومات تشير للاستعداد المصرى للحرب، حتى لا يقوم العدو الصهيونى بضربة إجهاضية للقوات المصرية فى مرحلة الإعداد على الجبهة.

محاور الخداع الاستراتيجى

وقدمت المخابرات المصرية رؤيتها لخطة الخداع الاستراتيجى وبعد مناقشات حول المقترحات المخابراتية والعسكرية والسياسية، انتهى إلى وضع ٦ محاور رئيسية لخطة الخداع:

- إجراءات تتعلق بالجبهة الداخلية.
- إجراءات تتعلق بنقل المعدات للجبهة
- إجراءات خداع ميدانية.
- إجراءات خداع سيادية.
- تأمين تحركات واستعدادات القوات المسلحة.
- توفير المعلومات السرية عن العدو وتضليله.

كانت مهمة المخابرات الرئيسية هى الحصول

«حرب المعلومات» لا تقل شراسة عن المعارك التى دارت على الجبهة



على جميع المعلومات التى تخص العدو عسكريا وسياسيا بل وحتى المعلومات المدنية التى تخص الشعب الإسرائيلى نفسه.

ثم القيام بتحليل تلك المعلومات لوضع تصور أمام القيادة السياسية عن قوة العدو وتجهيزاته القتالية وتسليحه ونواياه وردود أفعاله وذلك لتمكنها من اتخاذ القرارات المناسبة وتوجيه القوات المسلحة فى إخفاء نية الحرب.

وعلى الجانب الآخر، كانت على المخابرات المصرية عبء منع العدو من الحصول على أية معلومات عن وضع قواتنا المسلحة، أو الاستعدادات للمعركة وإخفاء نية الحرب لدى مصر وتاريخ وتوقيتات الحرب بل أن تنزع من العدو الاحساس برغبة مصر فى شن حرب التحرير من الأساس.

ولقد نجحت المخابرات فى مهمتها بجدارة وكانت تقديرات إدارة المخابرات الحربية والاستطلاع من حيث حجم العدو وأوضاعه وأسلوب عمله مطابقة تماما لما تم تدريب القوات المصرية عليه.

ورصدت المخابرات بدقة النقاط الحصينة للعدو على امتداد قناة السويس وأيضا مختلف أنواع المعدات والأسلحة التى كانت بتلك النقاط وكشفت أن خلف هذه النقاط الرئيسية، نقاط احتياطيات تكتيكية، مدعمة بالدبابات على مسافة تقدر من ٢ إلى ٣ كيلو مترات من النقطة الحصينة لنجدة أى نقطة عند تهديدها.

ورصدت المخابرات أن فى العمق التعبوى كان هناك كتائب مشاة مدعمة بالدبابات

ملف خاص

نصر 47 أكتوبر

1973

مساء «5 أكتوبر» تحركت قطع بحرية لامكانية إغلاق مضيق باب المندب

لنجدة النقاط الحصينة، فى حالة فشل الاحتياطات التكتيكية، على مسافة من ٦ : ٨ كيلو مترات، كما يوجد فى العمق الاستراتيجى لواءات مدرعة على عمق من ١٢ : ١٥ كيلو مترا جاهزة للتدخل فى حالة فشل الاحتياطيات التعبوية.

وبناء على ذلك تم وضع خطة للقوات الخاصة بعمل كمائن على طرق تقدم تلك الاحتياطيات بمختلف أنواعها.

كما قامت المخابرات الحربية بالترويج لدى دول العالم عبر ملحقيها العسكريين لعدم وجود نية لدى مصر لشن حرب على الكيان الصهيوني، وأن الرئيس السادات يخشى من ثورة الشعب عليه، فى حال تعرض الجيش لهزيمة جديدة.

خدعة مدير المخابرات

وشارك اللواء فؤاد نصار مدير المخابرات الحربية بنفسه فى خطة الخداع الاستراتيجى والتمويه، وذلك عندما دعت النمسا لمؤتمر السلام فى الشرق الأوسط، قبل أيام من التوقيت المحدد لاندلاع حرب أكتوبر، وكان مكان انعقاده فى مدينة جنيف بسويسرا.

ووجهت النمسا الدعوة للرئيس السادات للحضور، فاستدعى اللواء نصار واتفق معه على تعيينه مستشارا قانونيا للقيادة العامة، وأن يحضر هذا المؤتمر ممثلا لمصر على أن يشيع فى المؤتمر أن السادات يخاف الحرب ولا يريدها، وأنه يخشى من الهزيمة وثورة الشعب عليه.

ويروى اللواء فؤاد نصار تلك الواقعة فى تصريحات سابقة له، قائلا: «سافرت بالفعل إلى جنيف وحضرت المؤتمر، وهناك قابلت الجنرال "ريكى"، مدير أكاديمية السلام فى نيويورك، ورئيس قوات الطوارئ فى مصر، والذى وجه لى الدعوة للقاء والعشاء فى مسكنه بجنيف..

وعندما قمت بتلبية الدعوة وذهبت لمنزله وجدته قد دعا أيضا مندوبى الكيان الصهيونى وأمريكا، وسألنى الجنرال ريكى هل لدى مصر نية لخوض معركة عسكرية ضد اسرائيل قريبا؟، فقلت لهم إن السادات لن يحارب.. فأيدوا كلامى وأخبرونى بأن لديهم معلومات أن السادات يتفاوض سرا مع إسرائيل لحل الأزمة من غير حرب».

ورصدت المخابرات المصرية الاتصالات والبرقيات السرية بين المخابرات الإسرائيلية والقيادة الصهيونية وعدد من الدول الصديقة لإسرائيل وعلمت بما حصل عليه العدو من معلومات.

وعلى الفور قامت المخابرات المصرية بإبلاغ القيادة السياسية بذلك مع خطة مقترحة لخداع العدو والتى تم الموافقة عليها، وكانت الخطة تتضمن جلب نساء وأطفال للعمل فى مناطق قريبة من مواقع الجيش المصرى التى تم رصدها، وكذلك تحريك تمركزات عسكرية مصرية بشكل علني.



زرعت المخابرات المصرية بشقيها العامة والحربية رجالها فى كل متر فى سيناء وفى إسرائيل نفسها

إسرائيل تبلع الطعم

وبلعت المخابرات الإسرائيلية الطعم ورفعت لقيادتها السياسية تقريرا بأن المصريين يسمحون للنساء والأطفال بالتواجد بالمناطق العسكرية مما يعرضهم للخطر لو قامت أية معارك وليس من طبيعة المصريين تعريض النساء والأطفال للأخطار وبالتالى لا توجد نية لديهم للحرب.

وأضافت التقارير الإسرائيلية أن تحركات الجيش المصرى العلنية توحى بحالة الاستهتار التى تغرق فيها القيادة العسكرية المصرية وهذا يدل على أن القيادة المصرية صارت مستسلمة للأمر الواقع ولا تفكر فى خوض أية معارك ضد إسرائيل.

ولكن ما لم ترصده تقارير المخابرات الإسرائيلية أن الخيام التى تم نصبها على طول قناة السويس لإقامة النساء والأطفال المكلفين بمهام بالقرب من مواقع الجيش لم تكن فى الحقيقة سوى غطاء للاستعدادات المصرية لكسر خط بارليف الحصين والتقدم لتحرير سيناء.

وكانت القوات المصرية تجلب النساء بالنهار وفى العلن للعمل بمناطق قريبة من تمركزات القوات المصرية على شاطئ القناة، ولكنها فى الليل تقوم سرًا بترحيلهن بعيدا عن منطقة المعارك وتمنح تلك الخيام لجنود مصريين سيشاركون فى المعركة عندما تحين ساعة الصفر.

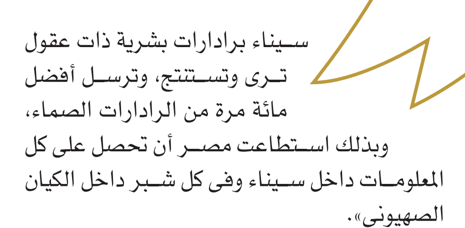
ليس هذا فقط، بل زرعت المخابرات المصرية بشقيها العامة والحربية رجالها فى كل متر فى سيناء وفى إسرائيل نفسها بل كان رجال المخابرات المصرية ينتشرون فى جميع أنحاء العالم خاصة بالدول الصديقة والداعمة للعدو الصهيونى من أجل جمع المعلومات مما جعل القيادة السياسية ترى المشهد بصورة بانورامية بأدق التفاصيل.

وكان نجاح المخابرات المصرية فى إدارة حرب المعلومات بينها وبين العدو الصهيونى من بين العوامل القوية للنصر وإرباك العدو حتى أن وزير الدفاع الاسرائيلى موشيه ديان سأل اللواء فؤاد نصار مدير المخابرات الحربية المصرية بعد نصر أكتوبر وخلال مفاوضات السلام: «كيف استطاعت مصر الحصول على كل هذه المعلومات بتلك التفصيل الدقيقة، رغم أنها لا تمتلك أجهزة متطورة أو معدات فنية تستطيع بها الحصول على هذه المعلومات، وليست هناك دولة تساعدها بأقمارها الصناعية؟».

رادارات بشرية

فأجاب نصار: «لقد غطت مصر





200 طائرة مصرية تعبر قناة السويس وتضرب قوات العدو فى سيناء

سيناء برادارات بشرية ذات عقول ترى وتستنتج، وترسل أفضل مائة مرة من الرادارات الصماء، وبذلك استطاعت مصر أن تحصل على كل المعلومات داخل سيناء وفى كل شبر داخل الكيان الصهيوني».

وصدق نصار!..

لقد كانت هناك مئات الرادارات المصرية التى ترصد وتحلل كل حرف تحصل عليه من العدو وهناك آلاف من ضباط المخابرات العامة والحربية وعملائهما شاركوا فى الاستعداد للمعركة يدعمهم مئات الجواسيس داخل إسرائيل وخارجها.

أهم التحركات المخابراتية

ومن بين أهم تلك التحركات المخابراتية، عملية استيراد مخزون استراتيجى من القمح،عن طريق قيام المخابرات العامة والتى قام رجالها بتسريب معلومات بأن أمطار الشتاء قد غمرت صوامع القمح، وأفسدت ما بها، وتحول الأمر لفضيحة إعلامية استوردت مصر على أثرها الكميات المطلوبة.

كما شاركت المخابرات بالتعاون مع وزارة الصحة والقيادة العامة فى خطة إخلاء المستشفيات فى المناطق المتوقع وقوعها ضمن خطة الحرب سواء على الجبهة أو فى المحافظات المجاورة لها وبالطبع فى العاصمة.

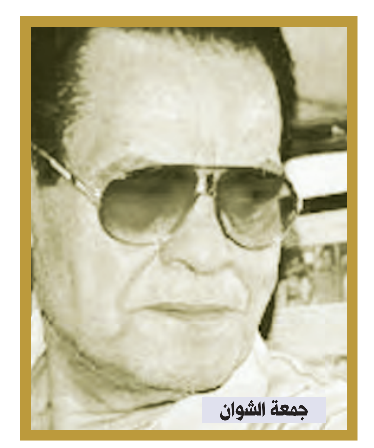
وتمت الخطة بنجاح عن طريق تسريح ضابط طبيب من الخدمة العسكرية وتعيينه بمستشفى الدمرداش، ليعلن عن اشتباهه فى حدوث تلوث ميكروبى بالمستشفى مما يستلزم إخلاءها من المرضى لإجراء عمليات التطهير.

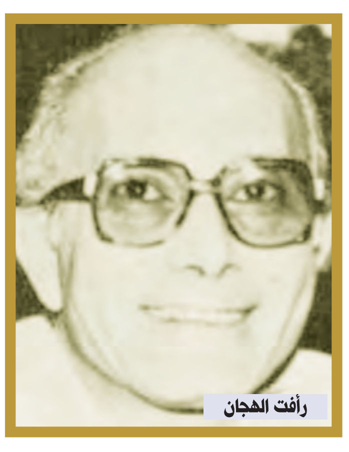
وفى اليوم التالى نشرت صحيفة «الأهرام» الخبر معربة عن مخاوفها من أن يكون التلوث قد وصل إلى مستشفيات أخرى، فصدر قرار بإجراء تفتيش على باقى المستشفيات.

وتم بالفعل إخلاء المستشفيات المطلوبة، وإعلان انتشار التلوث الميكروبى بها وثارت الدنيا ضد الحكومة المصرية وتم عزل وزير الصحة حينها بصفته المسئول عن تلك الفضيحة!

وانتهت المعركة ليكتشف الجميع الخدعة وأن المستشفيات المصرية لم يكن بها أى تلوث وتم تكريم وزير الصحة فى جلسة بالبرلمان المصرى ورد الاعتبار له بعدما شنت عليه الصحف المصرية هجوما شرسا وقت الخدعة!

كما قامت المخابرات المصرية بتسهيل استيراد مصادر بديلة للإضاءة أثناء تقييد الإضاءة خلال الغارات.


جمعة الشوان


رأفت الهجان

وعندما بدأت المعركة تم طرح تلك المصابيح بالمجمعات الاستهلاكية وبأسعار مدعمة جدا لتوفيرها للمواطنين وعدم حدوث أية أزمات تتعلق بتوفير بدائل للكهرباء خلال أوقات الغارات.

تسريب معلومات

كما قامت المخابرات المصرية بتسريب معلومات عبر الملحقين العسكريين فى السفارات المصرية أن الخبراء طالبوا باستيراد كميات مضاعفة من معدات العبور، لكى يتمكن الجيش من عبور قناة السويس وخط بارليف مما أثار سخرية الكيان الصهيوني، الذى رأى أن هناك مبالغة فى الكميات المطلوبة.

وعندما وصلت الشحنة إلى ميناء الإسكندرية، ظلت ملقاة بإهمال على الرصيف حتى المساء، فى ظل إجراءات أمنية توحى بالاستهتار واللامبالاة، ثم أتت سيارات الجيش فنقلت نصف الكمية إلى منطقة صحراوية بضاحية «حلوان»، وتم تكديسها وتغطيتها على مرمى البصر فوق مصاطب، لتبدو ضعف حجمها الأصلي، فيما قامت سيارات مقاولات مدنية بنقل الكمية الباقية للجبهة مباشرة.

كما نجحت المخابرات المصرية فى توفير معلومات دقيقة جدا سمحت ببناء نماذج لقطاعات خط بارليف فى الصحراء الغربية، لتدريب الجنود عليها وخداع الأقمار الصناعية لملء المعسكر بعدد من الخيام البالية والأكشاك الخشبية المتهالكة، ولافتات قديمة لشركات مدنية.

وكذلك تمكنت الصقور المصرية من الحصول على خريطة أنابيب النابالم، الذى كانت تهدد به إسرائيل الجيش المصرى فى حالة قيامه بعبور قناة السويس وأن مياه القناة ستتحول حينها إلى جحيم يلتهم القوات المصرية.

إخلاء المستشفيات وكارثة صوامع القمح.. واستيراد معدات العبور.. ثلاث خطط للتمويه سقط فيه العدو

المخابرات المصرية تحملت عبء منع العدو من الحصول على أية معلومات عن قواتنا المسلحة

ضبط عدد من شبكات التجسس الرئيسية للعدو

كما نجح المصريون فى الحصول على عينة من النابالم وتحليلها واختراع لدائن محددة تم استخدامها فى سد فتحات الأنابيب فى عملية مشتركة بين المخابرات الحربية والضفادع البشرية بالقوات البحرية وبالتالى لم تتمكن إسرائيل من ضخ النابالم وقت العبور وتحولت تلك الأنابيب الخطيرة إلى «لعبة أطفال» لا قيمة لها!

ولإخفاء نية القوات البحرية فى إغلاق مضيق باب المندب، وضعت المخابرات خطة خداع تبدأ بنشر خبر صغير فى شهر سبتمبر عام ١٩٧٣ عن توجه ثلاث قطع بحرية مصرية إلى أحد الموانئ الباكستانية لإجراء العمرات وأعمال الصيانة الدورية لها.

عملية «باب المندب»

وبالفعل تحركت القطع الثلاث إلى ميناء عدن وهناك أمضت أسبوعا ثم صدر لهم الأمر بالتوجه إلى أحد الموانئ الصومالية فى زيارة رسمية استغرقت أسبوعا آخر لزيارة بعض الموانئ الصومالية، ثم عادت القطع الثلاث من جديد إلى عدن.

وهناك جاءتهم الإشارة الكودية فى مساء الخامس من أكتوبر ١٩٧٣ بالتوجه إلى مواقع محددة لها عند مضيق باب المندب فى سرية تامة عند نقط تسمح لها بمتابعة حركة جميع السفن العابرة فى البحر الأحمر راداريا وتفتيشها، ومنع سفن العدو الصهيونى من عبور مضيق باب المندب طوال الحصار.

كما قامت المخابرات بتكثيف نشاطها قبيل الحرب مباشرة وقامت بضبط عدد من شبكات التجسس الرئيسية للعدو ومنها شبكة هبة سليم وشبكة طناش راندوبولو.

كما قامت المخابرات بتحييد دور الملحقين العسكريين وضباط المخابرات بالسفارات الحليفة لإسرائيل والداعمة لها بوضعهم تحت رقابة صارمة لمنع وصولهم إلى معلومات تمس سرية الاستعداد للحرب، حتى وصل الأمر إلى ترحيل الملحق العسكرى الإسبانى، لنقله تحركات سلاح الطيران المصرى دقيقة بدقيقة.

بالإضافة إلى قيام المخابرات بتوفير المعلومات السرية عن العدو وتضليله عن طريق عملاء جهاز المخابرات العامة ومنهم أشرف مروان، ورفعت الجمال «الشهير باسم رأفت الهجان»، وأحمد الهوان «الشهير باسم جمعة الشوان».



30
عسكريًا مسلحًا بـ «الآر بي جي» في مواجهة 10 دبابات إسرائيلية

اللواء سمير فرج.. أصغر ضابط فى غرفة عمليات الحرب:

«أكتوبر» غيرت المفاهيم والأساليب القتالية في العالم (1)

«غيرت حرب أكتوبر مفاهيم وأساليب ونظريات القتال في العالم أجمع» هذا ما أكده اللواء سمير فرج في حواره مع مجلة «أكتوبر» في ذكرى النصر، مشيرًا إلى أن أكتوبر من أعظم الحروب في العصر الحديث، وأنها دليل على عظمة المخطط والمقاتل المصرى، وقبل ذلك عظمة الشعب الذي صمد ووقف خلف جيشه حتى تحقق النصر.

وليد فائق

أشار الخبير العسكرى البارز، اللواء سمير فرج إلى أن كافة تقارير مراكز الدراسات الاستراتيجية قبل الحرب أكدت استحالة قيام مصر بعمل عسكرى شامل، إلا أن الجيش المصرى خالف كل تلك التوقعات وعبر القناة وحطم خط بارليف وأذاق إسرائيل هزيمة قاسية اعترف بها قادتهم وقتها، مؤكدًا أنه لولا الجسر الجوى الأمريكى لما صمدت إسرائيل أمام الجيش المصرى الذى أثبت بالفعل أنه خير أجناد الأرض.

ونحن نحتفل بذكرى انتصار أكتوبر.. ماذا يحضرك فى هذه المناسبة؟

– حرب أكتوبر من أعظم الحروب التى تمت فى العصر الحديث، حيث أعادت للجيش المصرى كرامته، وللشعب أرضه واعتباره.. ولكى نعرف قيمة أكتوبر، يجب أن نتذكر النكسة، ففى ٥ يونيو بعد ضرب مطاراتنا العسكرية، صدرت لنا الأوامر بالانسحاب بدون أى خطط لهذا الأمر.

فى المساء عبد الناصر يتنحى.. بكيت يومها لأنى كنت أعرف حجم الهزيمة، تخيل أنه تم تهجير ٣ مدن كاملة وهى مدن القناة، ومع ذلك تحمل الشعب راضيا.. كان الاقتصاد المصرى كله موجها للحرب.. وكان الشعار «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة».. كانت تصرف للأسرة دجاجتين فقط شهريا، ولكن كان الكل راض وصامد خلف بلده وجيشه.

حرب الاستنزاف

وبدأنا فى بناء دفاعاتنا على الضفة الغربية للقناة.. ٣ شهور ونحن نحفر الخنادق ونبنى المواقع، وبدأنا نستقبل سلاحا جديدا أخذنا نتدرب عليه، فى هذه الفترة حدثت معركة «رأس العش» التى كانت أول معركة مباشرة بين الجندى المصرى ونظيره الإسرائيلى فى ٦٧.. حيث تصدت فصيلة صاعقة مصرية مكونة من ٣٠ عسكريا مسلحا بـ «الآر بى جى»، ولا تملك إلا سلاحها وحبها لمصر، لسرية مشاة ميكانيكية إسرائيلية مكونة من ١٠ دبابات، ومنعتهم من دخول رأس العش وبورفؤاد.

دائمًا أقول إن فترة الاستنزاف كانت فترة عظيمة فى تاريخ قواتنا المسلحة، أعدنا فيها تنظيم دفاعتنا، وتسليح جيشنا والأهم استعدنا الروح المعنوية.. أؤمن دائما بمصطلح «الحرب تعلم الحرب».. ونحن تعلمنا جيداً فى حرب الاستنزاف ، صحيح كان لدينا خبراء روس وتعلمنا منهم كثيرا، لكن التعلم الأساسى كان فى حرب الاستنزاف، وإذا كان السادات هو من اتخذ قرار الحرب، فبالنسبة لى فإن قراره بطرد الخبراء الروس قبلها بسنة كان أقوى من قرار الحرب نفسه، وهو من أعظم قرارات السادات، حتى يكون التخطيط والتنفيذ للحرب مصريا ١٠٠٪، وليس بمعرفة خبير أجنبى.

«رأس العش» أول معركة مباشرة بين الجندى المصري والعدو الإسرائيلي في 67

بدأنا أيضاً فى حرب الاستنزاف بناء حائط الصواريخ، ولولا هذا الحائط لما كنا قد عبرنا قناة السويس وحققنا النصر فى أكتوبر، من الذى بنى هذا الحائط؟ مهندسون وعمال المقاولون العرب، الذين كانوا يضحون بحياتهم فى بناء هذا الحائط.. وإذا كان الدفاع الجوى قد قام بملحمة فى حرب أكتوبر ١٩٧٣، فقد كان وراءهم شعب عظيم وقف خلف جيشه الذى هو خير أجناد الأرض ليس بالكلام ولكن بالفعل.

خطة الدفاع الإسرائيلية وقفت عاجزة أمام مفاجأة التكتيك المصري في الحرب

عباقرة القيادة

شاركت فى انتصار أكتوبر.. ما هى ذكرياتك عن الحرب؟

– خلال حرب الاستنزاف وكنت وقتها برتبة نقيب، تقدمت لامتحان كلية أركان الحرب، كنا ١٥٠٠ ضابط تقدموا للامتحان، نجح منهم ١٥٤ ضابطا، وكنت الأول فى امتحان القبول بالكلية، فى ذلك الوقت ترقيت لرتبة رائد بعد قبولى بالكلية، استمرت الدراسة لمدة سنة ونصف وكان زميلى فى الدورة اللواء عمر سليمان وكان برتبة عقيد وقتها، قبل الحرب بحوالى شهر تم إبلاغنا بأننا سوف نتخرج الأسبوع القادم، وبالفعل تم عقد امتحان للدفعة، وأيضا حصلت فيه على المركز الأول، وبالطبع كان يجب توزيعنا على وحدات الجيش، ولأنى كنت أول الدفعة فتم إلحاقى بهيئة عمليات القوات المسلحة، وكأن اللّه أراد مكافأتى على تفوقى، فأراد أن التقى بالـ٤٠ ضابطا «العباقرة» الذين خططوا وقادوا حرب أكتوبر بكامل تفاصيلها، منذ اختيار يوم وتوقيت الحرب من خلال «صلاح فهمى نحلة»، وخطة الخداع الاستراتيجى «أحمد نبيه»، التحركات «ممدوح رضوان»، وبالطبع الفريق «سعد الشاذلى» الذى تضمن أدق تفاصيل خطة العبور واقتحام خط بارليف، كانوا كلهم جهابذة.

قبل الحرب بحوالى 3 أيام فتحنا مركز غرفة العمليات تحت الأرض وذلك لاختبار الاتصالات مع قادة الجيوش ومختلف وحدات القوات المسلحة

ولأنى كنت أصغر ضابط فى غرفة العمليات، فقد كان دورى العمل على خريطة العمل الكبيرة التى تظهر تحركات القوات، شاهدت الحرب كلها من غرفة العمليات.. وكيف تتخذ القرارات أثناء الحرب، ونتائج المعارك.. قبل الحرب بحوالى ٣ أيام فتحنا مركز غرفة العمليات تحت الأرض، وذلك لاختبار الاتصالات مع قادة الجيوش ومختلف

22

نقطة حصينة أقامها العدو على خط بارليف

وحدات القوات المسلحة.. وبالفعل نفذنا مشروعا تدريبيا سريعا لتجهيز الاتصالات، وأن كل فرد بغرفة العمليات يعرف مهامه جيداً، فاتصلنا بقائد الجيش الثانى، والثالث، وبالقوات البحرية التى كانت فى طريقها لقفل باب المندب، وسوريا حتى نختبر إرسال صور القتال لدمشق، وأتذكر وقتها أنه كان لدينا جهاز بدائى لإرسال الصور يعمل بالنشادر، تصل الصور من خلاله بعد ساعة. قبل الحرب بيوم بدأنا نتابع ما نطلق عليه «الفتح التعبوى والاستراتيجى» للعملية، حيث تقدمت الكبارى وأخذت مواقعها بجانب القناة.. عناصر الخطة الهجومية بدأت تستعد.. بدأت المدفعية تركز مهامها.. أخذت القواتٍ الجوية تنتشر وتحتل المطارات الخاصة بها طبقاً للخطة التى سوف تنفذها لكى تنطلق ساعة التنفيذ من مطاراتها المختلفة، وتلتقى فى توقيت واحد فوق قناة السويس للقيام بمهمتها.

السادات على الجبهة

يوم ٦ أكتوبر الساعة ١٢ الظهر، وعقب انتهائنا من الصلاة.. وجدنا اللواء عبد الغنى الجمسى يقول إن ضباط هيئة العمليات فقط يظلون بالغرفة، ويغادرها باقى الضباط.. وأتذكر أننا جلسنا مع الجمسى الذى سألنا بعد فترة «تعتقدوا عندما نعبر القناة ونصل لعمق ١٥ كيلومترًا، هل نكمل الخطة للممرات أم لا؟»، والحقيقة ورغم كل الإجراءات التى كنا نتخذها فلم يكن أحد يصدق أننا سنعبر بالفعل.. كان حلمًا بالنسبة لنا.. كنا نتشكك فى أنه فى أية لحظة سوف نسمع عبارة «كما كنت»، والتى تعنى إلغاء الخطة وعدم الحرب.. كنا نتساءل هل سنقتحم حقا خط بارليف ذى الـ ٣٢ نقطة حصينة والذى أكد الروس أننا نحتاج قنبلة ذرية لتدميره؟!.. لم نصدق أن الحرب ستقوم بالفعل إلا الساعة الثانية إلا الثلث عندما نزلت قوات الصاعقة البحرية لقناة السويس لسد فوهات أنابيب النابالم، وأخذنا التمام بذلك فى غرفة العمليات.

حوالى الساعة الواحدة جاء الرئيس السادات لغرفة العمليات، وكان برفقته عساكر يحملون صوانى بها سندوتشات وعصائر، كنا فى رمضان وصائمين.. لكن الرئيس قال يا أولادى لقد أعطانا المفتى اليوم فتوى بأننا فى حرب جهاد، وأننا يجب أن نفطر، وأرجو أن تبلغوا كل أولادنا على الجبهة لكى يفطروا لكى يستطيعوا أن يحاربوا وربنا معانا وهو الذى أعطانا هذا العذر، ومر العساكر على الضباط وكل فرد أخذ سندوتشين وعلبة عصير، ووضعهم أمامه، ولكننا لم نأكل إلا عند الساعة ٨,٣٠ مساء عقب نهاية الوردية.

موجات العبور

الساعة ٢ إلا خمس دقائق بدأت الشاشة الكبيرة فى غرفة العمليات تظهر تحرك قواتنا الجوية، وعبرت ٢٠٠ طائرة حربية القِناة، وهنا تأكدنا أننا لن نسمع عبارة «كما كنت» أبداً، ولم تكد تأتى الساعة الثانية والربع، الا وأنا أسمع أحلى خبر فى هذا اليوم وقائد القوات الجوية الإسرائيلية يأمر قواته فى رسالة مفتوحة غير مشفرة بعدمِ الاقتراب من القناة لمسافة ١٥ كيلومترًا خوفا من حائط الصواريخ المصرى، وقتها قلت أننا سوف ننجح، بعدها بدأت المدفعية فى الضربٍ، وبدأت ١٢ موجة عبور بالقوارب المطاطية طبقاً للتوجيه ٤١ الذى وضعه الشاذلى، بعدها اقتحمنا خط بارليف وبدأت النقاط الحصينة للخط فى التساقط تباعا، حوالى الساعة الثالثة جاء خبر استشهاد عاطف السادات شقيق الرئيس، وأتذكر وقتها أن السادات قال لنا عاطف لم يكن مجرد أخى، ولكنه كان بمثابة ابنى ولكن هذه مصر وكلنا نضحى من أجلها.



اللواء سمير فرج خلال حواره مع الزميل وليد فائق

الجسر الجوى الأمريكى

جاءت الساعة ٨ ميعاد تغيير الوردية، وبالطبع غلب علينا الحماس ولم يكن أحد منا يريد أن يترك موقعه لضباط الوردية الجديدة، فأمسك الشاذلى الميكروفون، وأمرنا كلنا أن نذهب لنستريح وننام حتى نصبح فى كامل تركيزنا فى اليوم التالى، فتركنا مواقعنا على مضض، أثناء الليل بدأ إنشاء رؤوس الكبارى لتعبر عليها الدبابات.. الكبارى انفتحت فى مواعيدها، ٥ كبارى لا يوجد كوبرى تعطل أو أصيب، وبدأت الدبابات فى العبور، واستمرت العملية الهجومية بنجاح تام لأن التخطيط كان أكثر من رائع، إلى أن جاء يوم ٩ أكتوبر الذى أطلقوا عليه فى إسرائيل «اليوم الأسود» أو الحزين، حيث أعلنت جولدمائير وديان فى مؤتمرهما الشهير هزيمة إسرائيل، وهناك مصادر أكدت أنهم قرروا يومها استخدام قنبلتين ذريتين تكتيكيتين واحدة لضرب الجيش الثانى، والأخرى لضرب الجيش الثالث، حيث أعتقدوا أن الجيش المصرى سوف يستكمل هجومه للحدود ويدخل إسرائيل، ومن هنا جاء الجسر الجوى الأمريكى لإسرائيل حتى إن واشنطن قررت توفيرا للوقت أن يأتى السلاح من مخازن قواعدها فى ألمانيا إلى مطار العريش رأسا، وانفتحت يومها مخازن الأسلحة الأمريكية لإنقاذ إسرائيل، خاصة صواريخ «التو» المضادة للدبابات التى كان لها دور رئيسى فى الثغرة، وكانت وقتئذ أحدث الصواريخ الأمريكية التى لم تكن منحتها لأى دولة، ولولا هذا الجسر الجوى الأمريكى لما كانت إسرائيل قد نجحت فى الصمود أمام الجيش المصرى، وفى يوم ١٥ أكتوبر طورنا الهجوم فى اتجاه المضايق لتخفيف الضغط على الجبهة السورية، ولكننا للأسف لم ننجح لأننا خرجنا خارج حماية حائط الصواريخ..

خسائر إسرائيل فى الثغرة تساوى خسائرها في حربي 56 و 67 معا

واشنطن قررت توفيرا للوقت أن يأتى السلاح من مخازن قواعدها فى ألمانيا إلى مطار العريش رأسا

سقوط الأساطير

● ماذا تمثل لك حرب أكتوبر؟

- أكتوبر بالنسبة لجيلنا ككل بمثابة الحلم الذى تحقق.. اكتسبت الثقة فى نفسك كضابط وجندى.. أضاعت هيبة جيش الدفاع الإسرائيلى.. كسرت رهبة هذا الجيش.. حطمت أسطورة سلاح الطيران الإسرائيلى.. تحطم على أيدى قواتك الجوية وحائط الصواريخ.. مقبرة الدبابات التى حدثت فى سيناء للدبابات الإسرائيلية بعد تدمير لواء مدرع إسرائيلى بالكامل، وأسر قائده «عساف باجورى» أمام الفرقة الثانية مشاه ميكانيكى بقيادة حسن أبو سعدة.. أكتوبر حركت قضية اللاسلم واللاحرب.. لأنك من خلال حرب أكتوبر حررت جزءا من أرضك، واستعدت الباقى بعملية السلام، بعد أن أدركت إسرائيل أنك قادر على هزيمتها.. كانت حلم حققناه، منذ يونيو ٦٧ ونحن نسأل الخبير السوفيتى فى الكتيبة متى سنحارب؟ ونكرر السؤال كل سنة وفى كل مرة كان الخبير الذى يدعى «ميخائيلوف» يقول «انتظروا، لسه بدرى» حتى كرهناه.. كنا نريد الحرب.. تحرير الأرض.. تخيل أرضك أمام عينيك وبينك وبين العدو ٢٠٠ متر، وهو رافع علمه على أرضك.. كم يساوى ذلك؟ فى أكتوبر استعدنا كرامتنا، قبل أكتوبر وكما شاهد الجميع فى فيلم الممر لم نكن نستطيع أن نمشى فى الشارع بحرية، كنا نخجل لهزيمتنا.. استعدنا كبرياءنا فى حرب أكتوبر، وعندما يأتى النصر بنفس الجيش الذى انهزم قبلها بسنواتٍ قليلة، يكون هذا جيشا عظيما لشعب عظيم أيضا.

أكتوبر غيرت المفاهيم القتالية فى العالم، وحتى فى حرب الاستنزاف، فمع تدمير المدمرة إيلات تغير الشكل التسليحى البحرى فى العالم كله، ولم تعد المدمرات هى المفضلة، بل الفرقاطات ولنشات الصواريخ وأصبح هناك دور للقوات الخاصة البحرية.

تكتيكات جديدة

وواصل اللواء سمير فرج: أكتوبر وضعت أيضًا مفاهيم وتكتيكات جديدة للقتال، ففى مفاهيم القتال للقوات الجوية، كانت العقيدة القتالية سواء فى الغرب أو الشرق تصنف الأوضاع القتالية الجوية إلى ٣ بنود، الأول أن يكون لديك مثلا ٦٠٠ طائرة، فى حين يمتلك العدو ٨٠٠ طائرة، إذن فهو يتمتع بسيطرة جوية على مجالك الجوى، هناك أيضاً بند التعادل الجوى فى حالة تساوى عدد الطائرات والإمكانيات بين الطرفين المتحاربين، أما إذا كان هناك طرف يمتلك على سبيل المثال ١٢٠٠ طائرة، وخصمه يمتلك ٤٠٠ طائرة فقط فنحن هنا أمام حالة سيادة جوية، المصريون فى حرب أكتوبر أضافوا بندا رابعا أطلق عليه بعدها «تحييد القوات الجوية المعادية»، وذلك بعد استخدامهم حائط الصواريخ ليمنعوا القوات الجوية الإسرائيلية التى تتمتع بتفوق عددى ونوعى من الاقتراب من قناة السويس لمسافة ١٥ كيلومتر والتدخل فى المعركة، ولكننا قمنا بتحييده وقطعنا ذراعه الطولى كما كانوا يطلقون على قواتهم الجوية.

القتال البري

أما عن مفاهيم القتال البرى التى غيرتها حرب أكتوبر، فكما قلت فإن إسرائيل كانت تعتٍمد على أسلوب الدفاع المتحرك طبقاً للعقيدة الغربية، وقد بنيت خطتها الدفاعية على أساس خط بارليف المكون من نقاط حصينة، فى حين يتواجد الاحتياطى فى الخلف منتظرا توجيهه للمنطقة التى يأتى منها الهجوم ليتم تدمير القوات المهاجمة تماما، وللتغلب على ذلك فإن المخطط المصرى بنى خطته على الهجوم بطول الجبهة البالغة ١٨٠ كيلومتر، وبالتالى لم يستطع الإسرائيليون مواجهة الهجوم المصرى ولم يعرفوا إلى أى منطقة يوجهون بها هجومهم المضاد، وبالتالى فشلت نظرية الدفاع المتحرك على أيدى المصريين، ولذلك فإنه بعد سنتين من الحرب وفى الدور السادس من البنتاجون تم تطوير هذه النظرية، واليوم عندما تعود لمبادئ العمليات الدفاعية فى العقيدة الغربية تجدهم يذكرون نصا أنهم كانوا يستخدمون الدفاع المتحرك، ولكن ما فعله المصريون ضد هذا الأسلوب فى حرب يوم كيبور





180

كيلو مترًا هي طول الجبهة التي دارت عليها كلها عمليات هجومية

أجبرهـم على تغييـرة لنظرية جديدة أطلقـوا عليها «الدفـاع النشـط»، بحيـث لا يكون هنـاك احتياطى واحـد، بل أكثـر من احتياطى لمواجهـة هجوم من كل الاتجاهـات وعلـى جبهة عريضة كما قـام المصريون فى حرب أكتوبر.

هذا ما حققته حرب أكتوبر على المسـتوى العالمى، غيرت مفاهيم وأسـاليب ونظريات القتال فى العالم، سواء براً أو جواً أو بحراً.

أركان حرب كمبرلى

ما هى قصـة التحاقك بكليـة كمبرلى لأركان الحرب فى لندن؟

– أثنـاء الحـرب، وفـى غرفـة العمليـات وقـف الرئيس السـادات على خريطة المعركة يستفسـر عن إحـدى النقـاط، فقيل له يا افندم العدو الإسـرائيلى يتبـع أسـلوب الدفاع المتحرك، ونحن لـم ندرس هذا الأسلوب لأنه عقيدة غربية، فى حين أننا نتبع العقيدة الشـرقية فـى القتـال.. فتسـاءل السـادات ولماذا لا نـدرس العقيدة الغربية؟ فأوضحوا له أنه منذ صفقة الأسلحة التشيكية وما أعقبها من عدوان ثلاثى ونحن لا نرسـل ضباطنـا للدراسـة فى الغـرب، فطلب من القادة إرسـال ضباط للدراسـة فى أمريكا وإنجلترا، وبالفعـل أرسـلنا طلبات لهذه الـدول، وكانت إنجلترا أول دولة ترد علينا أيامها ووسط الحرب، حيث طلبوا إرسـال ضابط مصرى للالتحاق بكلية أركان الحرب بكمبرلـى – وكانـوا يريـدون أن يتعرفـوا وقتها على فكرنـا وكيف خططنا وحققنا انتصـار أكتوبر ووقتها وقـع على الاختيار مـن قبل رؤسـائى باعتبارى كنت الأول علـى دفعة أركان الحرب فى مصر، فسـافرت إلى إنجلترا.

هـل تريـد أن تقـول إن أكتوبر كانت سـببا فى التحاقك بكلية كمبرلى؟

– نعـم بالطبع كانوا يريـدون أن يعرفوا كيف حققنا نصـر أكتوبـر؟ كنـا فى كمبرلـى ١٤٠ ضابطـا من ٤٤ دولة بينها إسـرائيل، واسـتطيع أن أقـول إنه لم توجد محاضـرة ألقيت إلا وبعـد انتهائهـا يقـول المحاضر: ميجـور فـرج من فضلـك علق لنـا علـى خبراتكم فى العمليـات الهجومية.. ماذا فعـل المصريون فى الحرب فـى هـذه النقطـة – التى كانـت تدور حولهـا موضوع المحاضـرة-؟ وكان معى الضابط الإسرائيلى ولم يسـأله أحـد.. عندمـا أرادوا تطويـر خطـة الدفـاع المضادة للدبابـات فى مسـرح عمليات غـرب أوروبا اسـتعانوا بـى فى تطوير هذه الخطة، وبالطبع أقسِـمت القسـم بحفظ أسـرار الخطـة. وكان ذلك راجعاً فى الأسـاس لمـا قام به المخطط والمقاتل المصـرى فى حرب أكتوبر، فطبقـاً لخطة الفريق الشـاذلى فـإن الجنود المصريين كان عليهـم أن يحاربـوا يوم كامل خـلال الحرب بدون دبابـات، وهو يـوم ٦ أكتوبر، حيث لم تكـن الكبارى قد أقيمـت فى أول يـوم للحرب، فى حين عبر المشـاة فى القـوارب المطاط للضفة الشـرقية وكان عليهم مواجهة الدبابـات الإسـرائيلية، وكان هذا مستحيل تماما سواء فـى العقيدة الغربية أو حتى الشـرقية التـى ننتهجها، ولحل هذه المعضلة تفتق ذهن المخطط المصرى وهو هنا الفريق الشاذلى على تزويد المشاة المصريين بالصواريخ مضادة للدبابات (الآر بى جى)، وبالفعل تصدوا لدبابات العدو ومنعوها من التدخل حتى أقيمت الكبارى وعبرت دباباتنـا فـى اليوم الثانـى للقتال، وبالتالـى فالمخطط المصرى فى حرب أكتوبر غير مفهوم اسـتخدام الدفاع المضـاد للدبابات فى العالم كله، ولذلك اشـتركت وأنا طالـب فـى تطوير خطة الدفـاع المضـاد للدبابات فى غرب أكتوبر، لأنهم كانوا يريدون الاسـتفادة من خبرتنا سواء فى هذه النقطة أو فى الحرب كلها.

مناظرة شارون

ومـا هى قصة مناظرتك الشـهيرة مع شـارون حول حرب أكتوبر؟

– كمـا قلت كنـت أول ضابط مصـرى يذهب إلى إنجلتـرا للدراسـة فـى كليـة كمبرلى الملكيـة لأركان الحرب منذ ٢٠ سنة.. وأتذكر أنه بعد أسبوعين فقط



مـن وصولـى للكلية فوجئت بصورة لـى فى الصفحة الأولى لجريدة الصنداى تايمز – ولا أعرف حتى الآن كيف أحضروا هذه الصـورة – ومكتوب عنوان الخبر أول ضابـط مصرى يحضر كمبرلـى، وفى التفاصيل أننـى سـوف أدرس وأعـود لأقتل الإسـرائيليين مرة أخرى.. مـع أن الأنجليز وقتها وافقوا على أن التحق بكمبرلى بسـبب انتصـار أكتوبر لأنهـم كانوا يريدون الاسـتفادة مـن خبرتنا فـى الحرب، المهم فـى اليوم التالى لنشـر الخبر فى الصنداى تايمز وجدت مدير الكليـة الجنرال «بيتش» يعتذر لى عما نشـر قائلا لا تغضـب فنحن فى دولة حـرة، ولكنك مرحب بك هنا من قبل حكومة جلالة الملكة.

فـى ذلـك الوقت كان هنـاك برنامج حـوارى يذاع فى الـ BBC يسـمى «بانوراما» يقدمه المذيع الشـهير «أدجار آلان»، وكان يذاع أسـبوعيا يوم الأحد الساعة السابعة مسـاء وهو وقت الذروة لدى الإنجليز، فكان البرنامج يجتذب نسـبة كبيرة من الجمهور الإنجليزى خاصة مع أسـلوب أدجار المشـوق وأحراجه فى كثير من الأحيان لضيوفه.

المهـم فى أحد الأيـام اسـتدعانى الجنرال بيتش لمكتبـه، فوجدت لديه المذيع الشـهير الـذى عرفنى عليـه مديـر الكليـة، فأجبتـه أعرفـه بالطبـع فقد شـاهدت معظم حلقات برنامجه منذ وصولى لندن، فأجابنـى أدجـار أنـه يريد عمـل حلقة عـن حرب أكتوبـر أتحدث فيها عن الحـرب، خاصة أن كل من كان يتطـرق للحـرب مـن وجهة النظـر المصرية فى ذلك الوقت كانوا من الضباط الإنجليز الذين درسوا الحرب ولم يشاركوا فيها.

التنسيق مع القيادة

كنـت ضابطاً صغيرا وشـابا متحمسًـا.. وربما لو كنـت أكبر سـنا وأكثر خبـرة لكنت رفضـت العرض فـوراً، ولكـن عندمـا عـرض أدجار الفكـرة تذكرت واقعة حدثـت قبل السـفر لإنجلترا مباشـرة، حيث ذهبت لكى أودع المشـير أحمـد إسـماعيل، وكان يطلق على أثنـاء وجودى فى هيئـة العمليات أثناء الحرب لقب «الجوكر»، وبعد أن بارك لى على السـفر، سـألته يا أفندم سوف أسافر لإنجلترا، ولـدى معلومات كثيرة فى عقلى، فما الذى يمكـن أن أفصـح عنه؟ ومـا الذى يجـب ألا أقوله ؟ فأجابنى مباشـرة: أنت ضابط صغير وشاطر والأول علـى دفعـة أركان الحـرب، فكل ما هـو فى مصلحة مصـر يمكنـك قولـه، وكل مـا تجـد أنـه ليـس فى مصلحـة البلـد لا تتكلم فيه.. تذكرت هـذه الواقعة عندمـا عرض على أدجار اقتراحه، ومن هذا المنطلق وجدتنـى أوافـق علـى العـرض ولكن لى ٣ شـروط، أولها ألا تكون الأسئلة على الهواء إنما مكتوبة ومعدة مسـبقا ويتم عرضها على قبل البرنامج بوقت كاف. ثانيـا: إذا رفضـت الإجابة عن أى سـؤال يتم حذفه فورا، ثالثا: سـوف أتواصل مع القاهرة فإذا لم يوافق رؤسـائى على البرنامج فبالطبع يعتبر الاتفاق لاغيا، ولأن الحلقـة كانت بالنسـبة لأدجار «سـبق إعلامى» كبير، خاصة أننى سأكون أول ضابط مصرى يتحدث عن الحرب فى الإعلام الإنجليزى – فى الوقت الذى كان فيـه جنـرالات إسـرائيل وفى مقدمتهم شـارون يتحدثون بصورة شـبه يومية عن الحرب فى وسـائل الإعـلام– وبالفعـل أرسـلت للقاهرة عـرض أدجار، وقتها كان المشـير الجمسـى أصبح وزير الدفاع بعد وفاة المشـير إسـماعيل رحمه الله، ووافق الجمسـى الـذى كان يعتبرنـى بمثابة ابنه أن أحضـر البرنامج قائلا: سمير شاطر وسيتحدث كويس» وعندما أرسل لى أدجار الأسـئلة وجدت بها أسئلة لابد من الرجوع فيهـا للقاهرة، فأرسـلت للواء عادل عبـد الله مدير التدريب وقتها الذى عرض الأمر على الجمسـى، فى ذلـك الوقت كانت هناك إجازة عيد القيامة فى لندن فأرسـلت القاهرة تسـتدعينى وبالفعـل عدت لمصر وجلسـت مـع لجنة من هيئـة العمليات والمخابرات، وقمنـا بالإجابة عن الأسـئلة لأنـه بالتأكيد هناك طريقـة للإجابة عندما تتحدث مـع الإعلام العالمى، وجهزنا الإجابات وعدت للندن.

برنامج فى اتجاهين

واسـتطرد اللواء سـمير فرج: فوجئت عند عودتى بإدجار آلان يقترح أن يستضيف فى الحلقة جنرالا من إسرائيل ليعرض وجهة نظرهم، معللا ذلك بأنه لا يريد أن يكـون البرنامج فـى اتجاه واحد، فأجبتـه ما المانع مصـر هى المنتصرة فـى الحرب، فأجابنى أنه سـوف يحضر شـارون، فى ذلك الوقت كان شـارون شخصية شـهيرة فهو يتحدث فى وسـائل الإعلام بصورة شـبه يومية، وكان يقول «أنا الذى أنقذت إسرائيل من الدمار بعـد أن كان المصريـون على أبوابها»، أنـا الذى رفعت العلم الإسـرائيلى على إفريقيا»، وبالمناسبة شارون كان خريج كمبرلى التى كنت أدرس فيها.

قبـل الحلقة بأسـبوع فوجئـت بزيـارة أخرى من أدجار مقترحا تحويل الحلقة مرة أخرى إلى مناظرة، شـارحا لى أنت سـتقول وجهـة النظـر المصرية فى الحرب، وشـارون سـيلقى وجهة النظر الإسرائيلية، ويحكـم بينكما خبـراء من المعهد الدولى للدراسـات الإستراتيجية فى لندن، وهو المركز الذى يجمع خيرة الباحثين العسـكريين فى مجال الاستراتيجية والأمن القومـى فى العالـم، وهنا أدركت أن الأمـر كان فخاً ومحاولـة توريط خاصة أن الوقـت كان متأخرا على الرفض.

فى الحلقة القادمة

اعتراف بالتفوق المصري



«المنصورة» أعظم المعارك الجوية في التاريخ طبقًا لكلية أركان الحرب في لندن

هجمات الدبابات الإسرائيلية باءت بالفشل أمام مهارة جنودنا المشاة المسلحين بـ «الأر بى جي»





21 أكتوبر 1967 إغراق المدمرة الإسرائيلية إيلات وأصبح «عيدًا» للقوات البحرية

على مر التاريخ كان للقوات البحرية دور كبير فى حماية مقدرات الدولة المصرية، وقد مرت القوات البحرية بعملية تطوير وإعادة تنظيم بالإضافة إلى وضع مشروعات لتدريب التشكيلات البحرية وكان لعملية التطوير التى تمت خلال حرب الاستنزاف دور فى تهيئة القوات البحرية للعبور، فسطرت العديد من البطولات خلال حرب الاستنزاف وهى بطولات تدرس فى المعاهد والكليات العسكرية والتى تروى تاريخًا من التضحية والفداء.

«البحرية».. صنعت نظريات عسكرية جديدة

مرت القوات البحرية بمرحلة إعداد للمعركة قامت بها هيئة العمليات بالتعاون مع هيئة التدريب وقيادة الجيوش الميدانية وقيادات المناطق العسكرية بوضع مشروعات تدريب التشكيلات والوحدات الميدانية على مستوى الفرق المشاة والميكانيكية والمدرعة والوحدات الخاصة واشتراك أفرع القوات المسلحة الرئيسية البحرية والجوية والدفاع الجوى للتدريب على واجبات العمليات المقبلة لكل تشكيلات القوات المسلحة، وكان التدريب يتم فى شكل مشروعات تحدد أهدافها هيئة العمليات.

وعقب هزيمة يونيو ٦٧ كانت البحرية أحد أذرع القوات المسلحة التى أعادت الثقة فى المقاتل المصرى عقب إغراق المدمرة الإسرائيلية «إيلات» فى ٢١ أكتوبر قبالة سواحل بورسعيد لتنفيذ النظريات العسكرية فى كافة كليات ومعاهد العالم العسكرية بعد أن استطاع لانش صواريخ إغراق أحد القطع البحرية الكبيرة «المدمرة إيلات»، وأصبح هذا اليوم عيدًا للقوات البحرية.

تدريبات مكثفة

شمل تدريب القوات البحرية على واجبات العمليات الحربية مساندة الجانب الأيسر لقواتنا على الشاطئ الشمالى لسيناء، والذى أخذ شكل دوريات بحرية من قطع صغيرة ولنشات طوربيد وصواريخ ليلا ونهارا كانت تقوم منذ ١٩٦٧ بواجب العمليات، بالإضافة إلى واجب التدريب فى نفس الوقت وأيضا التدريب فى عرض البحر المتوسط.

تعاونت قيادة القوات البحرية مع قيادة الأسطول السوفيتى ونفذوا العديد من التدريبات المشتركة والفنية وانضم إلى هذه التدريبات التى غطت مسافات كبيرة فى شرق البحر المتوسط لواء من القاذفات الخفيفة ال ٢٨ المصرية مع أسراب الاستطلاع البحرية السوفيتية.

أهم المشروعات التدريبية فى ٢سبتمبر ١٩٦٩ والذى تم بالتعاون والاشتراك مع أقوى بحرية فى شرق البحر المتوسط واستغرق ٤ أيام وهى القوات البحرية السورية والمصرية وقوات المجموعة الخامسة البحرية السوفيتية وكان هذا المشروع عاملا مهما فى رفع الكفاءة القتالية والفنية لقواتنا البحرية.

دور الغواصات

كما تم وضع جدول زمنى لتدريب الغواصات البحرية والقيام برحلات بحرية تعبوية إلى موانى إسرائيل الجنوبية فى البحر المتوسط وكانت الغواصة تقوم لمدة ٤ أيام بجمع المعلومات عن تحركات العدو فى الموانئ من حيث عدد أجهزة الإنذار والرادارات وترددتها ودرجة استعداد قوات العدو وأسلوب العدو فى الدفاع الأرضى والبحرى والنشاط البحرى لدوريات العدو البحرية، وكان ذلك سببا فى رفع الكفاءة القتالية لقواتنا البحرية خلال حرب الاستنزاف، كما تم العمل على رفع الصلاحية الفنية لجميع القطع البحرية فى أى وقت وكذلك القاعدة المعنوية المختلفة فى اسلوب ترقى الضباط إلى الرتب القيادية.

وقد تم إمداد القوات البحرية بمعدات استطلاعية وأجهزة رادار بحرية وقطعا بحرية صغيرة وهو ما يتناسب مع الموقف البحرى، وشملت خطة إعادة تنظيم وبناء القوات البحرية تعديلات طفيفة بسبب عدم وجود خسائر فى الأفراد أو المعدات نتيجة للمعركة مثل ما حدث للقوات الرئيسية الأخرى.

كان لتوجه القوات المسلحة كأول خطوة تنظيم أثرت فى اندفاع القوات البحرية مع القوات الرئيسية الأخرى لتوجيه جسم القوات المسلحة وممثل ذلك فى تعيين عدد كبير من ضباط القوات البحرية لأول مرة فى وظائف أركان القيادة العامة وهيئاتها وادراتها التخصصية المتعددة مما ساعد على توحيد الأفكار وسهولة الاتصال.

مدفعية ساحلية

وتم ضم وحدات المدفعية الساحلية إلى قيادة القوات البحرية وبذلك توحدت المهام وأصبحت المدفعية الساحلية فرعا اساسيا مكملا لمهام وواجبات القوات البحرية وبدأت قيادة القوات البحرية تصنع خطط التدريب وتطوير الأسلحة والمعدات للمدفعية الساحلية، بالإضافة إلى اشتراكها مع باقى وحدات القوات البحرية فى واجبات العمليات الحربية.

أسلحة متطورة

وسعت القيادة إلى إمتلاك أسلحة لرفع الكفاءة القتالية خاصة وسائل الاستطلاع والكشف وكانت عناصر القتال غير متوازنة فالقطع الكبيرة من المدمرات والفرقاطات كثيرة بالنسبة لحجم القوات البحرية وعدد الغواصات الكبيرة وطرازها الشرقى القديم.

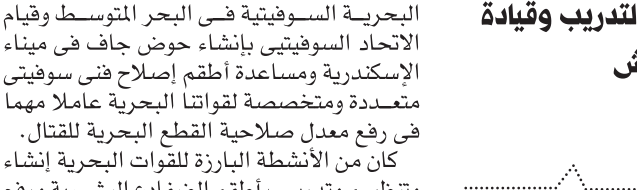
وكان تطور البحرية يحتاج إلى سنوات استعدادا لمعركة تحرير الأرض وتركزت قيادة القوات البحرية على رفع الكفاءة القتالية لضباط





مرت بمرحلة إعداد للمعركة قامت بها هيئة العمليات بالتعاون مع هيئة التدريب وقيادة الجيوش

أثبتت كفاءتها فى كل معاركها مع العدو فقصفت تشويناته واقتحمت موانيه بالغواصات



وجنود القوات البحرية مع الحرص على دوام صلاحية القطع البحرية الكثيرة الموجودة وتطوير أسلحتها ومعداتها قدر الإمكان.

مساعدات فنية

كانت المساعدات الفنية والتدريبية التى قدمتها البحرية السوفيتية فى البحر المتوسط وقيام الاتحاد السوفيتى بإنشاء حوض جاف فى ميناء الإسكندرية ومساعدة أطقم إصلاح فنى سوفيتى متعددة ومتخصصة لقواتنا البحرية عاملا مهما فى رفع معدل صلاحية القطع البحرية للقتال.

كان من الأنشطة البارزة للقوات البحرية إنشاء وتنظيم وتدريب أطقم الضفادع البشرية ورفع المستوى القتالى وإنشاء لواء انزال بحرى وغرفة عمليات رئيسية جديدة وإعداد مواصلاتها وتجهيزاتها لإدارة عمليات القوات البحرية والسيطرة عليها وقت رفع درجات استعداد القوات المسلحة للمعركة.

تدمير إيلات

وفى ٦ فبراير ١٩٧٠ قامت الضفادع البحرية بالهجوم على الميناء وتلغيم سفينتى بات يام وبيت شيفع وبالفعل غرقت بات يام إلا ان بيت شيفع استطاعت ان تلجأ لمنطقة ضحلة فلم تؤد اصابتها الى الغرق وتم التفجير فى عز النهار حيث دأبت القطع البحرية على ترك الميناء ليلا والابحار طوال الليل خوفا من رجالنا.

أما فى ١٥مايو ١٩٧٠ قامت الضفادع البشرية بتلغيم رصيف الميناء المتوقع أن ترسو عليه بات شيفع التى تم اصلاحها وفرض عليها المبيت خارج الميناء خوفا من رجالنا، على ان يتفجر اللغم عند الظهر لكن الألغام انفجرت قبل موعدها ونجت السفينة لكن قتل داخلها عدد ضخم من الضفادع البشرية الإسرائيلية الذين كانوا يحرسون الرصيف.

وبالفعل أثبتت البحرية المصرية كفاءتها فى كل معاركها مع العدو فقصفت تشويناته ودخلت موانيه بالغواصات لجمع المعلومات.



25 دقيقة

وقع بعدها موقع العدو الحصين «تبة الشجرة» فى يد الأبطال المصريين

خاضها المقاتل المصري بكل عزة وكرامة

معارك باسلة كسرت أنف العدو (1)

بنيت الخطة المصرية للعمليات الهجومية فى 6 أكتوبر 1973 على عدة ركائز تمثل أولها فى قيام القوات الجوية المصرية بضربة جوية شاملة على أهداف العدو فى سيناء بهدف تدميرها وإسكاتها لإفقادها القدرة على العمل لفترة محدودة لضمان نجاح عبور القوات البرية المصرية إلى شرق القناة والاستيلاء على رؤوس الكبارى فى الشرق.

والقوات البرية فى شكلها العام مبنية على أساس قيام فرق النسق الأول للجيشين الثالث والثانى الميدانيين باقتحام القناة بعد الضربة الجوية، وبعد تمهيد قوى بنيران المدفعية وذلك بغرض الاستيلاء على رؤوس كبارى على الشاطئ الشرقى للقناة بعدها تقوم القوات بمتابعة التقدم شرقا لتحقيق المهمة المحددة لها.

وكانت مهمة القوات البرية محددة بتوسيع رؤوس الكبارى وتعميقها وتكوين رؤوس كبارى جيوش بعمق 10-12كم فى كل قطاع وبعد تحقيق هذه المهمة تتم وقفة بهدف تثبيت رؤوس الكبارى وتدعيمها كى تعمل كقاعدة وطيدة يتم من خلالها دفع الانساق الثانية لتطوير الهجوم شرقا بالتعاون مع الانساق الأولى لتحقيق المهمة النهائية من العملية الهجومية وذلك بالاستيلاء على خط يمتد من خليج السويس جنوبا إلى البحر المتوسط شمالا يشمل منطقة المضايق ويؤمنها استعدادا للتقدم إلى الحدود الدولية لاستكمال تدمير العدو وتحرير سيناء.

وشهدت حرب اكتوبر المجيدة العديد من المعارك البطولية التى ستظل خالدة فشارك كل مقاتلى القوات المسلحة فى معارك برية وبحرية وجوية.. وفى السطور التالية أبرز تلك البطولات.

د. نسرين مصطفى

بطولات التبـــة

يوجد موقع تبة الشجرة داخل سيناء على بعد ١٠كم شمال الاسماعيلية وتتميز بارتفاعها عن سطح البحر بحوالى ٧٤ مترا مما يتيح لها مراقبة أى تحركات مصرية غرب القناة وقد سقط الموقع فى يد المصريين فى أقل من ٢٥ دقيقة، وقد تحول هذا الموقع الآن إلى مزار تاريخي يروى بطولة وبسالة وفدائية ابناء مصر، كما استطاعت قواتنا الحصول على وثائق مهمة.

موقع التبة أخذ اسمه من اسم شجرة الجزورينا التى كانت تعلو تلك التبة منذ القدم وعرفت التبة باسم تبة الشجرة بين بدو سيناء وسجلت بذلك الاسم بالخرائط المساحية والسجلات العسكرية قبل ان تقع سيناء فى أرض العدو الإسرائيلي واستمرت تحمل هذا الاسم حتى شيد الإسرائيليون فوقها موقعهم الذى حمل نفس الاسم الذى يضم نقطتين حصينتين متصلتين بواسطة انفاق محصنة ويفصل بينهما مسافة حوالى ٢٥٠ مترا كانت مليئة بحقول الألغام.

ويضم الموقع الأول مقر القيادة وغرفة العمليات المزودة بالأجهزة المخصصة للاتصال بالوحدات والقيادات الفرعية والقيادة الجنوبية والقيادة العامة والموقع الثانى مخصص للعمل الإدارى ويضم مكتب القائد وأماكن مبيت للأفراد وصالة للطعام ونقطة طبية ونقطة وقود والمغسلة.

وقد تم الاستيلاء على الحصن أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣ وبعدها تم تحويله إلى مزار سياحى وشاهد على إنجاز الأبطال وأحد انتصاراتهم، وإلى جانب احتوائه على ملفات ومعلومات سرية ومهمة للغاية أفادت القوات المصرية أثناء المعركة وكان نصرا جديدا على الأعداء بأيدى الوحوش الأبطال المصريين خلال يومى ٦ و ٧ اكتوبر حيث تمكنت القوات المصرية من الاستيلاء على النقط القوية الامامية لخط بارليف فى مواجهة مدينة الاسماعيلية.

بعد تحويله لمزار.. الموقع شاهد على إنجاز الأبطال وانتصاراتهم على العدو

فى يوم ٨ أكتوبر كلفت احدى كتائب المشاة بالاستيلاء على موقع تبة الشجرة حيث استطاعت الكتيبة حسم المعركة خلال ٢٥ دقيقة بالاستيلاء على جميع اسلحة ومعدات الموقع وهى صالحة وفى حالة إدارة وأسر ٥٠٪ من قوة السرية المشاة المدعمة للجانب الإسرائيلي التى قوامها ١٥٠فردا.

ونتيجة للخسائر الفادحة قام العدو الاسرائيلي يوم ٩ أكتوبر بتمهيد نيرانى من القوات الجوية والمدفعية ودفع كتيبة دبابات مدعمة لاستعادة الموقع إلا أنه فشل فى تحقيق اهدافه وتحمل خسائر اضافية فى قواته المهاجمة.

ومن أبرز أبطال تلك المعركة اللواء رجب عبد الحليم عثمان واللواء طلبة رضوان الذى فى الكتيبة برتبة نقيب فكان يقع علية دور مهم فى خطة العبور كقائد مفرزة أمامية للكتيبة التى عليها المهمة الأكبر والأخطر، وقد جاء اختيار النقيب طلبه موفقًا بناء على ما تمتع به رضوان من لياقة بدنية عالية وصلة قوية وسيطرة تامة على جنود سريتة ففى يوم ٦ أكتوبر تقدم النقيب طلبة بسريته للاشتباك مع مدرعات العدو بعد أن سبقها إلى تبة السبعات واستطاع رجال سريتة تدمير دبابتين للعدو شاهدهما جندى الملاحظة بالكتيبة من موقعة أعلى مصطبة الدبابات بالضفة الغربية للقناة فقام بإبلاغ قائد الكتيبة.





14 أكتوبر

دارت أعنف المعارك الجوية استمرت 30 دقيقة بين 220 طائرة من الجانبين



خنق العدو بحريا

قامت القوات البحرية بعدة عمليات فى البحر الأحمر حيث تواجدت مدمرة طراز زد و مدمرتان طراز سكورى وغواصتان فى مهمة السيطرة على مياة باب المندب فى ٦ أكتوبر لحرمان العدو فى ميناء ايلات من استمرار تدفق الوقود الوارد من إيران وكذلك الإمداد البحرى الاستراتيجي للحرب ونجحت خطة التعرض البحرى ضد الإمداد الإسرائيلي فلم تدخل سفينة واحدة إلى ميناء إيلات أو تخرج منه حتى اتفاقية فك الاشتباك فى ١٨يناير ١٩٧٤ إلا أنه أعلن فى ١٧ أكتوبر ١٩٧٣ غرق سفينه شحن بترول إسرائيلية فى مدخل خليج السويس بسبب اصطدامها بأحد الألغام البحرية.

وكان مخططا ان يحدد منطقة بحرية فى البحر الأحمر جنوب ميناء برنيس تتواجد فيها مجموعة بحرية ضد السفن الإسرائيلية المتجهه إلى إيلات تطبيقا لخطة حصار مسرح العمليات وقامت مجموعة بحرية البحر الأحمر بتوجية نيران صواريخها الموجهه على مواقع العدو فى شرم الشيخ وتكرر القصف عدة مرات الأمر الذى اثبت للعدو أن حرصه على الاحتفاظ بخليج العقبة أصبح عديم الفائدة حيث نجحت البحرية المصرية فى تهديدة بالحصار جنوبا أو تلغيم مدخلة أو قصفة بالنيران.

فى ٨ أكتوبر قامت مجموعة من الضفادع البشرية فى خمسة قوارب صيد بمهاجمة حفار بترول بلاعيم ذى ارجل مؤجر لاسرائيل بالقرب من ابو رديس ونجحت المجموعة فى تدميره.

مذبحة الطائرات

الطيران المصرى حقق أرقامًا قياسية فى دقة إصابة أهدافه

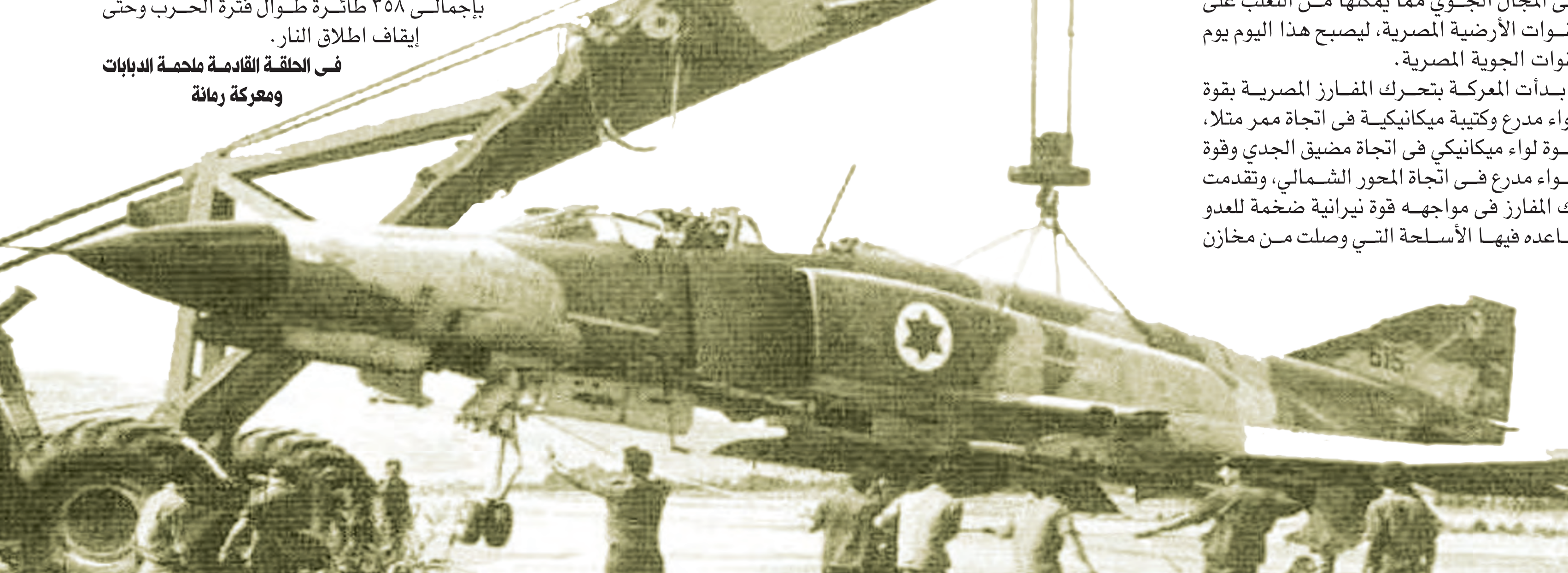
لعبت القوات الجوية دورا أساسيا تفوقت فيه على قوات العدو حيث حققت انتصارا مبهرا ففتحت باب النصر لاستعادة سيناء، وكان أهم المعارك الجوية ١٤ أكتوبر دارت أحد أعنف المعارك الجوية حيث استمرت لمدة ٥٠ دقيقة بين ٢٢٠ طائرة من كلا الجانبين (مصر - إسرائيل) وتمكن الطيارون المصريون من إسقاط العديد من الطائرات الإسرائيلية فى يوم عظيم وكان كل هم الطائرات الإسرائيلية الخروج بسلام من المعركة بعد أن فشلت فى تدمير قواعد الطائرات الكبيرة بدلتا النيل فى كل من طنطا، والمنصورة، والصالحية لكي تحصل على التفوق فى المجال الجوي مما يمكنها من التغلب على القوات الأرضية المصرية، ليصبح هذا اليوم يوم القوات الجوية المصرية.

بدأت المعركة بتحرك المفارز المصرية بقوة لواء مدرع وكتيبة ميكانيكية فى اتجاة ممر متلا، وقوة لواء ميكانيكي فى اتجاة مضيق الجدي وقوة ٢لواء مدرع فى اتجاة المحور الشمالي، وتقدمت تلك المفارز فى مواجهه قوة نيرانية ضخمة للعدو ساعده فيها الأسلحة التي وصلت من مخازن السلاح الأمريكية كما ركز نيران مدفعيته الثقيلة على مواقع صواريخ الدفاع الجوي خاصة تلك التى انتقلت إلى القرب من القناة لمد غطاء الدفاع الجوى لمسافة أبعد شرق القناة وكذا تلك التي انتقلت إلى داخل رءوس الكباري.

ورغم المقاومة العنيدة إلا أن تلك المفارز استطاعت الوصول والتوغل داخل أوضاع العدو لمسافة بين ١٢و ٥كم وأوقعت به خسائر كبيرة واحتلت بعض المواقع لتثبت أن التفوق النوعي فى القتال إنما هو فى جانب المقاتل المصري الجسور وازدادات ضراوة المعركة فى ١٤ أكتوبر واتسعت ساحة القتال فاشتملت على شريحة من الأرض تقع إلى الشرق من رءوس الكباري حتى ١٨كم ورجحت كفه قواتنا، فأسرع العدو لينقذ الموقف الميئوس منه وبنهاية اليوم كان العدو قد تحول صوب سيناء بالجزء الرئيسي من احتياطياته الاستراتيجية وبمجرد تأكد المعلومات صدرت الأوامر بعودة المفارز إلى مواضعها داخل رءوس الكباري لإعادة تنظيمها وتقويتها والاستعداد لصد ضربات العدو فى اليوم التالي كرد فعلى على ما أصابه وهو ما توقعته القيادة العامة المصرية وخلال ذلك اليوم قامت القوات الجوية بتوفير الحماية الكاملة للقوات البرية أثناء الهجوم ولم ينجح العدو فى إصابة أى ممر فى مطاراتنا.

وكان للطيران المصري خلال أيام المعركة دورة فى مهاجمة احتياطيات العدو فحقق ارقاما قياسية فى دقة اصابة أهدافها بالغضافة إلى مهاجمة قواعده الجوية التى فى سدر والطور بالإضافة إلى أبرار قوات الصاعقة فى العنق، ونجحت القوات الجوية فى تدمير ٢٧ طائرة فى ٦ أكتوبر و ٨ طائرات فى ٢٤ أكتوبر واستطاعت تدمير طائرات العدو بإجمالى ٣٥٨ طائرة طوال فترة الحرب وحتى إيقاف اطلاق النار.

فى الحلقة القادمة ملحمة الدبابات ومعركة رمانة





19 دبابة

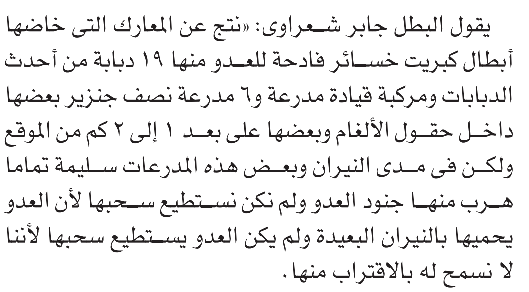
خسائر العدو فى معركة «كبريت»

أبطال أدى لهم العدو التحية العسكرية

ما زال السادس من أكتوبر 1973م العاشر من رمضان لعام 1393هـ يشى بحكايات النصر وبطولات الرجال لمن يريدون تحصين الوعى للأجيال القادمة لتكون وهجا ساطعا ورافدا ثريا يفجر الطاقات الإبداعية نظما ونثرا بالكلمات وومضا بالعدسات وعزفا بالأوتار ليملأ وجدان الأجيال القادمة فخرا وشموخا لانتسابهم لهذا الوطن الذى طالما جاد بالشجعان من رجاله، وما زال التاريخ يحفظ انفرادا للمقاتل المصرى على مر العصور، وحده المقاتل المصرى الذى كانت له التحية من عدوه ونده. فسيذكر التاريخ على مداره تحية عدونا للبطل النقيب جابر شعراوى واحد من الأبطال الحقيقيين لمعركة كبريت، وللطيار الفذ عاطف السادات الذى ألهب مطار العدو حتى احترق مع طائرته، وللمقاتل سيد زكريا عندما ظنوا أنهم يحاربون سرية أو مجموعة صاعقة وتبين لهم بعد استشهاده أنه الأسد سيد زكريا.وتحية العدو بعد استسلامه للمقاتل زغلول فتحى الذى تسلم الموقع وأجبره على تنكيس علمه، ورفع البطل علم قواتنا المسلحة على موقع لسان بور توفيق.. وتحية المنهزم من العقيد عساف ياجورى بعد أسره فى أكبر معركة دبابات فى التاريخ الحديث فى الثامن من أكتوبر لقناص الدبابات البطل محمد أحمد المصرى وقائده البطل يسرى حسان وقائده الأعلى البطل حسن أبو سعدة ..

محمد نبيل

نقيب جابر شعراوي بطل من «كبريت»



يقول البطل جابر شعراوى: «نتج عن المعارك التى خاضها أبطال كبريت خسائر فادحة للعدو منها ١٩ دبابة من أحدث الدبابات ومركبة قيادة مدرعة و٦ مدرعة نصف جنزير بعضها داخل حقول الألغام وبعضها على بعد ١ إلى ٢ كم من الموقع ولكن فى مدى النيران وبعض هذه المدرعات سليمة تماما هرب منها جنود العدو ولم نكن نستطيع سحبها لأن العدو يحميها بالنيران البعيدة ولم يكن العدو يستطيع سحبها لأننا لا نسمح له بالاقتراب منها.

وكانت مقولة القائد حدود الموقع ليست كم مربع واحد فقط، ولكن حدود الموقع هى مدى نيران الموقع فلم نكن نسمح باقتراب العدو من الموقع وهذا سر الاشتباكات اليومية بيننا وبين العدو.

وبعد استشهاد القائد إبراهيم عبد التواب فى ١٤ يناير ١٩٧٤ توقف القتال وفى ٢٧ يناير و مع فض الاشتباك الأول رفض العدو الانسحاب من حول الموقع قبل سحب مدرعاته السليمة والمدمرة لأن ذلك سوف يسبب له فضيحة إعلامية وجاءتنا أوامر من قيادة الجيش بالسماح له بسحب مدرعاته من حول الموقع وفى وجود مندوب الصليب الأحمر وخرجت أنا من الموقع وحدى للتفاوض مع جانب العدو للاتفاق على أسلوب تطهير الألغام حول القطع المدمرة وأسلوب سحبها.

وقبل خروجى من الموقع فكرت مع زملائى أنه من المهم التأثير على العدو من عدة جوانب منها المظهر الذى خططنا له وأن يبدو مندوب الكتيبة أمامهم وكأن الكتيبة بالكامل لا تعانى من أى صور النقص فى التسليح أو حتى المهمات وغيرها، فقمت بكى الأفرول تحت المرتبة وتعاون زملائى لتوفير علبة سجائر كاملة معى ولمعت البيادة ولبست النظارة لزوم الشياكة!.. خرجت وحدى وخلفى الموقع كله متأهب لحمايتى بالنيران تحسبا لأى طارئ.



اقتربت من مجموعة من أفراد العدو ضباط برتب صغيرة و جنود حوالى ١٠ إلى ١٥ فردا و بمجرد اقترابى منهم تقدموا منى وأدوا التحية العسكرية احتراما و تقديرا لكل الجنود والضباط الصامدين داخل الموقع وبدأوا يصافحوننى جميعا.

تحدثت إليهم باللغة الإنجليزية و كانوا يتعجبون كيف استطعنا الصمود طوال هذه المدة – ١٣٤ يوما – بدون إمداد كيف كنا نقاتل، وفى معظم الأحيان كنا البادئين بالاشتباك.

وفى هذه الأثناء حضر بسيارة جيب أحد القادة الكبار وتقدم منى متجهما وسألنى: «هل انت قائد الموقع حاليا؟» فأخبرته أنى ممثل للموقع، فقال: «احييكم» وانصرف ووجهه مملوء بالغيظ.

وأعلم جيدا أن تلك التحية العسكرية لم تؤد لشخصى وإنما كان فحواها الاحترام والتقدير لمقاتلين أسطوريين دافعوا عن موقع كبريت منهم من استشهد ومنهم من أصيب ولم يفرطوا فى حبة رمل واحدة وفرضوا احترامهم على العدو».

2 طائرة

سوخوى وميج دمرتا ممرات وحظائر الطائرات فى مطار المليز

أسد سينا .. الشهيد عرّيف سيد زكريا خليل



واحـد ممن سيذكرهم تاريخنـا المجيد بالفخر هو الشـهيد البطل سـيد زكريا ذلك الفلاح البسـيط ابن أرض مصر الطيبة، والذى واجه بمفرده قوة إسـرائيلية عبارة عن فصيلة كاملة فوق أحـد المواقـع بجنـوب سـيناء، لم يرتجف ولـم يتخف ولـم يُؤثر السلامة بطلب الاستسلام للأسر، وإنما أعلن عن نفسه وانتصر لكرامته ولأرضه وقتل كل أفراد هذه الفصيلة إلا واحداً منها هو الذى قتل البطل والذى استشهد فى صمت، ولكن الأعداء الذين ذاقوا الموت على يديه لم يستطيعوا إزاحته من قلوبهم وعقولهم ففتحـوا كتابه وأذاعوا صفحاته على الملأ بعد ٢٢ عاماً حيث ذاع صيته فـى ألمانيا عام ١٩٩٥ حيث توجه مسـئول إسـرائيلى فى برلين إلى رئيسة المكتب الدبلوماسي المصرى عزيزة مراد فهمى، وروى لهـا تفاصيـل المعركة البطولية التـى أدارها هذا البطل ثم قام بتسـليم متعلقاته التى احتفظ بها كجندى إسـرائيلى سـابق على مدار ٢٢ عاماً.

بطلنا سيد زكريا من مدينة الأقصر "بنجع الخضيرات" تقدم لأداء واجبه الوطنى تجاه جيش بلاده عام ١٩٧٠ وانضم إلى قوات الصاعقـة، وفى حرب أكتوبر كلفت وحدته الصغيرة بالاسـتعداد للعمل خلف خطوط العدو بجنوب سيناء (شرق الساحل الشرقى للبحر الأحمر) وبالقرب من محاور اقتراب قوات العدو على هذا الاتجاه لعرقلتها وإحداث أكبر خسـائر بها، وففى يوم١٧ رمضان – ١٣ أكتوبـر ٧٣ تم إبرار تلك القوة المحدودة واتخذت من بعض الهيئـات الحيويـة الحاكمة موقعا كقاعدة تنطلـق منها جماعات صغيرة لتنفيذ المهام المكلفة بها، وعندما تعددت عملياتها الجريئة كثفت قوات العدو استطلاعها للمنطقة ثم قامت بإسقاط فصيلة مظلات بالقرب من قاعدة الدوريات فحاصرتها ودار قتال عنيف بـين القوتـين ومن خلال هذا الحصار تسـلل البطل سـيد زكريا ومعه سـلاحه الفردى وكمية كبيرة من الذخيرة إلى موقع حيوى يسـيطر على ميـدان المعركة ثم أخـذ يطلق نيرانـه المركزة على المظليـين فى جميـع الاتجاهات إلى أن أفناهـم عن آخرهم بمن فيهم قائدهم عدا جندى إسـرائيلى تمكن من الالتفاف مسـتترا وهـو يرصد هذا البطل الذى قتل جميـع زملائه وقبل أن يلتفت إليـه ليقتلـه هو الآخـر كان هذا الجندى الإسـرائيلى قد عاجله بدفعة رشـاش سـريعة ليستشهد البطل سـيد زكريا فى الحال، ومن منطلق انبهار هذا الجندى الإسرائيلى بفدائية وبسالة سيد زكريـا، وعندمـا تأكد مـن موته زحف نحوه بحـذر إلى أن وصل إلـى جثمـان الشـهيد وأخذ يجرده مـن جميـع متعلقاته بما فى ذلك بطاقته العسـكرية، ولم يفكر هذا الجندى الإسـرائيلى فى سـرقته– كما ذكر فى تفاصيل روايتـه– وإنما أراد الاحتفاظ بها تذكارا لهذا المقاتل الفذ وروحه القتالية العالية وشجاعته الفائقة والتـى لـم يصادف أن قابل مثلها من قبل، إضافة إلى إحساسـه بالفخـر لأنه هو الذى قتل هذا الأسـد المصرى، أو حسـب قوله لصحيفة: يديعوت إحرونوت الإسرائيلية:" أنه فعلا أسد... قاتل بشراسـة... وحصد فصيلة كاملة من الجنود المظليين... وحصد أرواح كل من كان فيها" كما قال فى نفس الصحيفة :" لقد فعلت ذلـك بعـد كل هـذه المدة لأننـى أطالب بمنح هـذا الجندى أرفع الأوسمة على شجاعته الفائقة".

أمـا عـن ظروف اكتشـاف هـذا الحـدث بعد هذه السـنوات الطويلـة، فقد كان هذا الجندى الإسـرائيلى يبحث فى متعلقاته القديمـة فعثرت يداه علـى ذكريات تلك المعركـة ومتعلقات هذا البطل الذى ظل محتفظا بها على مدى ٢٢ سـنة مضت ليرسلها أخيرا إلى القنصل الإسـرائيلى فـى ألمانيا حيث كان يعمل هناك وأرسـل معها تقريرا عن بطولة هذا الجندى المصرى ، وفى حفل دبلوماسـى رسـمى فوجئت رئيسـة المكتب الدبلوماسى المصرى فـى برلين الدكتـورة عزيزة مراد فهمى بهـذا القنصل وهو يقدم لهـا هذه المتعلقات أمام كل الحضور الذين وقفوا يتابعون الموقف بشغف والقنصل الإسرائيلى يقول لها :

(هذه المتعلقات تخص جندى مصرى مات فى حرب أكتوبر ٧٣ واحتفـظ بها جندى إسـرائيلى حتى يومنا هـذا متأثراً ببطولاته وشجاعته ومعها هذا التقرير).

هذا وقد قام القنصل المصرى بدوره بإرسـالها على الفور إلى القيـادة العامـة للقوات المسـلحة فى مصر حيث قامت بتكريم اسم الشهيد وأسـرته كما خلدته مصر بإطلاق اسمه على بعض الشوارع فى عدد من المحافظات.

عاطف السادات.. أول شهيد طيار يوم 6 أكتوبر

يروي الجندى الإسـرائيلى – شاهد العيان– وهو يعمل طبيبا بمستشفى جامعة «جورج تاون» بالولايات المتحـدة الأمريكية ويدعى آيرون بن شـتاين الواقعة قائلا: كان عمرى وقت الحرب عشـرين عاما، وكنت مجندا بالقوات الجوية الإسرائيلية بمطار المليز فى سيناء.

فـى هذا اليـوم كان أغلب الضبـاط والجنود فى إجـازة عيـد الغفـران ولـم يكـن بالمطـار إلا حوالى ٢٠ فردا، وفـى الثانية والربع ظهرا فوجئنا بطائرتين مـن طراز (سـوخوى) و(ميـج) تهاجمان المطـار، قام الطيـار الأول بمهاجمـة الممرات وحظائـر الطائرات ودمرها تماما.

أمـا الطيـار الثانـى (يقصـد الشـهيد عاطـف السـادات) فأخذ يهاجـم صواريخ الدفاع الجوى فى المطار وكانت من طراز (سكاى هوك) وكانت المسئولة عن حماية المطار.

انسـحب الطيار الأول بعد أن أدى مهمته، أما الثانى فقد استمر فى مهاجمة الصواريخ فى دورته الثانية.



ولكوننـا مدربين علـى أكثر من طراز من الأسـلحة، أطلقـت أنا وزميلـى النار من مدفع مضـاد للطائرات، إلا أن هـذا الطيار فاجأنـا بمواجهتنا بطائرته وإطلاق الرصاص من مدفعه بقدرة مدهشة على المناورة.

فأصـاب زميلـى بإصابـات بالغة بعد أن فشـلنا فى إسـقاطه.. إلا أن زميـلا آخـر لنـا نجـح فـى إصابته بصاروخ محمـول على الكتف فى دورته الثالثة، بعد أن دمر وشل المطار تماما.

كما يقول «شتاين» فى روايته، فإنهم كجنود لم يكونوا علـى علم وقتها باندلاع الحـرب، وكانت صدمتهم قوية عندمـا علمـوا أن قائد تلك الطائرة هو نفسـه شـقيق رئيـس مصـر، ويضيـف: «شـعرنا لحظتهـا بمشـاعر مختلفة وتخوفنا من انتقام مصر لمقتل شـقيق الرئيس، خاصـة فـى ظـل حالة الارتبـاك التى أصابـت القيادة الإسرائيلية وقتها.

وأذكـر أنه عندمـا حضر الصليب الأحمر لاسـتلام جثمانـه الذى كان قد احترق داخل الطائرة قمنا بتأدية التحية العسكرية له احتراما لشجاعته».

رحيل أمير الإنسانية

فقدت الأمة العربية قائدًا عظيمًا، خدم شعبه وأمته بل الإنسانية كافة، إنه أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي جاد بأنفاسه الأخيرة الثلاثاء الماضي فى الولايات المتحدة الأمريكية عن عمر يناهز 91 عامًا. وكان الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الحاكم الخامس للكويت بعد استقلالها عام 1961، وقد تسلّم مقاليد الحكم عام 2006، وأدى اليمين الدستورية أميرًا لدولة الكويت أمام البرلمان ولي عهد البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، خلفًا للراحل.

وأعربت رئاسة الجمهورية عن بالغ الحزن والأسى لوفاة سمو أمير دولة الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الذي انتقل إلى جوار ربه الثلاثاء الماضي، لتفقد الأمة العربية والإسلامية زعيماً عظيماً من طراز فريد، بعد عمر حافل بالعطاء والإنجازات فى خدمة شعبه وأمته العربية والإسلامية ونصرة قضاياها. وأضاف المتحدث باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضي، «إن جمهورية مصر العربية لتستذكر فى هذه الظروف الأليمة بكل العرفان والتقدير المواقف الأخوية للأمير صباح، وبصماته البارزة فى نهضة الكويت والأمتين العربية والإسلامية، فلقد كان قائدًا حكيمًا كرّس حياته فى خدمة شعبه وأمّته والإنسانية جمعاء، وستظل أعماله وإنجازاته راسخة فى الوجدان وستبقيه نموذجًا يحتذى به فى القيادة والبذل والعطاء».

مصر والكويت..علاقات راسخة في عهد الشيخ صباح الأحمد

قال المتحدث الرسمى لرئاسةالجمهورية «إن الرئيس عبد الفتاح السيسي إذ ينعي لمصر وللأمتين العربية والإسلامية أخاً وصديقاً عزيزاً، ليعرب باسمه وباسم مصر حكومةً وشعباً عن خالص تعازيه وصادق مواساته إلى الشعب الكويتي الشقيق وأسرته الكريمة فى هذا المصاب الجسيم، داعياً المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وأن يسدد سبحانه وتعالى خطى دولة الكويت لمواصلة مسيرة التقدم والازدهار والدفاع عن قضايا العروبة والإسلام».

ووجه الرئيس عبد الفتاح السيسي بإعلان حالة الحداد العام فى جميع أنحاء الجمهورية لمدة ٣ أيام، وذلك لوفاة المغفور له سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، اعتباراً من الثلاثاء ٢٩ سبتمبر وحتى الخميس الموافق الأول من أكتوبر ٢٠٢٠. صرح بذلك السفير بسام راضى، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية.

علاقات قوية

ازدادت العلاقات المصرية الكويتية فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي وأمير الكويت الراحل صباح الأحمد الجابر الصباح رسوخا ومتانة، ونهضت علاقات التعاون الثنائي فى كل المجالات.

جاءت زيارات الرئيس السيسي إلى الكويت للنهوض بالتعاون الثنائي فى كل مجالات العمل المشترك من أجل تعزيز علاقات التعاون التاريخية الراسخة والمتنامية بين البلدين والشعبين الشقيقين فى مختلف المجالات الحيوية، إيمانا بوحدة الهدف والمصير والتطلع إلى مستقبل مزدهر.

تطور لافت

وشهدت العلاقات الكويتية – المصرية تطورا كبيرا منذ ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ على جميع الأصعدة، وارتفع حجم الاستثمارات الكويتية فى مصر إلى ١٥ مليار دولار، فضلا عن اتساع اطر التعاون فى شتى المجالات، وتحتل الكويت المرتبة الرابعة ضمن قائمة الدول المستثمرة فى مصر والثالثة عربيا، وتتركز الاستثمارات على عدد من القطاعات التي تشمل الخدمات والسياحة والتشييد والبناء والصناعة والزراعة، بالإضافة إلى قطاع التمويل والمصارف.

وتضاعف حجم التبادل التجاري بين البلدين فى مجال السلع غير النفطية مسجلا نحو ٥٠٠ مليون دولار عام ٢٠١٧ مقارنة بنحو ١٥٠ مليون دولار قبل تلك الفترة، ويتمثل أحد أهم روافد التعاون الاقتصادي بين البلدين فى التعاون الوثيق بين الحكومة المصرية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

جذور تاريخية

تعتبر العلاقات المصرية – الكويتية المتجذرة عبر تاريخ البلدين الشقيقين نموذجا يحتذى به فى العلاقات الدولية وتزداد أهميتها من خلال التنسيق والتعاون المستمر فى مختلف القضايا وعلى جميع الصعد.

عقب استقلال الكويت كانت مصر أولى الدول التي اعترفت على الفور بالدولة الجديدة حيث سلم المرحوم عبد العزيز حسين أوراق اعتماده إلى الرئيس جمال عبد الناصر، كأول سفير للكويت لدى القاهرة، وذلك فى ٢٠ ديسمبر ١٩٦١ ولم تمض سوى أشهر قليلة حتى قدم محمد عبد العزيز أوراق اعتماده فى ١٩ مارس عام ١٩٦٢ إلى الشيخ عبدالله السالم الصباح كأول سفير لمصر فى الكويت.

وساندت الكويت مصر فى حرب أكتوبر ١٩٧٣، حيث أرسلت لواء اليرموك الكويتي للمحاربة مع القوات المصرية، وكان لواء اليرموك يمثل وقتها ثلث الجيش الكويتي، بمعنى أن الكويت أرسلت ثلث جيشها النظامى وقتها إلى مصر لدعمها فى حربها ضد الكيان الإسرائيلي، كما أرسلت ثلثى تسليح الجيش الكويتي إلى مصر.

تطور كبير في العلاقات الكويتية – المصرية منذ ثورة 30 يونيو

استمر لواء اليرموك فى أداء مهامه القتالية واستمرت الكويت فى حظر النفط عن إسرائيل، وخفضت تصديره إلى بعض الدول الأخرى الداعمة لها، وكان موقع لواء اليرموك وقتها هو منطقة فايد، وهى المنطقة التى شهدت أكبر المعارك بداية من ١٦ أكتوبر عام ١٩٧٣ وخاضت هذه القوات معركة الدفرسوار واستشهد منها فى تلك المعركة وفى معركة فايد حوالى ٤٠ عسكريا كويتيا، كما شارك سرب طائرات كويتىفى الضربة الجوية فى بداية حرب ٧٣.

ومما رسخ العلاقات الأخوية الكويتية المصرية محنة الغزو العراقي حيث وقفت مصر بكل إمكانياتها من أجل استعادة الحق الكويتي ممن اغتصبه .

مصر تنعي الراحل: كان قائدًا حكيمًا خدم شعبه وأمته والإنسانية

التعليم والثقافة

تنوعت العلاقات بين البلدين فى مختلف مجالات الثقافة؛ حيث تأسس المسرح الكويتي على أيدي الفنان الراحل زكى طليمات، حينما أنشأ فرقة المسرح العربى عام ١٩٦١، بالإضافة إلى إصدار المفكر الكبير أحمد زكي مجلة «العربي» فى ديسمبر ١٩٥٨، ليؤسسها كمنارة للكويت فكرية وثقافية عربية، بينما كان أول مدير لجامعة الكويت عام ١٩٦٦، هو الراحل د. عبد الفتاح إسماعيل، بل امتد التعاون إلى الروابط الرياضية أيضاً؛ حيث تولى المدرب المصري الراحل طه الطوخي، مسئولية أول منتخب كويتي مشارك فى كأس الخليج الأولى، ونجح فى تحقيق البطولة حينها.

وعلى الصعيد التعليمي فإن العلاقات بين البلدين تعود إلى فبراير عام ١٩٣٩ عندما أرسلت الكويت بعثة من ابنائها لتلقي العلم فى رحاب الأزهر الشريف ومنذ ذلك التاريخ بدأت علاقات البلدين فى مجال التعليم واستمرت من تقدم الى آخر حتى وصلت ذروتها فى الوقت الحالي.

على الصعيد القانوني، ساهم المصريون فى وضع الدستور الكويتي، والذي كان مسودة مشروع دستور فى مصر فى أوائل خمسينيات القرن الماضي، إلا أنه كتب له أن يكون دستورا للكويت، على أيدي كبار الفقهاء الدستوريين المصريين، ومنهم عبد الرزاق السنهوري، وعثمان خليل عثمان، ومصطفى كامل وعبدالفتاح حسن.



الرئيس يهنئ أمير الكويت الجديد

نواف الأحمد الجابر الصباح

..خير خلف لخير سلف

«بعث الرئيس عبد الفتاح السيسي، برقية تهنئة إلى الأمير نواف الأحمد الجابر الصباح بمناسبة توليه مقاليد الحكم أميراً لدولة الكويت الشقيقة».
وصرح السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس أعرب باسمه واسم شعب وحكومة جمهورية مصر العربية، عن أطيب التمنيات بالتوفيق للأمير نواف الصباح في استكمال جهود البناء ومسيرة التنمية التي حققها المغفور له الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.
كما أكد الرئيس على متانة أواصر العلاقات الأخوية الممتدة بين البلدين، والتطلع لمزيد من التعاون المثمر القائم بينهما لصالح الشعبين الشقيقين ولخدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية، متمنياً لدولة الكويت وشعبها كل تقدم وسلام وازدهار.

حسام أبو العلا

أدى أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، صباح الأربعاء الماضي، اليمين الدستورية أميراً للبلاد أمام مجلس الأمة خلفاً للشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الذي توفى الثلاثاء الماضي عن ٩١ عاماً، وذلك بحضور رئيسي وأعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية وكبار الشيوخ والشخصيات في الدولة.

ثم ألقى الشيخ نواف الأحمد كلمة أمام مجلس الأمة، قال فيها إن الشيخ صباح رمز شامخ قدم الكثير لشعبه وأمته، مؤكداً أن سياسة الشيخ صباح ستظل نبراساً لنا، مشيراً إلى أن الكويت نجحت في تجاوز الصعاب بالتكاتف والاتحاد.

وقال إن الكويت تحظى بسلاسة في انتقال الإمارة بما يضمن الاستقرار، مضيفا: «الثقة التي أولاني إياها الشعب الكويتي أمانة في عنقي».

كما قال الشيخ نواف: نؤكد على اعتزازنا بدستورنا ونهجنا الديمقراطي»، مضيفا: «سأبذل كل ما بوسعي للحفاظ على الكويت وحماية أمنها».

وكان مجلس الوزراء الكويتي أعلن الثلاثاء الماضي (٢٩ سبتمبر ٢٠٢٠) الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح (٨٣ عاما) أميرا للبلاد عقب الإعلان عن وفاة الأمير الراحل.

وتنص المادة الرابعة من الدستور والمادة الأولى من قانون توارث الإمارة على أن «الكويت إمارة وراثية في ذرية مبارك الصباح». وتوضح المادة الرابعة من قانون توارث الإمارة أنه «إذا خلا منصب الأمير نودي بولي العهد أميرا».

وتنص المادة ٦٠ من الدستور على أن «الأمير يؤدي قبل ممارسة صلاحياته في جلسة خاصة لمجلس الأمة اليمين الآتية: أقسم بالله العظيم أن أحترم الدستور وقوانين الدولة، وأذود عن حريات الشعب ومصالحه وأمواله وأصون استقلال الوطن وسلامة أراضيه».

وكان الشيخ نواف، البالغ من العمر ٨٣ عاما، يتولى منصب ولي عهد الكويت منذ ١٤ عاما، إذ أصدر الشيخ صباح بعد حوالي أسبوع من توليه الحكم أمرا بتزكية أخيه الشيخ نواف لولاية العهد في ٧ فبراير عام ٢٠٠٦، وبايعه مجلس الأمة بالإجماع خلال جلسة خاصة في ٢٠ فبراير، وأدى اليمين الدستورية أمام أمير الكويت والمجلس في اليوم نفسه.

الأمير الجديد

ولد الشيخ نواف في العام ١٩٣٧، وهو خامس أبناء الشيخ أحمد الجابر الصباح، الحاكم الراحل الذي قاد الكويت بين عامي ١٩٢١ و١٩٥٠. وتابع دراسته الثانوية في الكويت، إلا أنه لم يكمل دراساته العليا. وقد بدأ مسيرته المهنية قبل نحو نصف قرن حين عيّن حاكما لمحافظة حولي.



تقدير كبير داخل الأسرة الحاكمة والأوساط السياسية والشعبية للأمير نواف

الأمير نواف: ثقة الشعب الكويتي أمانة بعنقي وسأبذل ما بوسعي للحفاظ على الأمن والاستقرار

بدأ مسيرته المهنية قبل نحو نصف قرن حين عيّن حاكما لمحافظة حولي

وتقلد الشيخ نواف عدة مناصب وزارية منها وزارة الشئون الاجتماعية والعمل والدفاع والداخلية حتى ما بعد تحرير الكويت من الاحتلال العراقي عام ١٩٩١ وظل الشيخ نواف بعيدا عن المناصب الوزارية عقب تحرير الكويت لحوالي ١٠ سنوات. ويحظى الشيخ نواف الأحمد بتقدير واسع في الكويت داخل الأسرة الحاكمة وفي الأوساط السياسية والشعبية.

وفي عام ١٩٩٤ عين نائبا لرئيس الحرس الوطني الكويتي لفترة استمرت حتى يوليو ٢٠٠٣.

وفي ٢٠٠٣ عُيّن النائب الأول لرئيس الوزراء ووزيرا للداخلية. وظل يشغل هذا المنصب حتى تعيينه وليا للعهد في السابع من فبراير ٢٠٠٦.

وفي أثناء توليه منصب وزير الدفاع في يناير ١٩٨٨، طور الأمير نواف الأحمد الجابر الصباح العمل بشقيه العسكري والمدني، وعمل على تحديث وتطوير معسكرات وزارة الدفاع ومدها بكافة الأسلحة والآليات الحديثة لتقوم بواجبها الوطني في الدفاع عن الكويت وحمايتها من المخاطر الخارجية.



«اجتماعات الغردقة» تمهد الطريق أمام وقف إطلاق النار فى ليبيا

حسام أبو العلا

اختتمت المحادثات الأمنية والعسكرية المباشرة بين وفدين يضمان ضباطاً من الجيش والشرطة ويمثلان كلاً من القوات المسلحة الليبية وحكومة الوفاق التي تسيطر على العاصمة الليبية طرابلس . وجرت هذه المحادثات على مدى يومين من 28-29 سبتمبر الماضي في مدينة الغردقة برعاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا.

قالت البعثة الأممية للدعم فى ليبيا، فى بيان، إن الحوار ساده روح المسئولية والشفافية والثقة المتبادلة، تمت خلاله مناقشة عدد من القضايا الأمنية والعسكرية الملحّة منها تدابير بناء الثقة؛ الترتيبات الأمنية فى المنطقة التي سوف تحدد فى المرحلة المقبلة على ضوء اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة ٥+٥؛ بالإضافة إلى البحث فى مسئوليات ومهام حرس المنشآت النفطية.

وفى ختام اللقاء خلص المشاركون إلى جملة من التوصيات لكي يتم عرضها لاحقاً على اللجنة العسكرية المشتركة ٥+٥، منها الإسراع بعقد اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة ٥+٥ بلقاءات مباشرة خلال الأسبوع القادم، ثانيا: الإفراج الفوري عن كل من هو محتجز على الهوية من دون أية شروط أو قيود، واتخاذ التدابير العاجلة لتبادل المحتجزين بسبب العمليات العسكرية وذلك قبل نهاية شهر أكتوبر الجارى عبر تشكيل لجان مختصة من الأطراف المعنية.

كما خلص الاجتماع إلى الاتفاق على إيقاف حملات التصعيد الإعلامي وخطاب الكراهية واستبداله بخطاب التسامح والتصالح ونبذ العنف والإرهاب، والإسراع فى فتح خطوط المواصلات الجوية والبرية بما يضمن حرية التنقل للمواطنين بين كافة المدن الليبية.

وعبّرت بعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا عن امتنانها الصادق للحكومة المصرية على جهودها فى تسهيل انعقاد هذه الجولة الهامة من المحادثات الليبية، تقدر بالمثل جهود أعضاء الوفدين وترحب بالنتائج التي تم التوصل إليها. وتأمل البعثة أن يسهم هذا التطور الإيجابي فى تمهيد الطريق أمام الأطراف الليبية نحو الاتفاق على وقف نهائي ودائم لإطلاق النار فى وقت قريب.

وأكدت وزارة الخارجية الإيطالية أن استئناف مفاوضات اللجنة العسكرية المشتركة (٥+٥) يعد أمرًا ضروريًا لاستدامة وقف إطلاق النار فى ليبيا، وأعربت الخارجية الإيطالية عن «الترحيب بالمحادثات الليبية-الليبية فى الغردقة بشأن القضايا الأمنية والعسكرية، التي تحدث فى إطار جهود الأمم المتحدة».

الموقف المصري

ومن ناحية أخرى، كان الرئيس عبد الفتاح السيسي تلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون.

وأوضح المتحدث باسم الرئاسة السفير بسام راضي، أن الاتصال استعرض وجهات النظر حول تطورات عدد من الملفات الدولية والإقليمية وفى مقدمتها الوضع فى ليبيا، حيث أكد الرئيس السيسي موقف مصر الاستراتيجي الثابت تجاه الأزمة الليبية، والهادف إلى استعادة الاستقرار والأمن، ودعوة كافة الأطراف الليبية إلى التفاعل الإيجابي البناء فى المسارات المختلفة المنبثقة من قمة برلين وإعلان القاهرة، فيما أعرب رئيس الوزراء البريطاني عن دعمه للجهود المصرية الملموسة والمقدرة لتسوية الأزمة الليبية، وتوافق الجانبين بشأن استمرار التشاور والتنسيق المشترك فى هذا الصدد.

خروج الأجانب

من جهته، ألقى أمين اللجنة التنفيذية للحركة الوطنية الشعبية الليبية مصطفى الزائدى الضوء على حقيقة ما تشهده ليبيا من مشكلات مؤكدا أن حل الأزمة الليبية يكمن فى خروج العناصر الأجنبية من ليبيا وإطلاق مناقشات بين الليبيين حول بناء الدولة الجديدة.

> **أكدت وزارة الخارجية الإيطالية أن استئناف مفاوضات اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) يعد أمرًا ضروريًا لاستدامة وقف إطلاق النار**

وقال الزائدي إن ما يجري فى ليبيا ليس نتيجة صراع داخلي قبلي أو اثني ولا حتى احتراب أهلي، ولا هو منافسة سياسية بين قوى حزبية مؤطرة تتصارع على السلطة بوسائل مشروعة ومقبولة، ولم يكن نتاج تنافس شركات رأسمالية وطنية، بل ما حدث تم بفعل فاعل معلوم وبتغطية إعلامية واسعة وتم تحت أضواء المرئيات ومن خلال منصات منظمات دولية وإقليمية.

وأوضح الزائدي أن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج المتكون نظريا من فرقاء توافقوا فى الصخيرات الآن هو تكتل سياسي وميليشياوي نجح فى تعميق الشقاق وتعقيد الانقسام السياسي، وحكومة الوفاق استعيض عنها بمفوضين يتصرفون كوزراء أمام الإعلام وهم فى الهوامش حيث يتولى المستشارون والوكلاء إدارة أهم ملفات الدولة. مضيفا أنه لمن العبث الحديث على تقاسم السلطة بين أطراف هي وهمية فى الواقع، والقيام بمناورات شكلية ليقال أن حوارا انطلق بين الليبيين .

> **حل الأزمة يكمن فى خروج العناصر الأجنبية من ليبيا وإطلاق مناقشات بين الليبيين حول بناء الدولة الجديدة**

وبين الزائدي أن «حل الأزمة الليبية يكمن فى أمرين، الأول الخروج الفوري للقوى الأجنبية بكل أشكال تواجدها من ليبيا، والثاني إطلاق مناقشات بين الليبيين حول مسألة بناء الدولة الجديدة، حوار بين ممثلين حقيقيين للشعب يمثلون كل الأطراف الليبية، وهنا لا أقصد أطراف الصراع الافتراضي، فالصراع فى واقعه وحقيقته بين أطراف خارجية تبحث على مواقع نفوذ فى بلادنا، الأطراف التي أقصدها هي فئات الشعب الليبي من السياسيين، والأكاديميين، والمثقفين، ورجال القضاء، والشباب، والمرأة، ووجهاء القبائل والوعاظ وأصحاب الأعمال إلى آخره.

حزب تونسي جديد يتصدى لتغول «النهضة» الإخواني



أعلن عدد من القوى التقدمية الوسطية أغلبهم وزراء وبرلمانيون سابقون وشخصيات سياسية في تونس، تشكيل حزب سياسي جديد تحت اسم «الحزب الوطني التونسي»، هدفه تقويض حزب حركة النهضة الإخواني الذي يهيمن على المشهد السياسي وإحداث توازن في الساحة السياسية التونسية.

يضم الحزب الجديد الذي وقع تأسيسه بعد اندماج عدد من الأحزاب ذات المرجعية الوسطية والتقدمية الدستورية، وجوهاً بارزة في المشهد السياسي على غرار أحمد نجيب الشابي، وهو أحد أهم وجوه المعارضة في فترة حكم الرئيس الراحل بن علي، ومرشحة الانتخابات الرئاسية السابقة سلمى اللومي، إضافة إلى رموز من حزب نداء تونس الذي أسسه الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي وفاز في الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٤، وشخصيات أخرى مستقلة.

الحزب الجديد يضم وجوهًا بارزة في المشهد السياسي

ويهدف هذا المشروع السياسي الجديد، بحسب بيان التأسيس، إلى «إحداث تغيير سياسي وتخليص الدولة من الابتزاز وتغوّل مراكز القوى وتحقيق الأمن للمواطنين والدفاع عن حرياتهم وإقامة العدل وتغيير المشهد البرلماني من خلال تعديل القانون الانتخابي، بما يساعد على بروز أغلبية تضمن الاستقرار السياسي والتداول السلمي على الحكم»، في إشارة إلى تغوّل حركة النهضة وسيطرتها على مفاصل ومؤسسات الدولة وعلى رأسها البرلمان، رغم عدم حصولها على أغلبية قادرة على تحقيق الاستقرار السياسي للبلاد، وإخفاقها في إدارة الحكم منذ دخولها إلى السلطة عام ٢٠١١ وفي تحسين أوضاع التونسيين.

يذكر أنه قبل أيام من بداية السنة البرلمانية الجديدة، أصبحت حركة النهضة بـ٥٤ مقعدا، تتزعّم جبهة برلمانية تضم أكثر من ١٠٠ نائب بعد تحالفها مع حزب «قلب تونس» الذي يترأسه رجل الأعمال والإعلام نبيل القروي بـ ٢٦ مقعدا، وكتلتي «ائتلاف الكرامة» بـ ١٨ مقعداً، و«المستقبل» بـ ٩ مقاعد، وسط مخاوف من أن يمكنها هذا التحالف الواسع من التحكم في مؤسسة البرلمان وتوظيفها لتمرير اتفاقيات والمصادقة على قوانين على المقاس.

ويسعى الحزب الجديد إذا تمكن من النجاح في التعريف بنفسه وخلق قاعدة جماهيرية، إلى استقطاب عدد من النواب وتكوين كتلة برلمانية تكون موالية له، ثم بناء تحالفات مع القوى المعارضة للنهضة، لمحاصرة تحركاتها ثم منافستها في الاستحقاقات الانتخابية القادمة.

وذكر المؤسسون أن الحزب الجديد سيتولى «توحيد القوى الديمقراطية ضمن تنظيم حزبي معاصر يطرح برنامجاً عملياً لإنقاذ الوطن واسترجاع الدولة، وتعبئة الشعب حول معارك التنمية والتقدم الحقيقية وإعادة بناء جسور الثقة بين المواطن وبين السياسيين».

المؤسسون: سيتولى «توحيد القوى الديمقراطية ويطرح برنامجاً عملياً لإنقاذ الوطن واسترجاع الدولة

واعتبر الموقعون على البيان أن تونس اليوم بحاجة إلى حياة سياسية متقدمة تقوم على قيم مشتركة تستمدها من الموروث الحضاري التونسي. كما أكدوا على حاجة البلاد إلى إيقاف التدهور الذي آلت إليه من خلال الدعوة إلى مؤتمر وطني للإنقاذ يصوغ مقترحات عملية للخروج من الأزمة .



السلطان هيثم بن طارق يستقبل أمير الكويت الراحل في آخر زيارة له للسلطنة

علاقات تاريخية خاصة متينة وممتدة بين سلطنة عُمان والكويت

- **السلطان هيثم بن طارق: الراحل الشيخ صباح الأحمد ساهم في إرساء العدل والإنسانية**
- **العُمانيون يعزون الشعب الكويتي .. وإعلان الحداد وتنكيس الأعلام وتعليق العمل ثلاثة أيام**

تنظر سلطنة عُمان حكومةً وشعباً بتقدير واعتزاز كبيرين إلى العلاقات المتميزة التي تربط السلطنة بالكويت، وقد تمكنت العلاقات العُمانية الكويتية ومنذ سنوات طويلة من تتجاوز الطابع التقليدي للعلاقات بين الدول الشقيقة، وتم تطويرها وتنميتها بفضل الإرادة المشتركة والمتبادلة، لتبقى نموذجاً يحتذى على صعيد العلاقات بين الأشقاء، فهي علاقات تاريخية خاصة متينة وممتدة.

وقد خيم الحزن على سلطنة عُمان بعد وفاة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الراحل، حيث أصدر السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان أوامر سامية عقب إعلان وفاة الفقيد الثلاثاء الماضي، بإعلان الحداد الرسمي في السلطنة وتنكيس الأعلام وتعليق العمل في القطاعين الحكومي والخاص لمدة ثلاثة أيام حداداً على أمير الكويت الراحل.

وكان للشيخ صباح الأحمد علاقة خاصة بالسلطنة وقيادتها في ظل وشائج قوية تربط بين البلدين الشقيقين ووحدة المصير والأهداف المشتركة.. كما كان له علاقة مميزة وصداقة كبيرة مع المغفور له السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه، تشهد على العديد من المعاني الأخوية والروح التي تحفل بالشأن الإنساني وبناء عالم واحد يسوده التآلف والإخاء، هذه العلاقة التي امتدت بذات المتانة والوشيجة القوية مع السلطان هيثم بن طارق، وتتواصل مع القيادة الجديدة لدولة الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح.

تأثر وحزن

وقد تلقى السلطان هيثم بن طارق نبأ وفاة الشيخ صباح الأحمد بتأثر وحزن بالغين وإيماناً بقضاء الله وقدرة، وقال بيان صدر عن ديوان البلاط السلطاني إن الأمير الراحل كان أحد القادة العرب الذين ساهموا بحنكتهم وبصيرتهم في إرساء منظومة العدل والإنسانية، والسلطنة بفقدانه فإنها تفقد أخا عزيزا محبا، وإذ تشارك السلطنة قيادة وحكومة وشعبا الأشقاء في دولة الكويت أحزانهم في مصابهم الجلل، فإنها تدعو الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد بفيض رحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته مع الصديقين والأبرار، وأن يمد عائلته الكريمة وشعب دولة الكويت الشقيق بجميل الصبر والسلوان.

وبعث السلطان هيثم بن طارق برقية تعزية ومواساة فورية إلى الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الجديد في وفاة الشيخ صباح، أعرب فيها عن خالص تعازيه وصادق مواساته له وأسرة الصباح الحاكمة، والحكومة والشعب الكويتي الشقيق في هذا المصاب الجلل.. وبعد أداء الشيخ نواف الأحمد اليمين الدستورية وتوليه مقاليد حكم الكويت، بعث السلطان هيثم برقيه تهنئة له، أعرب خلالها عن خالص تهانيه وأطيب تمنياته لأمير الكويت الجديد بدوام الصحة والعافية، داعيا الله تعالى أن يوفقه في قيادة الشعب الكويتي الشقيق لتحقيق المزيد مما يصبو اليه من تقدم ورقي ورخاء.

تقدير كبير

ويضع العُمانيون تقديراً كبيراً في قلوبهم للأمير الراحل، في ظل العلاقة القوية بين السلطنة والكويت القائمة على المحبة الأخوية الكبيرة، فكان للراحل محبة وتقدير ومكانة كبيرة في القلوب اكتسبها من خلال حرصه على تعزيز العلاقات الصادقة مع السلطنة.

وقد تصدر «هاشتاج»: (العمانيون يعزون الشعب الكويتي) موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» في السلطنة متضمنا الكثير من الدعوات للأمير الراحل، وربط المغردون رحيله برحيل المغفور له السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه، ووصفوا هذا الحدث بأن الإنسانية تيتمت برحيلهما، وتبادلوا صورا جمعت بين القائدين الراحلين في عدد من المناسبات، واستذكروا مواقفهما النبيلة في مساعي السلام.. وكانت آخر زيارة لأمير الكويت الراحل إلى السلطنة العام الجاري، لتقديم التعازي للسلطان هيثم بن طارق في وفاة السلطان قابوس.

اقتصاد

خفض الفائدة توجه عالمي للخروج من "الركود الكبير"

خبراء: مؤشرات الاقتصاد المصري تعزز تدفق الاستثمار الأجنبي

جائحة كورونا خلفت أزمة اقتصادية عالمية، وانكماشا فى الناتج العالمى الإجمالى بنسبة 5,2% خلال العام الجارى وفقا لتوقعات البنك الدولى الذى أشار إلى أنه يمثل أعمق ركود عالمى منذ الحرب العالمية الثانية، الأمر الذى فرض تحديات جسيمة على اقتصادات الدول، وفى مقدمتها القوى الاقتصادية المهيمنة عالميًا، إلا أن الإصلاحات الاقتصادية التى نفذتها الحكومة المصرية على مدار السنوات الماضية ساعدت فى التصدى لتلك الأزمة، والحد من تداعياتها السلبية على الاقتصاد، الذى استطاع مواصلة النمو وتنفيذ المشروعات القومية والمضى قدمًا فى طريق الإصلاح رغم هذه التحديات، وهذا ما تكشفه مؤشرات أداء الاقتصاد المصرى وتقارير المؤسسات الدولية، وتحليلات الخبراء.

صفاء مصطفى

جاء قرار البنك المركزى بخفض سعر الفائدة مواكبًا للتوجه العالمى لخفض أسعار الفائدة لمواجهة الركود الكبير على المستوى العالمي، والذى خلفته حائجة كورونا، حيث قررت البنوك المركزية على مستوى دول أوروبا والولايات المتحدة خفض أسعار الفائدة أو «تصفيرها» وربما تحويلها إلى «سالب»، بهدف إنقاذ الاقتصاد من الركود ومواجهة التباطؤ وأيضاً وقف معدلات التضخم التى تتجه نحو الصعود بنسب كبيرة، وخفض الفائدة غالباً ما تلجأ إليه البنوك المركزية كأحد الإجراءات المهمة فى احتواء التضخم الكبير، إضافة إلى امتصاص السيولة من السوق.

وتطبيقًا لهذه الأدوات وبالتحديد منذ منتصف مارس الماضي، خفض البنك الفيدرالى الأمريكى «البنك المركزى الأمريكي» أسعار الفائدة بنقطة مئوية كاملة من ١,٠-١,٢٥٪ إلى النسبة الحالية قرب صفر، ويعود قرار الفيدرالى إلى العديد من الأسباب ، إذ ترى لجنة السوق المفتوحة فى مجلس الاحتياطى الاتحادى أن خفض أسعار الفائدة، قرب الصفر يعنى أن البنك المركزى الأمريكى أمامه فرصة إقراض البنوك بسعر فائدة منخفض.

وبدورها تقوم المصارف العاملة فى السوق الأمريكية، باستثمار هذه الأموال عبر إعادة إقراضها للعملاء، لأغراض استهلاكية أو إنتاجية (سلع أو خدمات)، ما يعنى مزيداً من ضخ السيولة فى السوق وبالتالى محاولات إنعاش النشاط الاقتصادى.

ورغم الأرقام الإيجابية لعدد من القطاعات فى الولايات المتحدة، إلا أن جيروم باول رئيس مجلس الاحتياطى الاتحادى الأمريكى حذر من استمرار حالة الغموض الكبير الذى يحيط بمدى ووتيرة تعافى الاقتصاد الأمريكي، وأطلق باول تحذيرات صارخة بشأن وتيرة التعافى فى الاقتصاد الأمريكى، كما حذر مسئولون آخرون من أنه بدون تحفيز مالى سيعانى الاقتصاد الأمريكى.


محمد عبد العال

تحقيق للتوازن بين توقعات التضخم وضمان تدفق العملات الأجنبية


د. فخرى الفقى

توفير التحفيزات للمستثمرين.. والخفض سيستمر الفترة المقبلة

وأثار الارتفاع فى أعداد حالات الإصابة بفيروس كورونا مخاوف الأسواق، حيث أبلغت المملكة المتحدة عن أعلى زيادة يومية فى الحالات المسجلة على الاطلاق، وأعادت عدة دول فرض قيود من جديد .

وتقترب معدلات الفائدة التى ثبتها البنك المركزى الأوروبى مؤخرًا ايضا من الفائدة الصفرية حيث تبلغ معدلات الفائدة على الودائع عند -٠,٥٪، وأكد أنه يخطط للإبقاء على أسعار الفائدة عند المستويات الحالية أو أقل من ذلك حتى تقترب المؤشرات من المستهدف، بهدف مواجهة الأزمات الاقتصادية المصاحبة لتفشى جائحة كورونا .

ومن هذا المنطلق ومن واقع النظر للأوضاع العالمية أكد خبراء اقتصاد ومصرفيون أن قرار البنك المركزى بخفض الفائدة ينعكس ايجابيًا على تمويل المشروعات وإنعاش كافة قطاعات الإنتاج .

تدفق الاستثمارات الأجنبية

ومن جانبه، أوضح محمد عبد العال الخبير المصرفى أن التضخم حقق مستوى أقل من المستهدف من البنك المركزي، مما أدى إلى زيادة سعر الفائدة الحقيقى فى مصر بحوالى ٦٪، وهذا يعد أحد أعلى معدلات الفائدة المبلغ عنها بين الأسواق الناشئة، مما يعزز تدفق الاستثمار الأجنبى

غير المباشر فى سندات الدين الحكومية.

وشدد محمد عبد العال أن مؤشرات أداء الاقتصاد المصرى وخاصة تراجع التضخم إلى مستويات غير مسبوقة واستمرار النمو رغم التحديات العالمية، عززت من قدرة البنك المركزى على اتخاذ القرارات المناسبة لإنعاش النشاط الاقتصادي، موضحًا أنه من هذا المنطلق اتخذ البنك المركزى قرار خفض الفائدة. مشددًا أن هذه المؤشرات وما فى ذلك آليات إدارة النشاط الاقتصادى ، تضمن تحقيق التوازن بين توقعات التضخم المستقبلية وضمان تدفق العملات الأجنبية.

وفى سياق متصل، أكد عبد العال أن وزارة المالية حريصة على خفض الفائدة، حيث أن كل تخفيض بنسبة ١٪ فى الفائدة يوفر ١٠ مليارات جنيه فى ميزانية الدولة، كما أن خفض الفائدة يشكل حافزًا لسوق المال وينشط التعامل فى الأسهم.

فيما أكد د. فخرى الفقي، الخبير الاقتصادى والمستشار السابق بصندوق النقد الدولي، إن خفض نسبة الفائدة يعطى مزيدًا من التحفيزات للمستثمرين لضخ المزيد من الاستثمارات، مؤكدا أن خفض سعر الفائدة سيستمر فى الفترات القادمة.

وأوضح فى تصريحات إعلامية ، أن البنك المركزى اتخذ قراره بتخفيض الفائدة لـ نصف بالمائة، بعد أربعة جلسات انعقاد مستمرة، لمدة أربعة أشهر، مشددًا أن، البنك المركزى من خلال قراراته يستهدف خفض معدلات التضخم، هذه الجهود انعكست على تراجع معدلات التضخم على مدار الفترات السابقة إلى أن انخفض حجم التضخم لـ ٣,٦٪ وهو ما لم يحدث منذ ١٤ عاما.

وأضاف الخبير السابق بـ صندوق النقد الدولي، أنه خلال جائحة كورونا، كان للبنك المركزى نشاطات كثيرة لدعم الاقتصاد المصري، والذى أنقذ الاقتصاد المصرى بمبادرات وصلت لـ ٢٢٠ مليار جنيه مصر، لافتا إلى أن قرارات البنك المركزى على مدار الفترة الماضية هامة ، فى تصنيفات البطاقات الائتمانية، كما كان لها دور فى عودة السندات المالية.

وأضاف الخبير الاقتصادى الدولى، أنه بفضل نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادى فى مصر أصبح الاقتصاد المصرى أكثر صلابة فى مواجهة الأزمات المحلية والعالمية.



رضوى السويفى

مزيد من الدعم لكافة قطاعات الإنتاج وتعزيز لقيمة العملة المحلية

قوة العملة المحلية

من جانبها، أوضحت رضوى السويفى خبيرة الاقتصاد أن أسعار الفائدة الحالية بها نوع من التوازن بين دعم قطاع الصناعة عبر مبادرات بفائدة مخفضة، والحفاظ على سعر فائدة حقيقى مرتفع يعزز من قوة الجنيه، وتفاديا لجميع أشكال الدولرة، علاوة على توفير مزيد من الفرص لزيادة الاستثمارات الأجنبية فى أدوات العائد الثابت.

ولفتت السويفي، أن قرار البنك المركزى المصرى خفض سعر الفائدة يتفق مع التوجهات العالمية لمواجهة التحديات الاقتصادية الناجمة عن تداعيات تفشى فيروس كورونا، مؤكدة ضرورة الأخذ فى الاعتبار أن الفائدة الصفرية فى الولايات المتحدة، وبعض الدول الأوروبية مستمرة على مستوياتها الحالية منذ فترة.

وتابعت أنه بالنظر إلى معدلات الفائدة لدى البنوك المركزية العالمية يتضح أهمية قرار البنك المركزى خفض الفائدة بهدف إنعاش كافة قطاعات الإنتاج.

وأضافت إن قرارات البنوك المركزية على مستوى الإتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة الامريكية توفر المناخ العالمى للتوجه نحو خفض معدلات الفائدة ، مما يتيح مساحة للبنك المركزى المصرى لخفض أسعار الفائدة.

وشددت خبيرة الاقتصاد أن قرار المركزى خفض الفائدة يساعد على تقديم دعم أكبر لقطاع الصناعة وجميع قطاعات الإنتاج، مع الحفاظ أيضا على جذب الإستثمارات الأجنبية ودعم العملة.

يذكر أن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء كشف مؤخرا عن انخفاض معدل التضخم السنوى لأسعار السلع لإجمالى الجمهورية خلال شهر أغسطس الماضى ليسجل ٣,٦٪ مقارنة بشهر أغسطس ٢٠١٩ والذى سجل ٦,٧٪. ويعد هذا المستوى هو الأقل منذ نوفمبر ٢٠١٩ حين سجل معدل التضخم السنوى مستوى ٢,٧٪.

ورغم التحديات العالمية والإقليمية والمحلية إلا أنه بفضل نجاح إدارة الدولة للنشاط الاقتصادى جاء معدل انخفاض التضخم السنوى فى أغسطس بمستوى أقل بكثير من مستهدفات البنك المركزى لمعدل التضخم خلال الربع الأخير من عام ٢٠٢٠ عند ٩٪ بزيادة أو نقصان ٣٪.

عظيمات مصر.. تاج البرلمان

نكون أو لا...



ماجد بدران

أثبتت المرأة المصرية أنها شريك فاعل فى صُنع تاريخ الأمة ومساندة وطنها والدفاع عنه من أجل أمنه واستقراره

سجّل التاريخ للمرأة المصرية مكانة سامية، وسبقت مصر الحضارات فى تولى المرأة للمناصب العُليا، فشاركت الرجل فى كل المناصب واعتلت الحكم أو شاركت فيه، وسجّل التاريخ خلال مائة عام نضال المرأة المصرية من أجل الحرية والمساواة والحق فى التعليم والعمل على إنجازات مهمة فى مجال تمكين المرأة، وخاضت المرأة تجربة أن تكون قاضية ومحافظة ووزيرة ونجحت بجدارة.

فقد أثبتت المرأة المصرية أنها شريك فاعل فى صُنع تاريخ الأمة، فمنذ خروج المرأة للمرة الأولى فى ثورة ١٩١٩ للمطالبة باستقلال الوطن وسقوط أول شهيدة، ومرورًا بتأسيس أول اتحاد نسائى بقيادة هدى شعراوى عام ١٩٢٣، وصدارة المرأة للمشهد السياسى فى ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو، وصولا إلى نسبة ١٥٪ من التمثيل البرلمانى عام ٢٠١٥، رحلة كفاح ونضال استمرت على مدار قرن سطرت خلالها تاريخًا عظيمًا من الكفاح المشرف للحصول على حقوقها وحريتها، ويشهد لها التاريخ بدورها العظيم فى مساندة وطنها والدفاع عنه من أجل أمنه واستقراره.

□□□

بعد صدور دستور ١٩٥٦ فى عهد الرئيس جمال عبد الناصر أصبح للمرأة ولأول مرة فى مصر حق التصويت والترشح فى الانتخابات البرلمانية، وبناء عليه رشّحت راوية عطية نفسها لعضوية مجلس الأمة فى انتخابات ١٩٥٧ عن محافظة القاهرة ونجحت فى الحصول على ١١٠٨٠٧ أصوات ودخلت التاريخ باعتبارها أول امرأة مصرية وعربية تصبح عضوًا فى البرلمان.

وكانت مصر أول بلد عربى يطبق نظام «الكوتا» وذلك فى عهد الرئيس أنور السادات، وبموجب نص دستورى أوجب التشريع المصرى نظام «كوتا» المرأة عام ١٩٧٩ بتمثيل المرأة بحصة لا تقل عن ٣٠ مقعدًا، وفى القائمة النسبية عام ١٩٨٤ وصلت إلى ٣٧ مقعدًا، وفى عام ٢٠١٠ حصدت ٦٤ مقعدًا، وفى عام ٢٠١٢ – برلمان الإخوان – حصلت المرأة على ١٢ مقعدًا فقط.

وفى برلمان ٢٠١٥ بلغت نسبة تمثيل المرأة ١٥٪ من إجمالى عدد المقاعد، وتعد أكبر نسبة مشاركة للمرأة فى تاريخ الحياة النيابية المصرية، حيث ضم البرلمان فى عضويته ٨٩ نائبة منهن ٧٥ منتخبات و١٤ معينات.

ولا شك أن وجود ٨٩ سيدة فى البرلمان وأدائهن المشرف كان محل فخر من الجميع داخل وخارج مجلس النواب، فكان الدافع لزيادة نسبة التمثيل داخل البرلمان بشكل دستورى لا يقل عن الربع لاستكمال سلسلة نجاحهن، من أجل استمرار صوت المرأة تحت القبة فجاء التعديل بمثابة تكريم للمرأة المصرية التى أثبتت أنها جديرة للقيام بالعمل العام وكل يوم تثبت جدارتها وكفاءتها.

البرلمان القادم سيضم ١٤٢ نائبة تمثلن ربع عدد النواب، هؤلاء النائبات لهن دور كبير فى الدفع بتشريعات وقوانين جديدة تضمن تحسين أحوال المرأة وحمايتها من أى ممارسات ضارة وخطيرة لا تزال تمارس وترتكب ضدها.

□□□

تحديد «كوتا» للمرأة ليس غريبًا ولا اختراعًا مصريًا فهناك ١٦٩ دولة تطبق هذا النظام، و«الكوتا» تعبير لاتينى يعنى نظامًا انتخابيًا يهدف لضمان حقوق الأقليات فى الانتخابات، وتعتبر تدخلاً إيجابيًا لتحقيق المساواة والتقليل من التمييز بين فئات المجتمع.

وتقضى «كوتا» المرأة بتخصيص عدد محدد من المقاعد فى المجالس البرلمانية للمرأة، وهناك دول عديدة فى العالم تعتمد هذا النظام، وطبقًا لوثيقة بكين التى وقّعت عليها كل الدول العربية فمن المفترض أن يكون للمرأة نسبة ٣٠٪ على الأقل من المقاعد البرلمانية فى الدول التى وقّعت على الوثيقة، إلا أن حضور المرأة لا يزال محدودًا فى البرلمانات العربية، ولا شك أن تعديل المادة ١٠٢ فى الدستور بشأن تخصيص ٢٥٪ من مقاعد المجلس للمرأة يعد انتصارًا حقيقيًا للمرأة المصرية، وهو ما يمنحها فرصة لمزيد من المشاركة فى الحياة السياسية، وسيظل علامة فارقة فى تاريخ كفاح المرأة المصرية.

وهذا التعديل يؤكد حرص الدولة على تمكين المرأة وثقتها فى قدرات وإمكانات المرأة ودورها المشرف داخل البرلمان.

□□□

إن مشاركة عظيمات مصر بقوة فى الاستحقاقات السياسية السابقة وتصدرهن المشهد الانتخابى كان له أثر كبير فى إحداث التغيير، فالمرأة المصرية هى خط دفاع للحفاظ على أمن واستقرار الوطن، و«الكوتا» ليست منحة من أحد وإنما حق أصيل للمرأة، فتحديد «الكوتا» يضمن للمرأة المصرية تمثيلاً سياسيًا فى الدولة، ويضمن وجودها ومشاركتها فى صُنع القرار بعيدًا عن الأهواء، ويضمن وصول صوتها ومشاركتها بشكل فاعل ومؤثر فى بناء مصر.

إن حصول المرأة على ربع مقاعد البرلمان هو عرفان وتقدير لدور المرأة، وفى واقع الأمر فإن المرأة تستحق أكثر من هذه النسبة بكثير.

إشراف: داليا كامل


ترامب


بايدن

«مناظرة طغت عليها الفوضى».. هذا هو الوصف الأمثل الذى استخدمته العديد من وسائل الإعلام فى سياق متابعتها للمناظرة الأولى بين المتنافسين فى الانتخابات الرئاسية الأمريكية الرئيس دونالد ترامب ومنافسه جو بايدن، فعلى مدار ساعة ونصف ركز المتنافسان على الهجوم الشخصى والاتهامات، وغابت-إلى حد كبير- المنافسة السياسية الحقيقية، والقضايا التى تهم الأمريكيين.

بين الفوضى والتلاسن والإهانات الشخصية

مناظرة «ترامب - بايدن».. الكل خاسر !

روضة فؤاد

المناظرة التى انتظرها عشرات الملايين داخل الولايات المتحدة وخارجها، كانت مخصصة للحديث عن عدة ملفات وقضايا هامة، ومع ذلك تحولت إلى حالة من الفوضى، وكانت عبارة عن سلسلة من المقاطعات المستمرة من قبل ترامب لبايدن، الذى رد عليه قائلًا «دونالد، هل يمكنك البقاء صامتًا لدقيقة»، ومع استمرار المقاطعة قال «هل يمكنك الصمت يا رجل»، ثم لم يلبث أن هاجمه بعنف واصفًا إياه بـ«المهرج»، و«أسوأ رئيس فى تاريخ الولايات المتحدة».

وقبل ٣٥ يومًا من التصويت فى الانتخابات الرئاسية، جاءت المناظرة الأولى بين ترامب وبايدن ومن المنتظر أن يتبعها مناظرتان أخريان، ستعقد المناظرة الثانية فى ١٥ أكتوبر الحالى فى ميامى بولاية فلوريدا، أما المناظرة الأخيرة فستعقد فى ٢٢ أكتوبر فى ناشفيل بولاية تينيسى.

تناولت المناظرة خمسة محاور وملفات رئيسية، وشهدت اشتباكات شرسة منذ اللحظة الأولى، فى واحدة من أكثر المناظرات التليفزيونية فوضوية كما وصفتها «بى بى سى».

ففى ملف الرعاية الصحية و«أوباما كير»، قال بايدن أن هناك ٢٠ مليون شخص يحصلون على عناية من أوباما كير، متهمًا ترامب بأنه يريد أن يحرمهم من ذلك، ومشددًا على أن ترامب ليس لديه أى برنامج، ليرد الرئيس الأمريكى بأنه قام بتعديل برنامج أوباما كير، وأنه خفض أسعار الأدوية بنسبة ٨٠٪، وأن فريقه وضع إدارة للنظام الصحى بشكل جيد.

وحول تطورات جائحة كورونا، هاجم بايدن أسلوب تعامل ترامب مع الجائحة، قائلًا إن الرئيس الأمريكى تقاعس عن حماية الأمريكيين، لأنه أكثر اهتمامًا بالاقتصاد.

وقال المرشح الديمقراطى مخاطبًا الناخبين الأمريكيين «كم منكم استيقظ هذا الصباح، وكان لديه كرسى فارغ على طاولة المطبخ، لأن أحدهم مات بسبب كوفيد ١٩»، ليرد ترامب سريعًا «لقد قمنا بعمل رائع.. لكنى أقول لك يا جو لم يكن بإمكانك أبدًا القيام بالعمل الذى قمنا به»، مضيفًا «لو كان بايدن رئيسًا لأمريكا لمات مليونين وليس ٢٠٠ ألف أمريكى».

قضية تعيين القاضية «إيمى كونى» للمحكمة العليا شغلت حيزًا هامًا من المناظرة، حيث دافع ترامب عن قراره المثير للجدل قائلًا «سأقول لكم بكل بساطة إننا فزنا فى الانتخابات، والانتخابات لها عواقب، ولدينا البيت الأبيض، ولدينا مرشحة استثنائية يحترمها الجميع»، لكن بايدن قال إن مقعد «روث بادر جينسبرج» يجب شغله بعد انتخابات الثالث من نوفمبر، عندما يتضح من سيكون الرئيس، مضيفًا أن محكمة عليا تضم محافظين أكثر ستعرض «أوباما كير» للخطر.

وحول مزاعم التزوير التى تحدث عنها ترامب من قبل، كرر الرئيس الأمريكى زعمه أن التصويت بالبريد سيؤدى لحدوث تزوير، ولم يؤكد بشكل واضح استعداده لقبول نتائج الاقتراع، وقال نصًا «آمل أن تكون انتخابات نزيهة، لكن إذا رأيت أنه تم تزوير عشرات الآلاف من استمارات الاقتراع، فلن أتمكن من الموافقة على ذلك»، أما بايدن فقد حث الأمريكيين على وضع خطة للتصويت، وتعهد بأنه لن يعلن الفوز حتى يتم التحقق من صحة النتيجة.

الاقتصاد كان أيضًا منصة للجدال وتبادل الاتهامات بين المرشحين، حيث كرر بايدن اتهامه لترامب بالتهرب الضريبى، ليرد ترامب قائلًا «دفعت الملايين كضرائب على مدى سنوات».

ووعد بايدن بأن تخلق خطته الاقتصادية ٧ ملايين فرصة عمل، وتؤدى إلى نمو اقتصادى بقيمة تريليون دولار، أما ترامب فقال ردًا على ذلك «إذا أصبح بايدن رئيسًا قد يؤدى ذلك إلى ركود اقتصادى»، مشيرًا إلى أن الشعب الأمريكى كان يعيش ظروفًا اقتصادية وصحية صعبة فى ظل إدارة أوباما ونائبه بايدن.

المتنافسان تبادلا الهجوم الشخصى والاتهامات وغابت القضايا التى تهم الأمريكيين

بايدن يصف ترامب بـ«المهرج» واعتبره «أسوأ رئيس» فى تاريخ الولايات المتحدة

ترامب متحدثًا عن بايدن: لا يمت للذكاء بصلة ودمية فى يد اليسار الراديكالى

وبعيدًا عن تفاصيل المناظرة التى تناولتها عشرات التقارير بتفاصيلها الدقيقة، فإن السؤال الأبرز يتعلق بالفائز والخاسر منها، وهنا يجب التركيز على محورين هامين، الأول يتعلق باستطلاعات الرأى والآخر بتحليلات الخبراء والمحللين لأداء ترامب وبايدن.

فيما يتعلق بالاستطلاعات، أشارت «سى إن إن» إلى أن ٦ من بين كل ١٠ أشخاص تابعوا المناظرة قالوا إن بايدن قدم أداء أفضل، بينما ٢٨٪ فقط قالوا إن أداء الرئيس ترامب كان أفضل، وذكر الاستطلاع أن ثلثى الأشخاص الذين تمت مقابلتهم فى الاستطلاع قالوا إن إجابات بايدن كانت أكثر مصداقية (٦٥٪ لبايدن و٢٩٪ لترامب).

استطلاع آخر أجرته محطة «سى بى اس» كشف أن معظم المشاهدين شعروا بأن المناظرة الرئاسية كانت لها نبرة سلبية، وقال ١٧٪ فقط إنهم تلقوا أجواء إيجابية من اللقاء لأول مرة بين ترامب وبايدن.

وعلى الرغم من تفوق بايدن فى الاستطلاع، إلا أن هذا لا يعد مؤشرًا حاسمًا، فبالعودة لعام ٢٠١٦، تفوقت هيلارى كلينتون على ترامب فى المناظرات، حيث أشارت الاستطلاعات حينها إلى تفوقها بنسبة ٦٢٪ مقابل ٢٧٪ لصالح ترامب، ومع ذلك حقق الرئيس الأمريكى مفاجأة كبرى، ونجح فى الانتخابات والوصول للبيت الأبيض.

من جهتها، حاولت الصحف العالمية تقييم أداء ترامب وبايدن فى المناظرة، واتفقت معظم الصحف على أن الإهانات الشخصية طغت على المرشحين، ونقلت الصحف بعض الألفاظ والعبارات التى استخدمها المرشحون فى الهجوم، حيث وصف ترامب بايدن بأنه (لا يمت للذكاء بصلة)، و(دمية فى يد اليسار الراديكالى)، بينما وصف بايدن ترامب بـ(المهرج)، و(أسوأ رئيس فى تاريخ الولايات المتحدة).

فذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن المناظرة كانت من الفرص القليلة المتاحة لترامب لتحسين فرصه، والعودة إلى الصف الأول فى السباق الانتخابى، وتغيير رأى الجمهور الذى يعتبر حصيلته هزيلة، ويرى فى بايدن بديلًا له، فى نفس السياق رأت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن المناظرة كانت عبارة عن مشهد من الإهانات، المبالغات والأكاذيب الواضحة.

وفى تقرير نشر فى موقع «راديو مونت كارلو» ذكر أن المناظرة كانت معركة عنيفة تبادل خلالها المرشحان اللكمات والضربات تحت الحزام، والسباب والشتائم، مضيفًا أن المناظرة لم تشكل فرصة لعرض مشروعات وبرامج المرشحين، وكانت أشبه بحلبة للملاكمة، أدهش فيها المرشح الديمقراطى الناس بصموده وردود القوية على اتهامات ترامب، بينما كرر الرئيس الأمريكى استعراضاته السابقة التى قدمها فى الانتخابات الماضية وفى مهرجاناته الانتخابية.



مظاهرة ضد الإغلاق نظمها أصحاب الحانات والمطاعم فى مدينة مرسيليا الفرنسية

مازالت الولايات المتحدة والهند والبرازيل فى مقدمة الدول الأكثر تضررا من فيروس كورونا منذ بدء تفشى الوباء فى الصين أواخر العام الماضى، إلا أن الزيادة الجديدة فى عدد الإصابات فى جميع أنحاء أوروبا دقت ناقوس الخطر استعدادا لموجة ثانية من الوباء مع اقتراب فصل الشتاء، ما دفع الكثير من الدول الأوروبية إلى إعادة فرض بعض التدابير الصحية بعد فترة قصيرة من تخفيفها.

إجراءات صارمة في إسبانيا وفرنسا وبريطانيا.. وتوسيع دائرة الخطر بألمانيا

أوروبا أمام إختبار الموجة الثانية من كورونا

داليا كامل

حـذرت منظمة الصحة العالميـة من أن حالات الإصابة الأسـبوعية الجديدة فـى أوروبا تجاوزت الأرقام التى سُـجلت عندما بلـغ الوباء ذروته لأول مرة فـى مارس الماضى، ليتجـاوز عدد الإصابات فى أوروبا الخمسة ملايين إصابة.

وقـالت المنظمـة إنها تتوقـع أن تشـهد أوروبا ارتفاعـا فى معدل الوفيات اليومية جرّاء الإصابة بكوفيد-١٩ فى شهرى أكتوبر، ونوفمبر المقبلين.

وقال المديـر الإقليمى لمنظمـة الصحة العالمية فـى أوروبا، هانس كلوج، إن أعداد الإصابات التى سجّلت فى سـبتمبر يجب «أن تكون بمثابة جرس إنذار لنا جميعا». وأضاف «على الرغم من أن هذه الأرقام تعكس إجراء فحوصات على نطاق أوسـع، إلا أنها تكشـف كذلك عن معدلات مقلقة لانتقال العدوى فى جميع أنحاء المنطقة».

وأعلنـت ١٠ دول أوروبية رسـميا بـدء المرحلة الثانية من تفشـى فيروس كورونا المسـتجد، وهى بلجيـكا والبوسـنة وكرواتيـا وجمهورية التشـيك واليونان وهولندا وصربيا وسـلوفاكيا وسـلوفينيا وإسبانيا.

كمـا أعلن المركـز الأوروبى لمكافحـة الأمراض والوقاية منها، أن ٧ دول أوروبية من بينها إسبانيا تثير «قلقا شديدا» مع احتمال ارتفاع عدد الوفيات فيها من جـراء فيروس كورونا المسـتجد، والدول السـبع هى إلى جانب إسـبانيا، رومانيـا وبلغاريا وكرواتيـا والمجـر وجمهورية التشـيك فضلا عن مالطا.

ونقلت «فرانس بـرس» عن أندريا أمون، مديرة المركـز الأوروبى لمكافحة الأمـراض والوقاية منها «ما نلاحظه فى عدة دول، وليس فقط فى إسبانيا، هـو أن قسـما كبيرا مـن الإصابـات الحالية جاء نتيجة تجمعات خاصة، سواء حفلات عشاء عائلية واسعة أو لقاءات مع أصدقاء وأقارب».

لكـن رفضت أمـون الدعوة إلى فـرض إغلاق عـام للمتاجـر والمطاعـم والحانـات، معتبـرة أن «ذلـك يتوقف على إمكانية ضمان تطبيق التدابير الأساسية والتباعد الاجتماعى فى هذه الأماكن».

وبالرغـم مـن ذلـك، فقـد بـدأت دول أوروبية عـدة، إعادة فرض إجراءات إغلاق لوقف انتشـار للفيروس خارج عن السيطرة مجددا.

ففـى إسـبانيا، صاحبـة العـدد الأكبـر مـن الإصابـات فى أوروبا أعلنـت منطقة مدريد، بؤرة الوبـاء بالبـلاد، توسـيع القيـود المفروضـة على الحركة لتشـمل ٨ مناطق أخرى وهو ما من شأنه التأثيـر على نحو مليون شـخص، من بين إجمالى ٦،٦ ملايين نسـمة، والذين لن يتمكنوا من مغادرة أحيائهم إلا لأسـباب محددة فقـط: الذهاب إلى العمـل أو زيارة الطبيـب أو اصطحاب الأولاد إلى المدرسة، فيما تقرر إغلاق الحدائق والملاعب.

ومـع ذلـك، اعتبـرت الحكومـة الإسـبانية هذه الإجراءات غير كافية ودعت السلطات فى العاصمة مدريـد إلـى تمديدها لتشـمل العاصمـة بكاملها، محذرة من «خطر شديد» يهدد السكان.

أما فى فرنسـا فقد أعلنت الحكومة الفرنسـية عن إجراءات جديدة صارمة لمواجهة انتشار فيروس كورونا فى عدة مناطـق فى البلاد، وذلـك بعد أن أعطت السلطات الصحية فى فرنسا ٤٢ منطقة فى البلاد تصنيف «مناطق حمراء»، وهو التصنيف الذى يعنى أن انتشـار الفيروس ينشط فيها وأنها تخضع لقيود صارمة أبرزها ارتداء الكمامات اجباريا.

كما صـدرت قرارات بالإغـلاق الكلى للحانات والمطاعم فى مرسيليا، ثانى كبرى المدن الفرنسية، وفـرض «حالـة الإنـذار القصوى» فـى ١١ مدينة كبـرى، بينهـا العاصمة باريس، ما يعنـى إغلاق الحانات اعتبارا من السـاعة العاشـرة مسـاء مع الحد من بيع الكحول.

ولأول مـرة منذ موجة كورونا الأولى فى الربيع تضطر المستشفيات الباريسـية إلى إلغاء عمليات ليسـت ضرورية للغاية، والسبب يعود إلى الضغط على وحدات العناية المركزة بسـبب عدد الإصابات بكورونا الذى يُسجل ارتفاعاً منذ أسابيع.

وحـذر رئيـس الـوزراء جان كاسـتيكس «إذا لم نتحرك، قد نجد أنفسـنا فى وضع مشابه للوضع فى الربيع. وقد يعنـى الأمر معاودة فرض الحجر المنزلى».

ووفقـا لوكالـة الصحافـة الفرنسـية، أثـارت هذه الإجـراءات الغضب لدى مسـئولين منتخبين واقتصاديـين فرنسـيين، فى الوقـت الذى اتجهت فيـه مدن أوروبية أخـرى نحو فرض نفس الإجراء مثل ميونيخ الألمانية، حيث بات ينبغى على اللقاءات أن تقتصر على عائلتين أو خمسـة أشخاص كحد أقصى، على ما قال رئيس بلدية ميونيخ ديتر رايتر.

من جانبها، أعلنت السـلطات الألمانية تشـديد الرقابـة علـى الالتـزام بارتـداء الكمامـات فـى المواصـلات العامـة علـى الصعيديـن المحلـى والاتحادى.

وفـى إيطاليـا، قـال وزيـر الشـئون الإقليميـة فرانشيسكو بوتشيا لصحيفة «لا ستامبا» إن تمديد حالة الطوارئ المتعلقة بفيـروس كورونا فى إيطاليا أمر «حتمى لا مفر منه».

وكانت الحكومة الإيطالية أعلنت، لأول مرة، حالة الطوارئ الوطنية لمواجهة الوباء فى أواخر يناير وفى أواخـر يوليو قامت بتجديدهـا وتمديدها حتى ١٥ أكتوبر.

وحالة الطوارئ هى نهج شائع فى إيطاليا لمواجهة كوارث مثل الزلازل أو أزمات الصحة العامة. وتسمح للسـلطات العامـة بالتصرف بسـرعة أكبر وتجاوز الروتين.

وخـلال الأزمـة الصحيـة، اتخذ رئيـس الوزراء الإيطالى جوزيبى كونتى، قرارات مهمة، بما فى ذلك فرض إجراءات الإغلاق، دون تمريرها عبر البرلمان.

أمـا فى المملكة المتحدة، الدولة الأكثر تضررا فى أوروبـا من حيث عـدد الوفيات بكوفيـد-١٩ حيث قضى نحو ٤٢ ألف شـخص بالفيروس، ومع وصول عدد الحـالات اليومية الجديدة إلى أعلى مسـتوى منـذ منتصف مايـو الماضى، فقد دخلت إجراءات الإغلاق الإلزامية للحانات والمطاعم ودور الضيافة عند السـاعة العاشرة ليلا، حيز التنفيذ، وتم فرض ارتداء الكمامات على نطاق أوسع، مع التشجيع على العمل عن بعد مجددا.

كما شُـددت القواعد المفروضة على التجمعات فـى أغلب أنحاء البـلاد، إذ يحظر اجتماع أكثر من سـتة أشـخاص فى مكان واحد، وذلك فى الأماكن المغلقـة والمفتوحة فـى إنجلترا وأسـكتلندا، ورفعت غرامـة انتهاك القواعد للمرة الاولى إلى ٢٠٠ جنيه اسـترلينى. وفى أسكتلندا، حظرت السلطات تبادل الزيـارات المنزلية. وفى ويلـز، تم فرض حجر على عدة مدن فيها، كما منعت السـلطات فى عدة مدن الأشخاص الذين لا يقيمون فى منزل واحد الالتقاء فى الداخل.

وفـى كلمـة تليفزيونيـة، حـذّر رئيـس الـوزراء البريطانـى بوريس جونسـون مـن أن الحكومة قد تذهـب أبعـد من ذلـك، فى حـال لم يلتـزم الناس بالإجراءات.

وأشـار رئيس الـوزراء إلـى أن التدابير الجديدة التى فرضت قد تستمر لستة أشهر.

10
دول أوروبية أعلنت رسميا بدء المرحلة الثانية من تفشي فيروس كورونا

7
دول أوروبية منها إسبانيا تثير «قلقًا شديدًا» مع احتمال ارتفاع عدد الوفيات

نجوميات




محمد نجم

التغيير الذي لابد منه!

اكتشفنا بعد أن هرمنا أنه ليس صحيحًا ما كنا نردده – على سبيل النكتة – ونحن صغار، من أن واحد سوداني وقع.. أتقشر، وواحد صيني.. وقع اتكسر!

فقد أثبت الصينيون أنهم شعب يتميز بالجدية والإخلاص لبلدهم وأيا كانت البلد الأجنبي التي يعملون بها، كما أن الصين تنتج كافة أنواع السلع، بدرجات مختلفة من الجودة، لتلبى رغبات جميع المستهلكين حسب القوى الشرائية لهم.

وقد اتضح أن «التجار» المصريين هم الذين يطلبون أرخص وأقل المنتجات الصينية جودة لاستيرادها وبيعها فى السوق المصري، وهو ما ترك «انطباعا» خاصا عن المنتجات الصينية بصفة عامة، عبرت عنه النكتة السابقة!

أقول ذلك بعد أن سافرت إلى عدة دول أجنبية واستعملت مختلف المنتجات الصينية وخاصة السيارات وأجهزة الحاسب الآلي والملابس فوجدتها فى منتهى المتانة والجودة والشياكة، فضلًا عن الأسعار المعقولة.

والأهم من ذلك أن الصين من أكثر الدول التي حافظت على ارتفاع معدل نمو الناتج المحلى بها سنويًا ولعقود متتالية، وعندما ابتليت بجائحة كورونا واتهمتها أمريكا أنها «مصدر» هذا الوباء المخلق فى معاملها، لم تهتم كثيرًا بالرد، ولكنها ركزت فى علاج مواطنيها وسرعان ما عبرت الأزمة، والنجاح فى تصنيع اللقاحات المطلوبة.

ومؤخرًا تابعت ندوة خاصة عن تجربة الصين الرائدة فيما يسمى التحول الرقمي، استضافها ونظمها المركز المصري للدراسات الاقتصادية، فقد وفرت التكنولوجيا كافة الخدمات الحكومية لجميع المواطنين بأقل جهد وفى أسرع وقت، كما مكنت الحكومة الصينية من التحكم بشكل كبير فى علاج تداعيات فيروس كورونا، حيث تم تقديم الخدمات إلكترونيًا خاصة فى مجالات الجمارك والضرائب وتسجيل الشركات، وهو ما قلل مخاطر الاحتكاك بين المواطنين وساعد على مواجهة هذا البلاء.

ولقد كشف الوزير المفوض الصيني بالقاهرة هان بينج عن العديد من المشروعات المشتركة بين الصين والحكومة المصرية، مؤكدًا على استعداد الشركات الصينية لمساعدة الجانب المصري فى هذا المجال وتطويره.

وقد قام ممثلو الشركات الصينية التي نفذت التحول الرقمي فى الصين بعرض تجاربهم التفصيلية، وكانت النتيجة المباشرة اختصار الإجراءات الطويلة – والمملة أحيانًا – إلى نموذج إلكتروني واحد مختصر يملؤه المواطن فى دقائق معدودة للحصول على الخدمة.

بالطبع الأخوة المصريون الذين حضروا الندوة طرحوا العديد من التساؤلات عن ماذا وكيف ومتى حدث هذا التحول الرقمي الذي بدأ من ٢٠١٠، وأنجزت الصين ٨٠٪ منه حتى الآن، بل إن البعض «تفذلك» وأعلن عن التفكير فى إدخال «الذكاء الاصطناعي» فى عملية ميكنة مصلحة الضرائب المصرية لمواجهة ظاهرة التهرب الضريبي!

الطريف.. أن الخبراء الصينيين كانوا «طويلي البال» وأجابوا وشرحوا وأوضحوا!، ومما قالوه أن عملية التحول الرقمي تختلف من دولة لأخرى، ونظرًا لأن مصر مشابهة للصين فقد يستغرق التحول عدة سنوات، ويجب أن تكون هناك جهة خاصة مسئولة عن التحول الرقمي فى كل وزارة، وأن يرتبط الجميع بجهتين مركزتين على مستوى الدولة كلها، الأولى مسئولة عن البيانات والثانية عن تحليلها.

ونصحوا بأن تتم العملية تدريجيًا، وأن يكون هناك هدف لكل مرحلة من التحول والتأكد من تحقيق هذا الهدف، مع إتاحة التعامل الورقي لمن يصعب عليه التعامل الإلكتروني.. لحين استيعاب الجميع المنظومة الجديدة فى كافة التعاملات الخدمية.

د. عبلة عبد اللطيف مدير المركز نبهت لضرورة أن يسبق كل ذلك – فى مصر – عملية الإصلاح، فالبداية يجب أن تكون جمع البيانات الصحيحة، وعمل قاعدة بيانات موحدة تتعامل بها كافة الجهات الحكومية مع التنسيق المستمر بين جميع الجهات المعنية.

وبالطبع ولأن الندوة علمية وبها أجانب تحرج البعض من الإشارة إلى التعطيل الذي يصل لدرجة الرفض لتنفيذ عمليات التحول الرقمي من قبل الموظفين الذين يتعاملون مع الجمهور بشكل مباشر، فسوف تتوقف «الحنفية» عن «التنقيط» المستمر!، من ثم وجب التدريب والإعداد المسبق لهؤلاء ليتوقفوا أولًا عن مقاومة المنظومة الجديد، ثم ثانيًا ليطوروا من أنفسهم ويرتقوا فى تعاملهم مع المواطنين «أون لاين» وسوف يكتشفوا أن ذلك أسهل وأفضل وأن الرزق بيد الله سبحانه وتعالى الذي لا يضيع أجر من أحسن عملا.

حفظ الله مصر.. وشكرا للأشقاء الصينيين

يجب أن تكون هناك جهة خاصة مسئولة عن التحول الرقمي فى كل وزارة وأن يرتبط الجميع بجهتين مركزتين على مستوى الدولة كلها

قضية

عاطف عبد الغني

في 73.. مصر كانت قادرة على إبادة إسرائيل

(1)

صباح الثامن من أبريل عام ١٩٧٠ قصفت طائرات من طراز فانتوم مدرسة ابتدائية فى قرية بحر البقر بمركز الحسينية بمحافظة الشرقية، وأسفر الهجوم عن استشهاد ٣٠ زهرة من التلاميذ الصغار ومعلميهم، وإصابة ٥٠ آخرين، وتدمير مبنى المدرسة تماماً، وسجل التاريخ الواقعة تحت عنوان «مجزرة بحر البقر»، وكذبت إسرائيل على العالم وادعت أن المدرسة قاعدة عسكرية ومصر تضع فيها الأطفال للتمويه (!!).

كانت قد سبقت هذه الغارة البشعة، مذابح أخرى نفذها سلاح الجو الإسرائيلى فى العمق المصرى، إبان حرب الاستنزاف، منها الهجوم على مصنع أبو زعبل للحديد والصلب، وقصفه فى شهر فبراير عام ١٩٧٠ واستشهد ٧٠ وأصيب ٦٩ عاملا، وكعادتها كذبت إسرائيل على العالم وأعلنت أنها قصفت المصنع بطريق الخطأ.

وأغارت الطائرات الإسرائيلية على محطة محولات نجع حمادي مرتين، وعلى مناطق فى الدلتا والمعادى وحلوان ودهشور، ضاربة عرض الحائط بالمواثيق والمعاهدات الدولية، التى تحمى المدنيين فى حالة الحرب، ناهيك عن الأعراف، والقيم الإنسانية.

كان هدف إسرائيل من ضرب أهداف مدنية، زرع الرعب فى قلوب المصريين، والضغط على الرئيس عبدالناصر، وإجباره علي وقف الهجمات التي سببت الرعب لقوات الاحتلال فى سيناء خلال حرب الاستنزاف، والموافقة على مبادرة روجرز لوقف إطلاق النار، ولم تتوقف هذه الغارات الخسيسة إلا بعد استكمال بناء حائط الصواريخ على شاطئ القناة عام ١٩٧٠.

(2)

واندلعت حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣، بهجوم كاسح من سلاح الجو المصرى، شملت موجته الأولى ٢٠٠ طائرة، حققت أهدافها بنسبة نجاح هائلة، وبأقل من الخسائر المقدرة، ثم تلتها موجة ثانية، ضربت محطات الرادار الإسرائيلية على الجانب الآخر من القناة وعطلت دفاعات العدو، ومع الموجة الثالثة أرسلت مصر إنذارا حمل رسالة محددة، وهى مصر قادرة على الوصول إلى تل أبيب وضربها، بل قادرة على إبادة إسرائيل بالفعل إذا انتوت ذلك وعملت له.

(3)

من خلال فيلم وثائقى «أجنبى» عن حرب أكتوبر على جبهة سيناء، عرفت هذه المعلومة لأول مرة وبحثت عنها فى مراجع عربية، فوجدت أن الباحث والمؤرخ توحيد مجدى قد سبق بالكشف عنها، ونقلت عنه مجموعة ٧٣ مؤرخين.

كانت عملية سرية وانتحارية معا (كما وصفها بعض المؤرخين)، وتعتمد على السرعة الخاطفة، وفى هذه العملية كلف اللواء طيار حسنى مبارك قائد القوات الجوية قاذفة استراتيجية ثقيلة الوزن روسية الصنع من طراز «توبوليف – TU16» انطلقت ضمن أسراب النسق الجوى المصرى الثالث المسند إليه مهمة دك الحصون العسكرية الإسرائيلية الرئيسية فى عمق تجمعات العدو.

وتخيلوا طائرة يبلغ طول أجنحتها ٦٦ مترًا، وطول الصواريخ التى تحملها ٣٤ مترًا، تبلغ سرعتها القصوى ١٠٥٠ كيلو مترًا فى الساعة ومداها النهائى ٧٢٠٠ كيلو متر، وتستطيع أن تحمل ٧٩ ألف كيلو جرام، من المتفجرات أو «قنبلة ذرية يصل وزنها ٤٨٠٠ كيلو جرام فى العمق»، وعندما تشارك هذه الطائرة فى الهجوم وتصل إلى مشارف العاصمة الإسرائيلية، فمعنى ذلك أنها حملت الجحيم النهائى لإسرائيل.

وانطلقت صفارات الإنذار لأول مرة فى تاريخ إسرائيل معلنة عن ضربة جوية مصرية وشيكة على المدينة الساحلية، وهرب قادة إسرائيل قبل مواطنيها إلى المخابئ، وعاشت إسرائيل زمنا من الرعب لم تشهده منذ قيام دولتها عام ١٩٤٨.

وتحولت كل الأهداف العسكرية والسياسية أو حتى المدنية فى تل أبيب منذ لحظة رصد دخول القاذفة المصرية الاستراتيجية العملاقة الأجواء الإسرائيلية إلى هدف محتمل، وقيل أن الهدف كان ضرب مبنى وزارة الدفاع الإسرائيلية، خرجت طائرتان فانتوم يقودهما أبرع طيارى إسرائيل لمهاجمة الطائرة المصرية، على الفور ومنعها من تحقيق هدفها، لكن لم يمنع هذا طيارها الشجاع الخرافى من أن يسقط صاروخا تم تدميره فى آخر لحظة قبل أن يضرب «كورنيش» تل أبيب، ولم تنجح مطاردة الطائرة المصرية التى ناور قائدها، والتف عائدا إلى مصر، وقد حقق الهدف من العملية.

(4)

وفى رأيي كان الهدف من هذه الإغارة أن تتأكد إسرائيل أن مصر قادرة على ضربها فى العمق، إذا تجاوزت خلال الحرب وهاجمت الداخل المصرى، وأدركت إسرائيل الرسالة، وأصدرت جولدا مائير رئيس الوزراء فى هذا الوقت تعليمات بعدم مهاجمة المدنيين، ليس عن نبل أو طيب أخلاق، ولكن عن رعب الردع، والدليل أنه أثناء إغارة الطائرة المصرية استجارت القيادة الإسرائيلية بالرئيس الأمريكى ريتشارد نيكسون، وطلبت منه توسيط الأمين العام للأمم المتحدة «كورت فالدهايم» ليحادث الرئيس السادات فى عدم مهاجمة أهداف مدنية، ورد السادات أن مصر تحترم الاتفاقيات الدولية.

لم تتوقف هذه الغارات الخسيسة إلا بعد استكمال بناء حائط الصواريخ على شاطئ القناة عام 1970

سقوط الإرهابية أمام وعي المصريين

تحل بعد غد الثلاثاء الذكرى السابعة والأربعون لنصر أكتوبر العظيم الذى حققت فيه قواتنا المسلحة أعظم انتصار على العدو فى العصر الحديث، وهزمت الجيش الذى كان يطلق عليه بأنه لا يقهر، وحطمت أحلامه وخط بارليفه وأصبح لمصر درع وسيف.

كان يوم السبت السادس من أكتوبر ١٩٧٣ العاشر من رمضان، يومًا من أيام فخر العسكرية المصرية الذى يُدرّس فى أعرق الأكاديميات العسكرية فى العالم، والذى تحولت فيه الهزيمة إلى نصر وحقق المصريون النصر العظيم وتحررت الأرض كلها حتى آخر شبر منه من منطلق القوة والانتصار، بفضل وعى الشعب المصرى الذى يبرهن كل يوم بأنه أصبح أكثر وعيًا لما يخطط ويدور حوله ويبرر له لتدمير طموحاته، ففى هذا اليوم من ٤٧ عامًا لم تحدث جريمة واحدة على مستوى الجبهة الداخلية فلم تحدث جريمة سرقة أو نصب أو قتل أو حتى مشاجرة، ولم تسجل أقسام ومراكز الشرطة من خلال الأبحاث والدراسات الشرطية التى أجريت عن هذا اليوم وقوع أى جريمة فى مدينة أو قرية، بل كان الشعب المصرى واعيًا ومتنبهًا ومتماسكًا فى جبهته الداخلية التى تقف مع جيشها وكانت الشرطة تؤازر الجيش العظيم وتقدم له المساعدة وتحافظ على أمن جبهته الداخلية وتقوم بواجبها الأمنى خير قيام، بل كانت تساعد على نقل بعض الجرحى من جنودنا وأبطالنا، كان يومًا عظيمًا فى تاريخ مصر لم تنته بعد دراسة أبعاده وخطط الخداع العسكرى والاستراتيجى ودور الوعى الشعبى الذى أدركه المصريون فى مواجهة عدوهم حتى تحقق النصر العظيم.

دعونا نفكر



مهنى أنور

فى نصر أكتوبر 73 كان وعى الشعب كبيرًا وعاليًا تلاحم فيه الشعب مع جيشه العظيم وشرطته الوطنية ولم تحدث جريمة واحدة

واليوم فقد تكشفت خطط الجماعة الإرهابية وتنظيمها الدولى الإرهابى فى التخطيط لهدم مصر والدعوة للتخريب والحرق، بل فبركة الفيديوهات التى كشفتها وسائل الإعلام والفضائيات والشركة المتحدة للإنتاج الإعلامى وأعطت درسًا لقناة الجزيرة وقنوات الفتنة فى تركيا وقطر ولندن، لقد أصبح شعب مصر أكثر وعيًا لما يخطط من جماعات الإرهاب وهو ما حرص الرئيس عبد الفتاح السيسى على الإشادة بوعى الشعب المصرى وضرورة أن ينتبه إليه جيدًا والأهداف المسمومة لهذه الجماعة الإرهابية التى أفشل خططها وعى هذا الشعب العظيم.

□□□

أتوجه من هنا بنداء إلى وزير الداخلية النشط محمود توفيق، بعد أن تابعت مدى الجهد المبذول من أجهزة الشرطة المصرية فى وحدات تراخيص المرور ومدى الازدحام الشديد والذى يستمر فيه العمل حتى الثامنة مساءً، وأنقل إليه رغبات الآلاف من المترددين على وحدات المرور لتركيب الملصق الإلكترونى حتى يتسنى للجميع تركيبه وإعطاء فرصة لأى صاحب سيارة وحتى تنتهى عملية الازدحام الشديد فى وحدات المرور، وهو رجاء العديد من آلاف المواطنين أنقله إلى الوزير النشط محمود توفيق وكلى ثقة فى أنه سيستجيب لطلب المواطنين الملح لمد المهلة فترة أخرى، والأمر متروك للوزير فى اتخاذ القرار المناسب ونحن نقدم وحدات المرور لتركيب الملصق ولرجاله كل التحية على مجهودهم الجبار حاليًا.

□□□

أسعدنى كما أسعد الملايين غيرى حُكم محكمة القضاء الإدارى الدائرة الثانية الذى قضى بإلزام نقابة المحامين بشطب قيد عدد من المنتمين لجماعة الإخوان الإرهابية والمدرجة أسماؤهم بقوائم الإرهاب من جداول النقابة ومن أبرزهم أسامة محمد مرسى العياط، وعصام سلطان، وصبحى صالح، ومحمد محمود حامد وشهرته محمد العمدة، وحاتم عبد السميع الجندى، وعبد المنعم عبد المقصود، حيث قالت المحكمة فى أسباب حكمها إن محكمة جنايات القاهرة قررت بجلسة ١٢ يناير ٢٠١٧ إدراج العديد من الأسماء على قوائم الكيانات الإرهابية وأسماء جميع المحامين المذكورين والمطلوب إسقاط قيدهم قد وردت ضمن الأسماء المدرجة، لذا يترتب على ذلك سقوط قيدهم بقوة القانون من هذه الجداول دون حاجة إلى صدور قرار بذلك من لجنة القيد، لأنهم حرصوا على سفك دماء حماة الوطن من أفراد القوات المسلحة والشرطة، وترويع الأبرياء من المواطنين، ونحن نقدم هنا كل التحية للدكتور سمير صبرى، المحامى بالنقض، والذى قام برفع هذه الدعوى ضد هؤلاء الإرهابيين.

مناشدة أممية لإفشاء «السلام المنزلي»

«اللي يشوف بلوة غيره تهون عليه بلوته»، أي علي الغاضبين من حوادث التحرش أن يهونوا على أنفسهم، لأن الذعر قد يصيبهم حينما يرون ما يفعله الرجل الفرنسي من مصائب فى حق النساء.

وصنفت عدة منظمات اجتماعية فرنسا أنها من أسوأ البلدان علي الصعيد الدولي فى عدد القتلي من النساء، واللاتي يقضين حياتهن علي أيدي أزواجهن، ووصل عددهن إلي ١٢١ ضحية خلال العام الحالي، ويتم قتلهن خنقا أو طعنا أو حرقا.

وأنشأت الحكومة الفرنسية ٢٥٠ موقعا لإيواء النساء الهاربات من العنف الأسري، بالإضافة إلى بناء عشرات المراكز للصحة النفسية المتخصصة فى علاجهن من الأمراض العصبية، والتي قد تصل أحيانا إلى حد الإصابة بالجنون، وكشف أحدث التقارير أن فرنسا ارتفع فيها العنف الأسري بنسبة ٣٠٪ عن الأعوام السابقة.

سطر وسطر



حسين خيري

الرجل الفرنسي عديم الوفاء لرفيقة عمره رغم ما قيل عنه أنه «دنجوان»

والطريف أن الأمين العام للأمم المتحدة «جوتيريش» وجه نداء بإفشاء السلام فى الداخل، بمعنى تطبيقه فى المنازل، وعلق قائلا على ذلك إن العنف لا يقتصر على ساحات المعارك، وأن العنف الأسري ارتفع بشكل ملحوظ فى دول عديدة من العالم، وأرجع هذا إلى تفاقم الأعباء الاقتصادية والاجتماعية، خاصة عقب إجراءات الحظر الأخيرة للحد من انتشار جائحة كورونا.

والأكثر طرافة اقتراحه الثاني والخاص بمطالبته لحكومات الدول التي تشهد تزايدا فى حالات العنف الأسري، أن تسارع فى تجهيز أنظمة إنذار دفاعية متطورة لها القدرة على سرعة تلبية استغاثة المرأة الضحية، وطالب أيضا الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بدفع المزيد من الاستثمارات فى الخدمات الإلكترونية المتعلقة بالإنذار المبكر.

ويأتي الحديث الآن عن العنف الأسري فى فرنسا بعد إقرار البرلمان الفرنسي قانونا جديدا لحماية ضحايا العنف الأسري، ويحاولون فيه تلافى الثغرات القانونية، لتحقيق تنفيذ الردع المناسب بالزوج الجاني.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية الشهر الماضي عن اجتياح ظاهرة العنف الأسري فى أوروبا، وذكرت أن الاتصالات بالخطوط الساخنة لمكافحة العنف الأسري فى أوروبا زادت بنسبة ٦٠٪ نتيجة إجراءات العزل.

وحتى نقف على أسباب هذه الظاهرة الفرنسية، لابد من التعرف على السمات الشخصية للرجل الفرنسي، وهنا نلاحظ توافق أقوال كثير من الزائرين لباريس على سوء طباع وعصبية مزاج الشخص الفرنسي، ويذكرون أنه كلما سألت رجلا فرنسيا سواء عابر للطريق أو نادل فى مقهى أو صاحب كشك عن أي شيء، يرد بصوت عال، ويتأفف فى الرد بشكل مبالغ فيه، ويقولون إن هذه السمات تجدها بصفة خاصة فى سكان باريس وضواحيها.

ويرى الأطباء النفسيون أن الرجل الفرنسي رغم أناقته وما يقال عنه أنه «دنجوان»، فهو شخص عديم الوفاء لرفيقة عمره، ويعادي مبادئ الزوجية، غير أن هذه الصفات يمكن أن تلمسها بشدة حاليا فى مجتمعاتنا الشرقية للأسف، وعلى أصحاب الفضيلة جذب هؤلاء الشرذمة المارقة إلى عاداتنا الطيبة.

آدم و حواء

إشراف: **شيماء مكاوى**

بعد واقعة الطفلة «أيلين» على يوتيوب

إجراءات جديد لحماية الأطفال من «المقالب»

أحمد حسن وزينب وطفلتهما «أيلين»..قضية شغلت الرأي العام، بعد قيام اليوتيوبر الشهير وزوجته بتخويف ابنتهما في فيديو من أجل التربح المادي وحصد أكبر عدد من المشاهدات.

ولأن رعاية أطفال مصر وحمايتهم هي أولى مهام المجلس القومي للطفولة والأمومة، تم رصد ومتابعة الواقعة من جانب وحدة الرصد والتواصل الاجتماعي بخط نجدة الطفل رقم 16000 بعد تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى الفور تم تقديم بلاغ إلى مكتب حماية الطفل بمكتب النائب العام للتحقيق في الواقعة تحقيقا قضائيا.

وتعليقا على هذه الواقعة، شددت الدكتورة سحر السنباطى أمين المجلس القومى للطفولة والأمومة، أن المجلس سيظل هو الراعى الأول لحماية حقوق الأطفال وحمايتهم من كافة أشكال العنف والاستغلال، حيث تم انتداب خبير اجتماعى من خط نجدة الطفل ١٦٠٠٠ التابع للمجلس لإعداد تقرير عن حالة الطفلة المجنى عليها ومدى تعرضها للخطر (مراقبة تعامل الوالدين مع الطفلة)، وأكدت أمين عام المجلس أن هذا الإجراء جاء مراعاة لمصلحة الطفلة الفضلى وذلك فى ضوء ما تبين من تعريضها للخطر من قبل والديها، وعليه كان لزامًا على المجلس إعمالا لأحكام قانون الطفل إخراجها من حالة الخطر وتسليمها لشخص مؤتمن من عائلتها، وأمرت النيابة العامة بحبس المتهمين (أحمد حسن وزينب) أربعة أيام احتياطيا على ذمة التحقيقات ثم عدلت النيابة القرار إلى إخلاء سبيلهما بكفالة ٤٠ ألف جنيه على ذمة القضية، وتسليم الطفلة المجنى عليها إلى جدتها لوالدها مع أخذ التعهد عليهما بحسن رعايتها.

ومن جانبه، أوضح صبرى عثمان مدير خط نجدة الطفل بالمجلس القومى للأمومة والطفولة أن من مهمة خط نجدة الطفل ١٦٠٠٠ هى مراقبة أية تصرفات غير سوية تجاه الأطفال وأنهم قد توصلوا إلى هذا الفيديو الذى أساء للطفلة «أيلين» ومن هنا تم التحرك فوراً لمحاسبة الأب والأم، أما الدور الرقابى على معاملة الأب والأم للطفلة من جانب المجلس فهو قرار النيابة العامة وعلينا بالطبع تنفيذه، أما فى الوضع الطبيعى فنحن نقوم بمراقبة أية فيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعى من شأنها الضرر أو الخطر أو الإهمال، كما أننا نستقبل أية شكاوى من أى شخص تجاه أى أب أو أم يقومون بتعريض طفلهما للخطر أو يسيئون معاملته وسنقوم وقتها بإبلاغ النيابة العامة على الفور وعقوبة كل حالة بحالتها، وفقا لقانون الطفل.

وأكد عثمان أنه فى عهد الرئيس السيسى أصبح هناك طفرة فى الاهتمام بكل فئات المجتمع وليس الطفل فقط، وتتم محاسبة من يسىء إلى كيان الأسرة والمجتمع بشكل كبير.

وفى السياق ذاته، أوضحت الدكتورة هبة عيسوى أن ما فعلته الأم زينب بشأن طفلتها أيلين أمر فى غاية الخطورة، ربما تكون الأم على غير دراية به، فتخويف الطفل فى هذا العمر يؤثر عليه نفسياً بشكل كبير، وعندما يتحدث الطفل تظهر عنده مشاكل فى النطق (التأتأة)، كما أن هذا الطفل ستكون شخصيته ضعيفة نظرا لتكرار حالات التخويف والمقالب، ويتعرض للكوابيس ليلا ونوبات من البكاء أثناء النوم، فضلا على حالات التبول اللاإرادي، وقد يصل الأمر إلى إصابة الطفل بالتوحد والخوف من التعامل مع المحيطين به، فالطفل كائن حساس للغاية، ومعاقبة الأب والأم على أفعالهما أمر سليم حتى يكونوا عبرة لغيرهم ممن يعرضون أطفالهم للخطر.

المحامية نهاد أبو القمصان، رئيس المجلس المصرى لحقوق الإنسان، قالت إن حالة الطفلة (أيلين) ليست الحالة الوحيدة التى تتعرض للإيذاء فهناك الكثير من الحالات التى من الواجب الإبلاغ عنها على الفور من أجل حماية الأطفال بشكل أكبر، فهناك أمهات يقمن بدفع أطفالهن للتسول فى الشوارع من أجل التربح المادي، وهناك من تحمل طفلها الرضيع فى الشمس من أجل التسول به، ومن يخرج طفله من المدرسة من أجل العمل وجلب المال، كل هذه الحالات يجب إعادة النظر فيها، والاهتمام بها وأخذها بعين الاعتبار، وأشيد بقرار النيابة العامة بمعاقبة الأب والأم مع ضرورة متابعة سلوكهما مع الطفل وهو ما لم يحدث من قبل.


د. هبة عيسوي

تكرار حالات التخويف والمقالب يؤدى لتنشئة طفل ضعيف الشخصية

د. سحر السنباطي: «قومي الطفولة والأمومة» سيظل الراعي الأول لحقوق الأطفال

وأشارت «أبو القمصان» إلى وجود عدد من المواد بقانون العقوبات وقانون الطفل تحظر استغلال الأطفال، إذ تنص المادة ٨٠ من الدستور على التزام الدولة بحماية الطفل من كل أشكال العنف والإساءة وسوء المعاملة والاستغلال الجنسى والتجاري، وحظرت المادة ٢٩١ المساس بحق الطفل فى الحماية من الاتجار به أو الاستغلال الجنسى أو التجارى أوالاقتصادي.

ويعد الطفل معرضا للخطر وفقا لقانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدل بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨، إذا وجد فى حالة تهدد سلامة التنشئة الواجب توافرها له، وإذا تعرض أمنه أو أخلاقه أو صحته أو حياته للخطر، وإذا كانت ظروف تربيته فى الأسرة أو المدرسة أو غيرهما من شأنها أن تعرضه للخطر أو كان معرضا للإهمال أو للإساءة أو العنف أو الاستغلال أو التشرد.

وأوضحت: إذا كانت الواقعة تسببت فى رعب وحدوث ضرر نفسى للطفل يعاقب الفاعل بالحبس لمدة ٦ أشهر، وإذا كان الضرر من الأب والأم يتضاعف الحد الأدنى للعقوبة لتصل إلى سنة، لأن الأب والأم هما القائمان على تربية الطفل ومسئولان عن زرع القيم والأخلاق داخل الطفل وليس إفساده، حيث إنهما يتسببان فى انهيار الطفلة وتعريضها للأذى النفسى والجسدى كمواطنة مما يؤثر عليها بالمستقبل، كما ينص قانون العقوبات فى المادة ٢٩١ مكرر على أن يعاقب كل من يستغل طفل ماديا وجسديا، بالسجن لمدة خمس سنوات.

«الأعشاب».. منافع للناس وتأثيرات غـــ

وصفات العلاج بالأعشاب أصبحت منتشرة بصورة كبيرة بين الناس، لدرجة أن هناك من يتجه مباشرة لمحلات العطارة بحثا عن وصفة لعلاج المرض الذى يشكو منه، الأمر الذى يشكل خطرا كبيرا على صحته.

حول هذا الأمر، يقول د. محمد حلمي، استشارى التغذية العلاجية، إنه كلما استخدمت الأعشاب لأغراض علاجية كلما اكتسبت صفات الدواء، وتصبح لها شروط عند تناولها ولتفادى أضرارها الجانبية، مبينا أن للأعشاب طريقة فى التحضير ومواعيد محددة للتناول مثلها مثل الدواء الكيميائى تماما.

وأضاف د. حلمى أن الشائع بين الناس على مدار أعوام مضت أن الأعشاب إن لم تفيد صحيا فلن تضر، وهذه المعلومة خطأ على الإطلاق، فمشروب عشبى مثل العرقسوس يستخدم كعشب علاجى فى حالات السعال لتهدئته والمساعدة فى طرد البلغم، ولكن إذا لم نحذر من الكمية المسموح بها فإنه قد يتسبب فى ارتفاع ضغط الدم، وقتها يتعرض الشخص لأضرار صحية بالغة، وخاصة إذا كان مريضا بضغط الدم المرتفع.

وأوضح أن ثانى الأخطاء الشائعة، أن الأطفال والحوامل والمرضعات يمكنهم تناول الأعشاب أفضل من الدواء، وغاب عنهم أن هناك مشروبات عشبية تصل للرضيع عن طريق لبن الأم وتتسبب فى مشكلات بجهازه العصبى مثل الشاى والقهوة، بل إن مشروبات مثل القرفة والزنجبيل قد تسبب الإجهاض للحامل ونوبات طلق مبكرة، أما الرضع فأجسامهم مازالت فى مرحلة التكوين، والأطفال

من الأخطاء الشائعة أن الأطفال والحوامل والمرضعات يمكنهم تناول الأعشاب أفضل من الدواء



تحذيرات طبية..

«التنت المنزلي».. تجميل أم تدمير ؟

ريهام بسيوني

حلم كل فتاة الحصول على بشـرة نقية صافية وخدود متوردة وشـفاه ملونة لإنارة وإشراقة وجهها بطريقـة طبيعيـة وتكـون بشـرتها بهـا حمـرة متوهجـة.. كل هـذا دون اللجـوء لمسـتحضرات التجميـل وخاصـة فى فتـرة الصباح، لـذا أغلب البنـات يتجهن لاسـتخدام التنت (مـورد الخدود) بشكل يومى.

دينا سالم، خبيرة التجميل، تؤكد على أن التنت أو مورد الخدود والشـفاه من أبرز الصيحات فى عالم المكياج، ولأن أسـعار مسـتحضرات التجميل باتـت مرتفعـة القيمـة أصبحت كل فتاة تسـتبدل المكياج بمسـتحضر واحد وهو (التنت) الذى يمكن وضعه على الخدود وعلى الشـفاه أيضاً، لأنه يعتبر الأقـل ضررا من كثرة اسـتخدام المكياج الذى يضر البشرة مع الاستخدام اليومي.

وأشـارت إلـى أن بعض الفتيـات يقمن بتصنيعه منزليـا من مـواد طبيعيـة ولكن دون وعـى بالمواد السليمة لتصنيعه بحيث لا تؤذى البشرة.

وتوضـح «دينا» أنـه من الممكن لأى بنت تحضير التـت فى المنـزل من خلال اسـتخدام بعض المواد الطبيعية، منها «البنجـر والتوت الأحمر» حيث يتم عصر البنجر وثمرة توت أحمر وإضافة زبدة الشيا أو زيـت جوز الهند، وتوضع تلك المكونات فى حمام بخار لمدة لا تزيد على ٧ دقائق، ثم تُحفظ فى علبة بالثلاجة أو التـت ببذور الرمان حيث يعصر بذور الرمان وتضاف ملعقتين من زيت جوز الهند وتوضع فى علبة.

وهنـاك طريقة أخرى لتصنيع التنت باسـتخدام بـودرة دم الغزال بإضافتها لبعـض الزيوت أو طبخ الحناء لصبغ الجلد به خاصة بعد شـعور غالبيتهن بحالة من الفراغ والتى جعلتهن يحاولن بشكل جدى تغييـر نمـط حياتهن بتغيير بسـيط فى أشـكالهن لتجديد طاقتهن وزيادة إحساسهن بالسعادة.

ولكـن الدكتـورة شـيماء إمبابـي، استشـارى الأمـراض الجلديـة، أكـدت على أن هـذه الطرق المنزلية قد تؤثر تأثيرا سلبيا على صحة البشرة، لافتة إلى أن نتيجة التنت المنزلى تكاد تكون مقبولة خاصة لسـرعة ظهور النتيجة على البشرة والشفاه ولكن لها مخاطر على الجلد والبشرة.

وأكـدت أن أى شـيء يلامـس للجلـد لا بـد من عمل اختبار له قبل اسـتخدامه مباشرة، بمعنى أن يتم عمل «اختبار على مسـاحة صغيرة من البشـرة للتأكـد من عدم وجود حساسـية للخليط حتى وإن كانت مكوناته طبيعية ١٠٠٪».

وأوضحـت أن اتبـاع أى وصفـة متداولـة وإن نجحت مع شـخص ليسـت بالضرورة أن تنجح مع غيره بسبب اختلاف طبيعة البشرة من ملمس ولون فقـد تأتى بنتيجة عكسـية من خـلال المظهر، وقد تـؤدى لالتهابات أو حكة وحساسـية أو تكوين بثور إذا زادت عن حدها وقد تسـبب هذه الخلطات إلى الإصابة بالأكزيما.

سوبر ماما

قصص الأمهات العظيمات وكفاحهن لا تنتهـي، فهنـاك الكثير مـن القصص الإنسـانية الملهمـة التى سـوف نسـلط عليهـا الضـوء، فـى لفتة شـكر وتقدير لـكل أم اسـتطاعت أن تتحدى الظروف مـن أجـل أبنائهـا.. تقـول الأم «منـى سـنجر»: تخرجت مـن الجامعة وكنت رافضة الزواج إلى أن تقدم لى زوجـى وتزوجـت زواج صالونـات.. أحببتـه وأحبنـى وكنـا مثـالا للعائلـة المتكاملـة التى يتوجها الحب والاحترام والتقدير، لا أجـد حرجا فى تقبيل يده حتى أمـام الملايين فى الشـارع وهو كان الأمان والحنان وشمس يومي.

تضيـف: رزقنـى اللـه بابنـى محمـد وبعـده بعامـين جـاء أحمـد، وصممت أن أخـوض تجربة الحمل لعل وعسـى يرزقنى اللـه ببنوتة، ولكن زوجى اعتـرض ثـم رضخ لطلبى بعـد إلحاح.. حملت وفى أول الشـهر الرابـع علمت أنهـم أكثر مـن توأم، كانوا سـبعة أجنة منهـم أربعة ضمروا ولـم يكتمل حملهم واكتمـل حمـل التـوأم الثلاثـى (ولدان وبنـت) وأصبحـت أما لخمسـة أطفال وبعدهـا بخمـس سـنوات رحـل زوجى فجـأة دون أن يشـكو من مرض والحمد للـه علـى كل شـيء. أصبحت الأم والأب لأبنائى الخمسـة، ولم أتـرك بيت عائلة زوجـى وصممـت علـى تربيتهم وسـط أهلهم والحمـد للـه عندما أنهى الثلاثى الدراسـة الإعدادية رجعـت لهوايتـى فـى التدريس وفـى نفس الوقـت أذاكر لأولادي، وأقـوم برعاية والدى بعد زواج شـقيقتي. وختمـت منى بقولهـا: أتمنى أن يوفقنى اللـه فى اسـتكمال مشـوارى ورسـالتى على أكمل وجـه، وفى النهاية لا يسـعنى إلا تقـديم الشـكر لجـروب «مازريسـتا بلانت» ومجلـة أكتوبر على نشر قصتى والاهتمام بها.

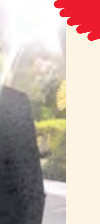
...ــير مـأمونـة العواقــب !

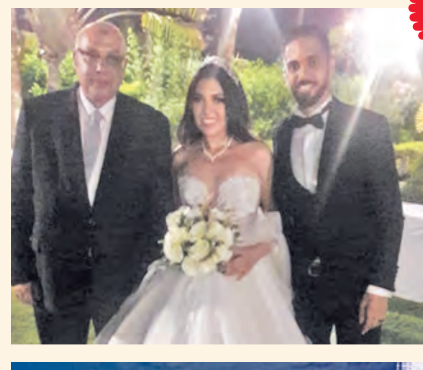
قبـل سـن الرابعة لا تسـتطيع أجسـامهم العمل بكفـاءة مع تلك الأعشـاب العلاجية بكميات غير محسـوبة، ونفس الشئ ينطبق على كبار السن.

وحذر د. حلمي، مـن اتبـاع طريقـة واحـدة فـى تحضير جميع الأعشـاب، فهناك أنـواع لابـد مـن غليهـا جيدا، وأخـرى يتم نقعهـا فـى ماء بارد، ونـوع ثالث يضـاف له الماء المغلـى فقـط بعيدا عـن النـار، وكل طريقة منها يتوقـف عليهـا التأثير العلاجى لهذه الأعشـاب، حيث يتوقف عمل المادة الفعالة بشـكل كبير على طريقة التحضير.

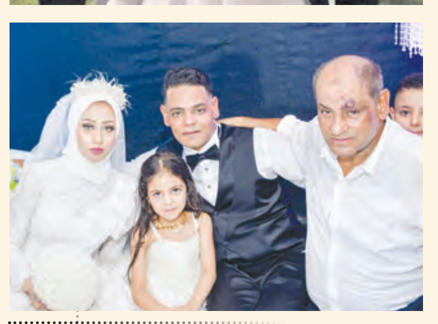
وأكـد أن معلومة أن الأعشـاب يجب حفظها طازجـة لأنها تكـون أكثر فائدة، هـى الأخرى خطـأ، حيـث إننـا نعرضهـا للتلـوث البكتيرى فحسـب، وتجفيفهـا هـو الأفضـل، ولكن يجب تجفيفها بعيدا عن الشـمس حتى لا تتأثر المادة الفعالة سـلبا بفعـل الضوء، وحفظهـا فى وعاء محكـم الغلق بعيدا عن الضوء، ونبه إلى ضرورة توخـى الحذر مـن تناول الأعشـاب بصورة غير مشـروطة خاصة فـى الحالات السـابق ذكرها دون استشارة الطبيب المعالج.

مبروك





فى حفل عائلى بهيج تم زفاف الآنسة دينار كمال المهندس على المهندس كريم كمال الدين فرغلى.. والأستاذ علي حسن رئيس وكالة أنباء الشرق الأوسط يهنئ العروسين. وتهنئة خاصة من رئيس التحرير



احتفل الكابتن يسري عرفان المدير الإداري لنادي طلائع الجيش لكرة القدم بزفاف نجله المحاسب محمد يسري عرفان إلي الأستاذة أميرة عامر عبد الغني .

تركيا وحرب المرتزقة

بصراحة



جمال رائف

تكوين مليشيات مسلحة تضم مقاتلين بأجر أو ما يمكن وصفهم بالمرتزقة هي إحدى أدوات صناعة الموت التي احترفتها تركيا لإثارة الفوضى وإشعال الاقتتال فى المناطق التي تطمع فى النفوذ إليها وقد بدأ النظام التركي مع اشتعال الخريف العربي بتكوين واحدة من أكبر تلك المليشيات المسلحة تحت اسم الجيش السوري الحر والذي حارب ضمن صفوفه الدواعش والمقاتلين الأجانب وأيضا أصحاب السوابق الجنائية بالإضافة لأتباع الفكر الإخواني المتطرف تلك الجماعة الارهابية التي أعلنت منذ البداية دعمها وتأييدها لتلك المليشات المعروفة باسم الجيش السوري الحر، تركيا لم تعتمد على مليشيا واحدة فى استراتيجيتها العدوانية تجاه دول المنطقة بل سعت لدعم وتمويل كافة الجماعات المتطرفة فى مختلف بقاع الشرق الأوسط، بل امتد الأمر لإفريقيا جنوب الصحراء.



استراتيجية التوغل التركي فى أراضي الدول الأخرى تعتمد على تقديم تلك المليشيات الإرهابية فى الصفوف الأولى قبل قوات جيشها غير القادر على المواجهة المباشرة وحتى لا يتساقط منه الكثير من القتلى فيمكن القول أن الجيش التركي يستخدم هؤلاء المرتزقة كدروع بشرية تحمي صفوف الجيش التركي الذي يتقدم بعد ذلك لاحتلال الأراضي ونهب الثروات وهو الأمر الذي حدث فى الشمال السوري لينتهي بهذا دور المرتزقة فى تلك المنطقة وهو ما يبرر نقلهم إلى طرابلس لتنفيذ مهمة تركية جديدة تمهد لتكثيف التواجد العسكري التركي هناك، الأمر الذي أفشلته الخطوط الحمراء المصرية وإعلان القاهرة الذي فرض الحلول السياسية كسبيل لحلحلة الأزمة مما أضعف مبررات التواجد التركي بعد أن نقلت بالفعل الآلاف من المرتزقة إلى ليبيا ليكبدوا الخزانة التركية خسائر مالية تعوضها قطر باستمرار لضمان رواتب هؤلاء المأجورين والتي تصل إلى ٦٠٠٠ دولار شهريا، ولكن مؤخرا خفضت تركيا مرتبات هؤلاء المرتزقة إلى ٢٠٠٠ دولار بعد أن فشل التدخل التركي فى ليبيا وتم رصد عودة ١٢٠٠ مقاتل إلى سوريا من أصل ما يتجاوز ٢٠ ألف مرتزق تم نقلهم بالفعل إلى طرابلس.

أردوغان بالتأكيد لا يرحب بعودة هؤلاء المرتزقة إلى الشمال السوري الذي يحتله خاصة بعد أن انتهت مهمتهم هناك ولهذا أشعل صراعا جديدا وقوده هؤلاء المأجورون حتى يتخلص منهم وأيضا يحصل على مغانم جغرافية وأيضا اقتصادية جديدة ولهذا عززت تركيا الصراع بين أذربيجان وأرمينيا وبالفعل بدأت فى نقل أعداد كبيرة من المرتزقة ما يزيد وتيرة الاقتتال ويعزز من الصراع العقائدي فى سلوك شيطاني لا يتبعه إلا النظام الأردوغاني الذي أحيا الإرث العفن للجيش العثماني الذي آباد الأرمن فى الماضي واليوم يعزز صراع عقائدي جديد وقوده المرتزقة والمتاجرة باسم الدين.

صباح جديد

بهاء زيتون

أكتوبر 1973.. أكتوبر 2020

لم أتصور أن ٤٧ سنة قد مرت على انتصار حرب أكتوبر بهذه السرعة والتي تعد من أكبر الحروب فى العصر الحديث والتى مازالت ذكرياتها عالقة فى أذهاننا حتى الآن، وكأنها كانت بالأمس القريب.. ذلك الانتصار الأسطوري غير المسبوق الذى حققته قواتنا المسلحة فى (٦ أكتوبر ١٩٧٣) ونجاحها فى عبور أكبر وأصعب مانع مائى وساتر ترابى أقامه العدو الإسرائيلى على طول قناة السويس والذى وصفه الأمريكان – وقتها – بأنه يحتاج لقنبلتين ذريتين لكى يتم اقتحامه للعبور للضفة الأخرى محققة بذلك المستحيل واللامعقول بشهادة العالم كله.

وهذا هو الجيش المصري الذي لا يعرف المستحيل والذى يرجع السر فى قوته لعقيدته القتالية، وقوة انتمائه لهذا البلد عن أى جيش آخر.

وما يجعل احتفال هذا العام بهذا النصر التاريخى يختلف عن احتفالات الأعوام السابقة أنه يتواكب مع رفض الشعب للدعوات المغرضة للنزول للشارع لإشعال الدولة والتى أخذت تحث عليها قناة الجزيرة وقنوات الإرهاب التابعة لتركيا وقطر عبر بث فيديوهات مختلقة لا أساس لها من الصحة لينتصر الشعب فى معركة الوعى ٢٠٢٠ والتي لا تقل عن انتصار معركة وحرب تحرير الأرض فى أكتوبر ١٩٧٣.. نظرًا لشدة وطأة وخطورة حروب تزييف الوعي عن الحروب التقليدية بالجيوش والمدافع والدبابات والطائرات والصواريخ بعيدة المدى؛ لأن العدو فيها خفى ويستهدف اللعب فى «الدماغ» و«العقول» وذلك على عكس الحروب التقليدية التي العدو فيها معروفٍ ومحدد.

وما يعطى احتفالات هذا العام مذاقا خاصًا أيضًا الرسائل القوية التى بعثها الرئيس السيسي فى كلمته إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة – مؤخرًا – والتى كانت بمثابة رسائل للعالم بأن مصر ازدادت قوة وتماسكًا أكثر من أي وقت سبق.. وكذلك مواكبتها افتتاحٍ العديد من المشروعات القومية.

كل هذا يعطى مذاقا خاصًا لاحتفالات هذا العام ٢٠٢٠ بنصر أكتوبر ١٩٧٣ ويعطى رسالة بأن الشعب المصري قد ازداد وعيًا وأنه لن يسمح بتكرار فوضى يناير ٢٠١١ والتي كان هدفها إسقاط الدولة لتقسيمها.

فطالما جيش مصر بخير فإن مصر وشعبها سيكونان فى أمان.. ومهما قلنا ومدحنا لن نعطى قواتنا المسلحة حقها فهى التى حافظت على مقدرات هذا الشعب بدءًا من الانتصار الكبير فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ وتحرير الأرض وحتى إنقاذ مصر من ثورات الربيع العربى ٢٠١١ لإسقاط الدولة وتقسيمها.. مرورًا بحربها الشرسة ضد الإرهاب فى سيناء.. وضد الحروب الخفية التى نشهدها بين الحين والآخر.

تحية خاصة لقواتنا المسلحة فى عيد انتصارها.. وتحية لبطل الحرب الرئيس الراحل السادات فى ذكراه.

نور ونار



ياسر حسني

وما زال «صقر سامع»!

قبل حرب أكتوبر كانت القيادة فى مصر تريد معرفة حلفائها من حلفاء عدوها.. وفى الحقيقة لقد كان الأمر صعبا!!

فهناك دول كانت تدعم إسرائيل فى السر وتدعي فى العلن أنها تناصر القضية المصرية وحقها فى استرداد أرضها وتحريرها من الاحتلال الصهيوني..

وكالعادة.. لم تتوقف القيادة السياسية فى مصر أمام تلك العقبة كثيرا، بل كلف الرئيس السادات، الفريق أحمد إسماعيل مدير المخابرات العامة، حينها، بأن تعرف مصر «عدوها من حبيبها» قبل الحرب حتى لا نفاجأ بطعنة غدر فى ظهرنا.

وكانت المخابرات المصرية على قدر المسئولية، ونجح رجالها فى زرع أجهزة تنصت فى أحد المكاتب السرية للموساد بأوروبا..

وعُرفت تلك العملية إعلاميا باسم «صقر سامع» وتم تحويلها إلى مسلسل «الثعلب» بطولة الراحل نور الشريف.

وعقب تلك العملية التي نفذها صقور مصر بقيادة رفعت جبريل (الثعلب)، تمكن الصقر المصري الكبير (السادات) من الاستماع لدسائس ومؤامرات تحيكها دول ضد مصر وهي تدعي صداقتها وتضامنها معنا فى نفس الوقت.

وظلت مصر لأشهر تستمع لحوارات الخسة والندالة والخيانة بين الموساد وحلفائه!.. وكشفت من خلال «صقر سامع» أعداء الخارج والداخل!

وانتهت الحرب بالنصر.. وأعادت مصر ترتيب علاقاتها بالدول التي كشفت خيانتها لها..

وتوالت الأحداث فى مصر منذ أكتوبر ٧٣ وحتى اليوم..

وفى كل مرة تدعي دول ما، أنها حليفة لمصر، وتساندها فيما تمر به، ولكنها تضمر فى الخفاء عكس ما تظهر!

حدث ذلك فى مفاوضات السلام وعقب اغتيال السادات والتحكيم الدولي من أجل استرداد طابا.. وأحداث الإرهاب فى التسعينيات وفى أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١ و٣٠ يونيو ٢٠١٣ وحتى فى معركة إعادة بناء الدولة التي تخوضها مصر حاليا..

دول تحيك المؤامرات ضد مصر وشعبها وقيادتها.. ولكن أبدًا لن يسقط الصقر المصري فى الفخ.. وسيكشف دوما أعداءه ..

فقد كان وما زال وسيظل «صقر سامع»!

«نيفين» مع جنة الغلابة

قلم مضى

سعاد سلام

من أهم الوزارات التي تهتم بشئون الإنسان واحتياجاته وتراعي الفقراء والمحتاجين والأطفال والكبار بلا مأوى، التي تدخل الإنسان جنة الفردوس لتلبية احتياجات الأسر الفقيرة وأصحاب المعاشات هى وزارة التضامن، حيث تذكرت أحاديث الرسول الكريم عن قضاءٍ حوائج الناس منه قوله صلى اللّه عليه وسلم: (من نفَّسَ عن مؤمن كربةً من كرَب الدنيا، نفَّسَ اللّه عنه كربةً من كرَب يوم القيامة، ومن يسَّرَ على معسر، يَسَّرَ اللّه عليه فى الدنيا والآخرة، ومَن سَترَ مسلمًا، ستره اللّه فى الدنيًا والآخرة، واللّه فى عونِ العبد ما كان العبدُ فى عونِ أخيه) فمن يقوم بقضاء حوائج الناس سعد فىَ الدنيا والآخرة، وأصبحت تلك الوزارة المهمة والحيوية تتولى مسئوليتها د. نيفين القباج، التي وضعت خطة لنقل الوزارة من وزارة الغلابة لوزارة تمكين الغلابة، حيث وضعت رؤية وخطة استراتيجية شاملة للحماية الاجتماعية بما يشمل مخططات ومؤشرات قياس تقدم النتائج فى مستويات الحماية الاجتماعية والإشراف على تطوير برامج الدعم النقدي «تكافل وكرامة والضمان الاجتماعي»، والتأكد من ميكنتها وتحديث بياناتها دوريًا والإشراف على برامج التمكين الاقتصادي والتشغيل، خاصة أن الوزارة لديها ٤٣٠ مركز أسرة منتجة و١٨ ألف أسرة منتجة و٧١ مركز تكوين وتدريب مهنى، حيث أتاحت ٧٠٠ مليون جنيه للإقراض متناهي الصغر، تقوم بإقراضها إلى السيدات والشباب وتعمل على دفعهم لسوق العمل أو أن يكونوا جزءًا من سلسلة إنتاج سيدات معيلات لأسر أخرى، منهم أشخاص ذوو إعاقة تشجعهم الوزارة على العمل إلا لو كانوا ذوي إعاقة شديدة، ولديها أكثر من ٤٠٠ دار ومؤسسة رعاية أيتام، أبناؤها لهم حق فى تنمية هذه المؤسسات ودعم الأبناء بغذاء وكساء وتدريبهم على سوق العمل، كما يوجد أسر مستفيدة من تكافل وكرامة حوالي ٣ ملايين أسرة بما يشمل حوالى ١٢ مليون فرد، ومن الأشياء المهمة التي قامت بها د. نيفين أنها دشنت ١١ شركة مصرية متخصصة فى صناعة الملابس الجاهزة لدعم المرأة المعيلة، وتقديم فرص لتدريب وتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة، كما يوجد مبادرة «حياة كريمة بلا أمية» وببرنامج سكن كريم؛ يستهدف توفير وصلات المياه والصرف الصحي وتركيب أسقٍف وخلافه، وتطوير الوحدات الصحية والاجتماعية بالقرى أصبح مسجلاً لدى الوزارة فى قاعدة بياناتها ٨.١ مليون أسرة، تضم أكثر من ٣١ مليون مواطن تقوم بتلبيه احتياجاتهم أعانها اللّه على هذه المهمة الصعبة، التي كل خطوة تخطوها لقضاء حوائج الناس تقربها إلى أعلى جنة هي جنة الفردوس جعلها اللّه من أهلها وكل من يقوم بقضاء حوائج الناس.

إشراف: محمد رفعت

فى ذكرى النصر..



فى ذكرى نصر أكتوبر المجيد، لا يجد التليفزيون والقنوات الفضائية ما يعرضوه للجمهور عن هذا الحدث العظيم، سوى أفلام قليلة العدد، ضعيفة التناول فى معظمها، وتخلو من معالجة حقيقية للواقع، ومن التركيز على بطولات الشعب المصري، وتقدم الكاتبة والناقدة منى الموجى فى كتاب جديد عن أفلام الحرب والحب عرضاً وتقييماً لتلك الأفلام.

كتاب جديد عن أفلام الحب والحرب









الرصاصة لا تزال فى جيبي

هو أول فيلم أنتجته السينما عن حرب ٧٣، جاء إنتاجه بعد عام واحد فقط، وقام ببطولته الفنان محمود ياسين، صاحب النصيب الأكبر من الأفلام التى أنتجت عن الحرب، وشاركته البطولة الفنانة نجوى إبراهيم.

وتدور أحداث الفيلم حول شاب حديث التخرج يعيش قصة حب مع ابنة عمه، يُستدعى للتجنيد، يعود فى إجازته فيجد حبه الأول اغتصب وفى طريقه إلى الضياع بسبب شخص انتهازى استغل غيابه، فيحاول استردادها، فيجدها فاقدة للثقة فى كل المحيطين بها حتى حبيبها، فيبذل كل ما فى وسعه ليعيد لها الأمان الضائع، وبعد الانتصار يجدها إنسانة أخرى عادت لها روحها المرحة، فيعدها بأنه سيظل محافظاً على مكان الرصاصة فى جيبه لأن الحرب لم تنته بعد رغم الانتصار.

الفكرة التى قدمها الكاتب إحسان عبدالقدوس فى المشهد الأخير من الفيلم، تؤكد أننا سنفشل إذا لم نؤمن أنه كما أن للهزيمة ضريبة تدفعها الشعوب للوقوف على قدمها من جديد، سيكون على الشعوب المنتصرة أن تعتبر النصر بداية لإنجازات أخرى.

> سنفشل إذا لم نؤمن أن كما للهزيمة ضريبة تدفعها الشعوب للوقوف على قدمها من جديد، سيكون على الشعوب المنتصرة أن تعتبر النصر بداية لإنجازات أخرى

أبناء الصمت

يعتبره كثيرون أهم الأفلام التى تناولت الحرب، أُنتج الفيلم عام ١٩٧٤، وشارك فى بطولته كل من محمود مرسي، نور الشريف، ميرفت أمين، محمد صبحي، مديحة كامل، أحمد زكي، السيد راضي، سيد زيان، وإخراج محمد راضي.

تقع أحداث الفيلم خلال الست سنوات التى سبقت حرب أكتوبر "حرب الاستنزاف"، والعمليات القتالية التى كان يقوم بها الجيش لاستنزاف طاقة وقوة العدو.

ويركز العمل على بطولة الجنود الذين دفعوا دماءهم ثمنا لتحرير أرضهم، كما يُظهر نماذج أخرى سلبية، منها رئيس تحرير إحدى الصحف والذى يعيش منفصلا عن مرارة هزيمة ٦٧ ولا يفكر سوى فى صالحه وعلاقاته الخاصة، وتتوالى الأحداث إلى أن تأتى لحظة العبور، ويتحقق النصر.

أغنية على الممر

هذا الفيلم حالة خاصة وهو من إنتاج ١٩٧٢، أى قبل الانتصار لكنه واحد من أهم الأفلام التى تناولت حرب الاستنزاف، ويحكى كيف ظل جنود فصيلة مشاة، صامدين رافضين الاستسلام رغم نفاد الماء والطعام وانقطاع الصلة بينهم وبين القيادة، وإغراءات العدو، الذى يعدهم بالحفاظ على حياتهم فى حال استسلامهم.

وخلال أيام الحصار، نشاهد كيف ينتابهم شعور بالإحباط تارة، وبالأمل تارة أخرى، ويتذكرون حياتهم خارج الجيش، وأحلامهم، ويظلون على هذه الحالة حتى يستشهد ثلاثة منهم، بعد تعرضهم لهجوم من قبل العدو الإسرائيلي.

"أغنية على الممر" تأليف مصطفى محرم، بطولة محمود مرسي، محمود ياسين، أحمد مرعي، صلاح قابيل، مديحة كامل، صلاح السعدني، وإخراج على عبدالخالق.

حتى آخر العمر

تم إنتاجه عام ١٩٧٥، يعده صناعه من بين أفلام حرب أكتوبر، بينما يرى آخرون أنه أحد الأفلام التى تحدثت عن الحرب على هامشٍ قصة حب بين البطل محمود عبدالعزيز والذى يعمل طيارا فى الجيش، وزوجته نجوى إبراهيم، وكيف وقفت إلى جواره رغم تغيرٍ معاملته لها، بعد إصابته فى الحرب، والتى بسببها أصبح قعيداً على كرس متحرك.

"حتى آخر العمر" من تأليف يوسف السباعي، بطولة محمود عبدالعزيز، نجوى إبراهيم، حياة قنديل، عماد حمدي، مشيرة إسماعيل، عمر خورشيد، وإخراج أشرف فهمي.

العمر لحظة

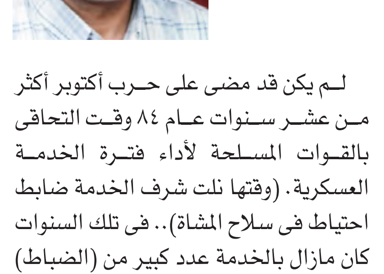
تدور أحداث الفيلم حول الصحفية نعمت التى تهتم بكتابة تقارير إنسانية، ترصد بها مشاعر الجنود وذويهم، وتكتب عن معارك حرب الاستنزاف، وعن انتظارهم ليوم الخلاص، وتذهب إلى الجبهة لمقابلة عدد منهم، وتشارك فى الترويح عنهم ورفع روحهم المعنوية، بينما يغرق زوجها "رئيس التحرير" فى علاقة عاطفية مع فنانة شابة، يهتم بتخصيص مساحات لها على صفحات جريدته، حتى وإن جاء ذلك على حساب قصص الجنود.

"العمر لحظة" قصة يوسف السباعي، سيناريو وجيه نجيب، حوار عطية محمد، بطولة ماجدة، أحمد مظهر، نبيلة عبيد، ناهد شريف، أحمد زكي، إخراج محمد راضي.

أفلام أخرى

"حكايات الغريب" بطولة محمود الجندي، "الطريق إلى إيلات" بطولة عزت العلايلى ونبيل الحلفاوي، وهما من أفلام التليفزيون وأخرجتهما المخرجة إنعام محمد علي، "الوفاء العظيم" و"بدور" والأخير من أوائل الأفلام التى أنتجت عن الحرب، بطولة نجلاء فتحى ومحمود ياسين.

والذى منه



لم يكن قد مضى على حرب أكتوبر أكثر من عشر سنوات عام ٨٤ وقت التحاقى بالقوات المسلحة لأداء فترة الخدمة العسكرية. (وقتها نلت شرف الخدمة ضابط احتياط فى سلاح المشاة).. فى تلك السنوات كان مازال بالخدمة عدد كبير من (الضباط) أبطال أكتوبر..

فى كلية الضباط الاحتياط حيث كنت ضمن طلاب الدفعة ٨٦ كان من حظنا أن يكون اللواء يسرى عمارة واحدا من المدرسين (كان وقتها برتبة مقدم). حكى لنا فى إحدى اللقاءات معه بعض تفاصيل العملية المعجزة التى تصدى فيها أفراد من المشاة المصريين للواء مدرع إسرائيلى وانتهت بتدمير دباباته بالكامل (٤٧ دبابة) وأسر أفراده وعلى رأسهم قائدهم عساف يا جورى..

ليس منا حتى الآن من ينسى صورة هذا القائد الإسرائيلى وهو يؤدى التحية مهزوما للعلم المصرى على أرض سيناء وقت المعارك..

كثيرة جدا قصص البطولات الخارقة لكل القواعد العسكرية فى هذه الحرب المجيدة..

من أول اختيار السادات وقت الهجوم فى عز الظهر!

(فى خطط الهجوم على مر التاريخ.. الهجوم إما مع أول ضوء أو مع آخر ضوء)!

من أول هذا القرار إلى كل التفاصيل التى جاءت بعده..

الأداء القتالى المذهل لجندى الصاعقة المصرى الصعيدى الذى وجد نفسه بمفرده فى مواجهة تعزيزات إسرائيلية يحاولون الدفع بها ناحية القناة (كانت مهمة هذا الجندى ورفاقه تعطيل وصول هذه التعزيزات ساعتين لمنح فرصة لقواتنا التى عبرت إلى سيناء لتكون قادرة على الاشتباك بقوة ونجاح).. قاتل الجندى (اسمه سيد زكريا من الأقصر) بمفرده ساعات والإسرائيليون يتصورون أنهم يواجهون قوة وليس فردا واحدا.. ولما استشهد دفنه جندى إسرئيلى تكريما لبطولته.

احتفظ الجندى الإسرائيلى بملابس سيد زكريا ومتعلقاته بعد أن حفر ودفن جثمانه احتراما لشجاعته وظلت متعلقاته معه إلى أن سلمها لسفارة مصر فى باريس.. وحكى قصة هذا البطل!

.. أما قصة الطيار المصرى الذى منحه الإسرائيليون فى فيلم أعدوه عنه لقب الطيار المجنون (الطيار المنصوري) فتفاصيلها تؤكد أن هذا النصر الذى كان فى أكتوبر ٧٣ هو عنوان على أن هذا الشعب وهذا الوطن عصي على من يعاديه مهما كانت قوته...

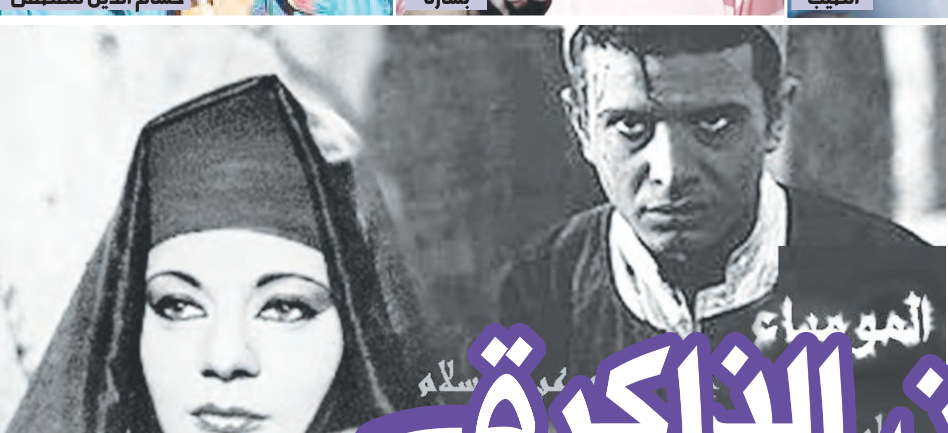
محمد ناصر العمدة


خان


الطيب


بشارة


حسام الدين مصطفى



حكايات سينمائية من الذاكرة 2

سألنى أصدقاء عن المخرج المصرى اللى هاجم مخرجى الواقعية الجديدة مثل خان والطيب وبشارة، وأطلق على أعمالهم تعبير "أفلام الصراصير"، وهو أيضا المخرج الذى ذكره داود عبد السيد، وتكلم عنه فى ليلة تأبين محمد خان فى سينما كريم.

شاشة وقلم


محمود عبد الشكور

المخرج المقصود هو الراحل حسام الدين مصطفى، الذى يمثل تياراً أساسياً فى السينما المصرية، يمكن أن نطلق عليه تيار مخرجى الأفلام التجارية المتأثرة بشكل خاص إعداداً واقتباساً بالأفلام الأمريكية، وتعبير "أفلام الصراصير" أطلقه حسام ارتباطاً مرتبطاً بلقطة لصرصار ظهرت فى فيلم خان البديع "أحلام هند وكاميليا"، فاعتبر حسام أن الواقعية تظهر القبح، وتسىء للبلد، وهذا الكلام المضحك الذى يخفى فى الواقع انزعاجا من المنافسة، فقد كان مخرجو الأفلام التجارية يعتقدون أن خان ورفاقه سيقدمون فيلماً أو اثنين ثم يختفون، ولكنهم فوجئوا بأنهم مستمرون، يقتحمون الصناعة من داخلها، وبنفس إمكانياتها، ولكنهم يصنعون أفلاما مختلفة تمثل مصر فى المهرجانات، وتفوز بالجوائز المصرية والأجنبية، الخلاف بالأساس مرتبط بالتأثير المكتسح الذى حققه خان والطيب ورفاقهما، لدرجة أن نجمة مثل فاتن حمامة عملت مع داود وبشارة، ونجوم مثل عادل إمام وسعاد حسنى ونجلاء فتحى عملوا مع خان. فى رأيى أن هذه الحرب تثبت قوة تيار الواقعية الجديدة، رغم قلة أفلامهم، ورغم أن خان وداود والطيب وبشارة كانوا يشعرون بالمرارة الشديدة بسبب هذا الهجوم، وظلت المرارة بداخلهم، لدرجة أن داود عبد السيد فضفض بها من جديد، يوم تأبين محمد خان.

من مصطلحات سينما التسعينيات من القرن العشرين تعبير "أفلام وممثلات العلب"، وهو تعبير يتكرر فى حلقات قديمة من برنامج "زووم" تذيعها قناة ماسبيرو زمان. أصل الحكاية أن دور العرض فى النصف الثانى من السبعينيات واجهت أزمة كبيرة، فقد أغلق الكثير منها، وانهارت مرافقها وصالاتها نتيجة غياب الصيانة والتجديدات، فصار عدد الأفلام المنتجة أكبر من عدد دور عرض الدرجة الأولى التى تسمح بعرضها، ولذلك كان لابد من بقاء الأفلام فى العلب، لكى تقف فى طابور الانتظار، وتأخذ دورها فى العرض، تماما مثل قوائم الانتظار لحجز غسالة أو ثلاجة أو خط تليفون منزلي، وقد يتأخر عرض الفيلم أحيانا إلى عامين أو أكثر. بسبب هذا المأزق العجيب، ظهرت ممثلات كثيرات تملأ أخبارهن وصورهن الصحف والمجلات، دون أن نشاهد لهن أفلاماً على الإطلاق، وعلى رأس هؤلاء ممثلة نحيفة ذات وجه مألوف اكتشفها مدير التصوير الراحل عبدالحليم نصر، وقدمها فى فيلم "قصر فى الهواء"، ثم قدمت أفلاما أخرى وضعت فى قوائم الانتظار، ولم يشاهدها أحد، فأطلقوا عليها "ممثلة العلب".

هذه الممثلة اسمها يسرا.

لون بشرة الممثلين كان يلفت نظرى بشدة أثناء مشاهدة فيلم "المومياء"، هو اللون الأسمر ولكن بدرجة أغمق قليلا، فى نشرة نادى السينما عام ١٩٦٩ التى تناول فيها الناقد الراحل سامى السلامونى فيلم "المومياء"، عثرت أخيرا على السر، ومن الواضح أنه حصل على المعلومة من شادى عبد السلام نفسه، الذى كان فيلمه العظيم أول فيلم مصرى يعرضه نادى سينما القاهرة، يقول السلامونى: "وفى الماكياج نفسه تكتسى وجوه الممثلين جميعا بلون واحد، هو السمار الزائد قليلا، وخامة اللون هذه أحضرها شادى من الخارج بحيث تعطى هذه النتيجة مع فيلم إيستمان، ولم يميز الماكياج بين سمار الصعايدة وأفندية الآثار، ليؤكد على انتمائهم جميعا لبلد واحد".

دور العرض فى النصف الثانى من السبعينيات واجهت أزمة كبيرة فقد أغلق الكثير منها، وانهارت مرافقها وصالاتها نتيجة غياب الصيانة والتجديدات

سألت مدير التصوير الكبير سعيد شيمى عن أصل هذا اللون الخاص، فقال لى إن سيسيل دى ميل عندما حضر لمصر لتصوير فيلم "الوصايا العشر" فى الخمسينيات، لاحظ أن ممثليه أبعد ما يكونون عن بشرة المصريين القدماء السمراء، فطلب من شركة "ماكس فاكتور"، التى كانت متخصصة فى مستحضرات المكياج للسينما، ثم أصبحت متخصصة بعد ذلك فى مستحضرات التجميل عموما، أن تصنع له لونا أسمر خاصا لمكياج نجوم الفيلم الأجانب، وقد ابتكرت الشركة هذا اللون، بل وأطلقت عليه اسم "ذا إيجبشيان"، أى اللون المصري.

أما ماكييرة الفيلم فهى الراحلة نبيلة فوزى خريجة معهد السينما قسم ماكياج (نعم.. كان هناك قسم ماكياج وقسم تمثيل فى معهد السينما)، وهى زوجة المخرج التسجيلى الكبير (وتلميذ شادي) الفنان سمير عوف، وكان معها أيضا الماكيير المتميز عبد الوهاب قطب، والمعلومة كذلك من الأستاذ سعيد عاشق السينما العظيم.

بين عالم نجيب محفوظ ومحمد خان تقاطعات شكلية مثل حضور التفاصيل الواقعية وحضور الأماكن والشخصيات، وعشق القاهرة وأهلها، ولكن الكثيرين لا يعرفون أن أحد مشروعات خان التى لم تنفذ فيلم بعنوان "المسطول والقنبلة"، كتبه مصطفى محرم عن قصة لمحفوظ، وقد توقف المشروع رغم كتابة السيناريو، ولا يعرف الكثيرون أن خان بحث فى معرض الكتاب ٢٠١٦ عن كتاب "المجالس المحفوظية" لجمال الغيطانى بعد أن قدمت عدة اقتباسات من الكتاب على صفحتي، وفى أسبوع وفاة خان، كان مقررا أن أتصل به لتحديد موعد لزيارته فى بيته، وانتويت أن أحمل معى كتبا كثيرة لخان أولها كتاب "المجالس المحفوظية".. خسارة فعلا عدم تنفيذ فيلم يحمل اسم نجيب محفوظ ومحمد خان معا.



بعد سنوات من معاناة الجحود والنسيان.. وداعاً المنتصر بالله

توفى السبت الماضي، الفنان المنتصر بـالله، بعد صراع مع المرض دام لأكثر من ١٠ سنوات، عن عمر يناهز الـ٧٠ عاما.

ومنذ ٢٠٠٨، أصيب الفنان الراحل بجلطة فى المخ أدت إلى إصابته بالشلل، وأبعدته عن التمثيل لأكثر من عقد من الزمان، ولكنه كان يتحامل على نفسه لتقديم بعض الأعمال التى لا تتطلب مجهودا مثل المسلسلات الإذاعية، أو المشاركة كضيف شرف فى مشهد أو حلقة ببعض الأعمال الفنية، فظهر فى المسلسل التليفزيونى "راجل وست ستات"، والمسلسل الإذاعى "عوام على بر الهوى".

وقد تزوج من الفنانة عزيزة كساب التى اعتزلت الفن للتفرغ لرعاية بناتها الثلاث، والتى فاض بها الكيل مؤخرا من تجاهل الوسط الفنى لموهبة وقيمة المنتصر بالله، ومعاناته من الجحود والنكران والنسيان، وهو ما أثر كثيرا على حالته النفسية والصحية.

وقالت زوجة الكوميديان الراحل فى مداخلة تليفزيونية، إن المنتصر بالله لم يتجاوز محنته الصحية على مدار ١٢ عامًا، وخلال تلك الفترة لم يزره أحد من أصدقائه بالوسط الفنى وخصوصًا من كان مرتبطا معهم بصداقة كبيرة أثناء عمله، كما أن نقابتى الممثلين والمهن السينمائية لم تتحركا لمساندته خلال تلك الأعوام، ولكنها لم تغفل عن ذكر أسماء الراحلات نادية لطفى وشويكار ورجاء الجداوى اللاتى كن يحرصن على الاتصال به من وقت إلى آخر، وناشدت زميليه الفنانين صلاح عبد الله وأحمد بدير لزيارته لأنه دائم السؤال عنهما.

والمنتصر بالله فنان عظيم الموهبة، فضلاً عن أنه فنان دارس وأكاديمى وحاصل على ماجستير فنون مسرحية بعد تخرجه من معهد الفنون بـ٨ سنوات وتحديدًا فى عام ١٩٧٧، وهو مثل معظم فنانى جيله لم يحصل على فرصته كاملة لإظهار مواهبه التمثيلية المتعددة، بسبب حصره فى الأدوار الثانية و"السنيد" أو صديق البطل.

كان ظهوره الأول مع فرقة ثلاثى أضواء المسرح فى بداية السبعينيات بعد تخرجه مباشرة، وهو من الفنانين الذين قدموا معظم الأدوار، ولكنه تميز بالأدوار الكوميدية، ومن أهم أفلامه: تجيبها كده تجيلك كده هى كده، أسوار المدابغ، التحدي، الحدق يفهم، الزمن الصعب، الشيطانة التى أحبتني، الطيب أفندي، الفضيحة، المعلمة سماح، المغنواتي، المواطن مصري، حارة الجوهري،، ياتحب ياتقب، حنحب ونقب، شفاه غليظة، ضد الحكومة، فقراء ولكن سعداء، محامى تحت التمرين، ممنوع للطلبة، نأسف لهذا الخطأ، ناس هايصة وناس لايصة، يا ما أنت كريم يارب.

وفى المسرح قدم: استجواب، حضرات السادة العيال، عائلة سعيدة جدا، شارع محمد علي، علشان خاطر عيونك، مطلوب على وجه السرعة، العالمة باشا".

وفى التليفزيون قدم مسلسلات "بدارة، أنا وأنت وبابا فى المشمش، حكايات بناتي، اجرى اجري، راجل وست ستات، حقا إنها عائلة سعيدة جدا، شارع الموارد‌ي، لن أمشى طريق الأمس، الصحيح ما يطيح، أبناء ولكن، أيام المنيرة، أرابيسك، الشراغيش، آن الآوان، ماكو فكة، عيون، الدنيا لما تلف".

وسادت حالة من الحزن بين رواد مواقع التواصل الاجتماعى فى مصر بعد إعلان خبر وفاة الفنان المتميز، ونعاه عدد من الفنانين فى مقدمتهم محمد هنيدى ومنة شلبى وآسر ياسين.

كلام فى الفن

السباعي ودولت.. الخوف حبًا

كان هادئًا بطبعه وحساسًا ورقيقًا، ولم يحدث طوال حياته أن يكون قد نهر أحدًا أو آذى أحدًا، بل كان دائمًا يعطى أكثر مما يأخذ، فارتاحت له أكثر ممن سواه، وراحت تتأمله وهو يلعب، وهو يتكلم، وأحسّت بمدى قربه منها.

يوسف أخذ قوة دفع روحانية من تشجيع "دولت" له، بعدما قرأت أول قصة كتبها وهى باسم «تبت يدا أبى لهب وتب» وكان لا يزال تلميذاً بالمدرسة الثانوية، وقابلته فى ذلك الحين وقالت له: «قصتك عجبتنى جداً ... ياريت تتجه للأدب وتروح كلية الآداب لأن أسلوبك حلو وممكن تنجح كأديب»، ولم يخيب ظنونها إلا شيءٍ واحد، حينما اتجه إلى الكلية الحربية، حيث كان مصمماً على الالتحاق بالسلك الحربي.

وكان فارس الرومانسية يوسف السباعي دائم العون لحبيبته وابنة عمه، حتى قبل خطبتهما رسمياً، فقد كانت لا تجيد الرسم، وكان يساعدها فى رسم الموضوعات المدرسية التى تُطلب منها، ودائماً ما حصدت أعلى الدرجات على لوحاته التى يرسمها، حتى حدثت الكارثة فى امتحان آخر العام، فلم ترسم خطاً واحداً، ورسبت فى المادة التى كانت متفوقة فيها طوال العام.

والتحق "يوسف" بسلاح الفرسان، وتمت خطبتهما لمدة عامين، وطوال تلك الفترة التى لم تكن بالغريبة عليها، كان يأتى إلى حبيبته ممتطياً جواده، ومرتدياً ملابسه العسكرية المملوءة بالنياشين، كان يأتيها تماماً كفرسان الأحلام على حصان أبيض، ولكنها لم تكن مثل باقى الفتيات، فلم تنشغل أبداً بتلك المظاهر الرقيقة، قدر انشغالها وإيمانها به كحبيب وأديب.

وتزوج العاشقان، وهنا تكشف لدى "دولت" جانب خفى من حبها ليوسف، حيث كانت تخاف عليه بشدة، وتهرع إليه إذا وجدته واقفاً فى شرفة المنزل وتمسك بملابسه خوفاً من سقوطه، لذلك أسماها، ضاحكاً، «مخضوضة هانم»، كما كانت ترفض تماماً سفره بالطائرة، وفى إحدى المرات سافر بدون أن يخبرها وعلمت بالخبر من الجرائد بعد عودته، فانفجرت بالبكاء متسائلة: «ماذا لو سقطت الطائرة؟!».

«بينى وبين الموت خطوة سأخطوها إليه أو سيخطوها إليّ.. فما أظن جسدى الواهن بقادر على أن يخطو إليه.. أيها الموت العزيز اقترب.. فقد طالت إليك لهفتى وطال إليك اشتياقي»..هكذا حاور يوسف الموت مرات عديدة فى أعماله الأدبية، حيث كانت فكرة الموت المفاجئ تشكل محوراً أساسياً فى أعماله، وقد قامت رواياته نائب عزرائيل والبحث عن جسد، على محاورة ملك الموت وتخيله.

ولم يبتعد الموت كثيراً عنه، وبحكم منصبه كوزير للثقافة سافر إلى قبرص، لحضور مؤتمر هناك، وبينما كان ينزل من غرفته بالفندق، صباح السبت ١٨ فبراير ١٩٧٨، وقف يطالع بعض الصحف، وهو لا يعلم أنها ستكون آخر ما يقرأ فى حياته، حيث فوجئ رواد الفندق، بقيام شخصين بإطلاق النار عليه، وأصيب بعدة طلقات ، فارق الحياة على إثرها.

محمد رفعت

مصطفى على محمود

mostafa8961@gmail.com





كلام جرايد

دفتر الأحوال

إسرائيل ثمرة تاريخية ساهم فى تسميدها وإنتاجها العرب بغفلتهم وخلافاتهم وعاهاتهم القومية.
عادل حمودة
فى مقاله (طلقة حبر) بجريدة (الفجر)

لا تزال هناك خلايا نائمة للإخوان فى مصر.
د. مصطفى الفقي
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (يحدث فى مصر) على شاشة (mbc) مصر

برامج الفضائيات المصرية أشبه بحصص التلقين.
د. ياسر عبد العزيز
فى حوار مع جريدة (النبأ)

أعيش حالة الاستعداد للرحلة الأخيرة.. فقد مات معظم من أحببتهم وتعلمت منهم وارتبطت بهم وتلامس مصيرى مع مصائرهم.
يوسف القعيد
فى مقال بجريدة (الأخبار)

أنا قلبى كبير جدا.
د. طارق شوقي
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (٩٠ دقيقة) على شاشة (المحور)

الإخوان محتاجين يتعالجوا.
ليس الحديدي
فى كلمة على صفحتها الشخصية على موقع (تويتر)

الرياضة فى مصر مثل أشياء كثيرة جدا.. كده وكده.
عمر شعبان
(المنصورة)

الأحزاب عندنا كتيرة أوى.. وزى قلتها!
وليد عبد الظاهر
(القاهرة)

النوم في العسل !

طوفان الإعلانات التى تغرق الفضائيات والسوشيال ميديا عن أدوية الضعف الجنسي.. ناقوس خطر.. يعنى أننا دخلنا مرحلة النوم فى العسل!!

دماغ مظلمة !

كل محطات الكهرباء فى العالم.. تعجز عن إنارة دماغ واحدة مظلمة!!

زمن الترزية !

فى هذا الزمن الرديء..
لم يعد هناك شيء مطلق..
لا قانون ولا مبادئ ولا أخلاق...
ولا حتى حب!
كل العلاقات بين البشر باتت نسبية..
قابلة للتفصيل حسب الطلب!
تفصيل القانون على مقاس أهوائنا..
تفصيل المبادئ على مقاس أغراضنا..
تفصيل الأخلاق على مقاس رغباتنا..
تفصيل الحب على مقاس شهواتنا..
تفصيل الحياة على مقاس أضغاث أحلامنا!
اضحك..
وشر البلية ما يضحك..
نحن فى زمن الترزية!!

سين سؤال جيم جواب



سين سؤال: الحياة مالها كده.. هو فيه إيه؟
هانى حسن نصر
(شبين الكوم)

جيم جواب: فيه كوسة بالبشاميل!!





فكر واربح

رئيس حزب طالب الحكومة فى حوار تليفزيونى بأن تبدى للشعب حسن النية!!
تبدى للشعب حسن النية إزاى؟
١ - تقدم طلب تصالح.. على طريقة المنازل المخالفة!
٢ - تقدم بحث.. على طريقة امتحانات الأون لاين!
٣ - تقدم اعتذار.. على طريقة كهربا بعد كل مشكلة!
إذا توصلت إلى الإجابة الصحيحة.. اتصل الآن على (زيرو ٣ أصفار صفرين زيرو) وتذكر معنا المثل الشعبى: (من قدم السبت لقى الحد قدامه)!!

نزيف الحبر !

جرح السكين يندمل..
وجرح الكلمة ينزف إلى الأبد!

الحياة غلطة..
لا يصححها إلا الموت!

الكرامة لها مذاق..
لا يعرفه المنبطحون والمنافقون ولاعقو الأحذية!

الزوجات نوعان:
زوجة يحب الزوج كلامها..
وزوجة يعشق الزوج صمتها!

اشتباك !

لن ألتزم بنقل السلطة سلميا فى حال خسارتى انتخابات الرئاسة الأمريكية.
الرئيس الأمريكى دونالد ترمب
فى مؤتمر صحفي

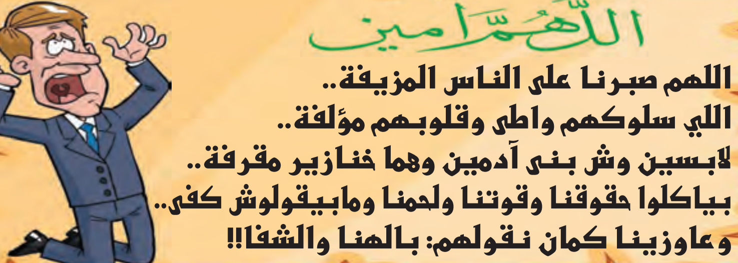
ترامب ليس في تركيا حتى يقول هذا الكلام.
رئيسة مجلس النواب الأمريكى نانسى بيلوسى
فى تصريحات صحفية





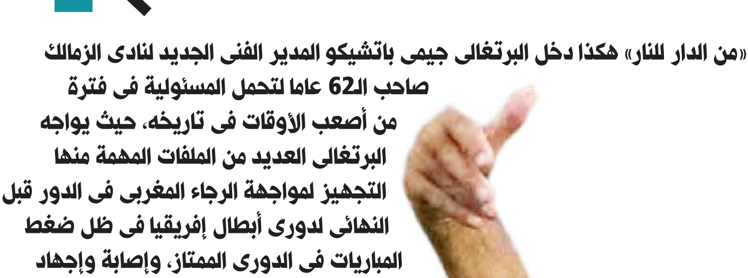


اللهم آمين



اللهم صبرنا على الناس المزيفة..
اللي سلوكهم واطي وقلوبهم مؤلفة..
لابسين وش بنى آدمين وهما خنازير مقرفة..
بياكلوا حقوقنا وقوتنا ولحمنا ومابيقولوش كفى..
وعاوزينا كمان نقولهم: بالهنا والشفا!!





باتشيكو يواجه الملفات الصعبة بالزمالك

«من الدار للنار» هكذا دخل البرتغالى جيمى باتشيكو المدير الفنى الجديد لنادى الزمالك صاحب الـ62 عاما لتحمل المسئولية فى فترة من أصعب الأوقات فى تاريخه، حيث يواجه البرتغالى العديد من الملفات المهمة منها التجهيز لمواجهة الرجاء المغربى فى الدور قبل النهائى لدورى أبطال إفريقيا فى ظل ضغط المباريات فى الدورى الممتاز، وإصابة وإجهاد العديد من اللاعبين فى الفريق قبل المواجهات الإفريقية الصعبة، والصراع على المركز الثانى فى ظل المنافسة الشرسة مع بيراميدز والاحتفاظ بالمشاركة فى دورى الأبطال الموسم القادم.

محمد الفرماوى

بدأ البرتغالى باتشيكو المهمة بمواجهة المصرى البورسعيدى فى الدورى الممتاز بعد مشاهدة لقاء الجونة من المدرجات الأسبوع الماضي، وبعد الاجتماع مع أمير مرتضى منصور، المشرف العام على الكرة، لوضع السياسات العامة والنظام داخل الفريق والتجهيز للفترة المقبلة وطلب باتشيكو من طارق يحيى، المدير الفنى السابق للفريق، الذى تولى المهمة بعد رحيل كارتيرون لمدة ثلاث مباريات فقط، التقارير الخاصة بالحالة البدنية للاعبين ومدى جاهزية كل عناصر الفريق، وأوضح البرتغالى خلال الاجتماع قلقه بشأن ضغط المباريات فى الدورى الممتاز.

وتحدث باتشيكو مع العديد من لاعبى خط الدفاع لتصحيح أخطاء الفريق الدفاعية التى يقع فيها كل مباراة والتى تتمثل فى غياب التركيز وعدم الرقابة الجيدة لقلبى الدفاع فى الكرات الثابتة والتى تحولت إلى كابوس للاعبين والجماهير فى اللقاءات السابقة، واستلم البرتغالى تقريرًا من الدكتور محمد أسامة، طبيب الفريق، للاطمئنان على إصابة المغربى محمد أوناجم ومدى إمكانيته للحاق بالمباريات القادمة، وعلى إصابة كل من محمود عبد الرازق «شيكابالا» كابتن الفريق، وكذلك معرفة إصابة محمد عبد الشافى وتحديد مدة غيابه عن الفريق، ومحمود عبد العزيز، لاعب خط وسط الفريق، ومدى إمكانية لحاقه بالمشاركة خلال الموسم القادم.

تصحيح أخطاء الفريق الدفاعية وتجنب الإصابات نتيجة ضغط المباريات أولويات البرتغالى

الراحلون والأجانب

ومن الملفات المهمة التى يحسمها المدير الفنى الجديد باتشيكو ملف اختيار اللاعبين الجدد للانضمام للفريق، وتحديد اللاعبين الراحلين من الفريق الموسم القادم، ويجهز البرتغالى بعد مواجهتى دورى الأبطال القائمة النهائية للاعبين الذى سيتم الاعتماد عليهم الموسم القادم، وتحديد قائمة الراحلين عن الفريق ومن المتوقع أن يتم الاتفاق مع المشرف العام على الكرة بأن يتم إعارة كل من محمد عنتر وكريم بامبو لعدم الظهور مع الفريق بشكل جيد، وبات موقف حازم إمام كابتن الفريق غير واضح حتى الآن فى ظل تألق اللاعب، ومن الممكن إعارة عدد من اللاعبين الناشئين للحصول على فرصة المشاركة الموسم القادم، وفى نفس السياق وعد رئيس النادى مهاجم الفريق مصطفى محمد بالموافقة له على الاحتراف بعد دورى الأبطال ودراسة العروض المقدمة إليه واختيار الأفضل له وللنادى والوقوف بجانبه لتحقيق حلم الاحتراف فى أوروبا، كما طالب رئيس مجلس الإدارة محمد عواد بالبحث عن عرض جيد للانتقال لأحد أندية الخليج على سبيل البيع أو الاعارة وذلك بعد الانتهاء من دورى أبطال إفريقيا، وذلك نظرا لمطالبة اللاعب بالمشاركة أساسيًا مع الفريق فى ظل تألق محمود جنش ومحمد أبو جبل وتمسكهم بفرص المشاركة.

تحديد اللاعبين الراحلين واختيار اللاعبين الجدد وحل مشكلة الأجانب بعد دورى الأبطال

ويواجه باتشيكو أزمة تحديد الأجانب بعد انتهاء إعارة الايفوارى رزاق سيسه نهاية الموسم المعار للاتحاد السكندري، وعودة المغربى حميد احداد بعد انتهاء إعارته مع الرجاء المغربي، وتواجد كل من المغربى أشرف بنشرقي، والمغربى محمد أوناجم، والتونسى فرجانى ساسي، والكونغولى كابونجو كاسونجو، ليصبح أمامه مشكلة كبيرة خاصة بعد إلغاء الاتحاد قراره السابق باعتبار لاعبى دول شمال إفريقيا محليين لتقليل الاعتماد على اللاعبين الأجانب بداية من الموسم المقبل، والذى تم تقليل عدد اللاعبين الأجانب فيه إلى ٣ لاعبين بدلا من ٤ ومنهم لاعبى شمال إفريقيا، ويبحث مجلس الإدارة العديد من الحلول للخروج من هذا المأزق بالبحث عن عروض مالية جيدة لبعض الأجانب منهم رزاق سيسيه وحميد احداد وكابونجو كاسونجو للتخلص من هذه الزيادة أو الإعارة والاستفادة منهم بشكل أفضل، والبحث عن بدائل للموسم القادم خاصة بعد إعلان التعاقد مع الظهير الأيمن حمدى المثلوثى للصفاقسى التونسى والبحث عن مهاجم فى حالة احتراف مصطفى محمد.



استاد الثورة

شوية كركبة

انطبق المثل الشعبى (الجواب باين من عنوانه) على حال الكرة المصرية حاليا..

حالة من الكر بدون فر.. فى تعديل الأوضاع قبل انطلاق البطولات الإفريقية للأندية والمنتخب..

فى المقابل هناك حالة أخرى تعانى منها باقى الأندية لترتيب وتجهيز أوضاعها قبل الموسم الجديد..

كل هذه الكركبة والدربكة تحدث ومازال الموسم الرياضى مستمرًا بل الأدهى بأن مباريات كأس مصر مازالت فى جيب اتحاد الكرة..!!

هذا هو حال الكرة.. وهذا هو العنوان العريض الذى يدور فى ردهات الرياضة..

لم يخطر ببال أحد إيجاد حالة من الاستقرار والهدوء بعد الحالة الطارئة التى مر بها العالم من وباء وخلق حالة من التكاتف والتفاهم والشد من أزر الاندية التى (دغدغ) وضعها التوقف..

الأمثلة كثيرة أقربها (عزيز قوم) الإسماعيلى فاكهة الكرة ومنجم المواهب لكل الأندية..

أعتقد بأن الرسالة وصلت وكافية..

ولا عزاء لأصحاب الكراكيب.

لم ينتبه أحد بأن الإسماعيلى هو (رمانة الميزان) لصراع الدورى بين قطبى الكرة بل هو المحرك الأساسى لمنظومة الكرة وتدعيم المنتخبات بالمواهب..

قناعتى بأن النرجسية هى أهم أولويات عقل وفكر من يملكون المال..

مجدى راشد

Magdy Rashed-oct@yahoo.com
Facebook/magdyRashed

بينما يستعد المنافسون لاستئناف التصفيات

اللجنة الخماسية تضحى بمستقبل الفراعنة من أجل عيون «الدورى»



خرج منتخب مصر الأول لكرة القدم من حسابات اللجنة الخماسية المكلفة بإدارة شئون اتحاد اللعبة، وبات يحتل مرتبة متأخرة بقائمة اهتماماتها، رغم اقتراب موعد استئناف منافسات التصفيات القارية المؤهلة لكأس أمم إفريقيا وكأس العالم 2022، وذلك من أجل إنهاء الموسم الكروى الحالى والذى يعد الأطول فى التاريخ.

محمد هلال

يحتل منتخب مصر المركز الثالث بجدول ترتيب المجموعة السابعة من تصفيات كأس إفريقيا خلف جزر القمر وكينيا، بينما لم تنطلق منافسات تصفيات كأس العالم التى يقع الفراعنة فيها بالمجموعة السادسة مع أنجولا والجابون وليبيا.

وكان الاتحاد الإفريقى لكرة القدم «كاف» قرر تأجيل مباريات الجولتين الثالثة والرابعة من تصفيات كأس إفريقيا إلى شهر نوفمبر المقبل، وترك فترة التوقف الدولية التى حددها الاتحاد الدولى «فيفا» خلال شهر أكتوبر الحالى لكى تستغلها المنتخبات فى الإعداد بخوض المباريات الودية.

ولم يرسل الجهاز الفنى للفراعنة، بقيادة حسام البدري، خطابات رسمية إلى اللاعبين المحترفين فى الخارج لإبلاغهم باستدعائهم قبل بداية التوقف بأسبوعين، وفقا لما تنص عليه لوائح «فيفا»، كما وضعت اللجنة الخماسية مباريات الدورى الممتاز خلال فترة التوقف المقررة من ٧ إلى ١٤ أكتوبر.

ورغم عدم إعلان اللجنة الخماسية والجهاز الفنى قرار إلغاء المعسكر بشكل رسمي، إلا أن كل الدلائل تؤكد ذلك، من أجل إتاحة الفرصة لاستمرار الدورى الممتاز وإنهائه خلال شهر أكتوبر، مقابل ذلك حصل حسام البدرى على وعد بتخصيص أسبوع إضافى قبل معسكر نوفمبر لمباراتى توجو، فى الجولتين الثالثة والرابعة.

وتسبب قرار اللجنة الخماسية فى أزمة جديدة مع الأندية الرافضة لخوض مباريات الدورى بدون اللاعبين الدوليين وعلى رأسهم الزمالك الذى تلقى استدعاء من منتخبى تونس والمغرب للثنائى فرجانى ساسى وأشرف بن شرقي، خاصة وأن الفارس الأبيض يواجه منافسة شرسة من بيراميدز على المركز الثانى المؤهلة لدورى أبطال إفريقيا فى الموسم المقبل.

وبينما لم يتجمع لاعبو منتخب مصر منذ سنة تقريباً، يستعد منتخب توجو للسفر إلى تونس لخوض مباراتين وديتين استعداداً للفراعنة، وهو ما أثار جدلاً واسعاً حول سبب تقاضى الجهاز الفنى لراتبه بدون عمل، وخاصة حسام البدرى الذى يصل راتبه إلى ٧٠٠ ألف جنيه شهرياً.

وسوف يعانى منتخب مصر من ضغط المباريات للاعبين المحليين، وبداية دوريات أوروبا للمحترفين، وعن ذلك قال محمد صلاح، مدرب الزمالك السابق: «البعض يتجاهل مصلحة منتخب مصر تماما، فى الوقت الذى ستخوض المنتخبات الإفريقية مباريات ودية طبقا للأجندة الدولية».

وأضاف: «لا أحد يفكر تمامًا فى تجهيز اللاعبين الدوليين، التركيز على إنهاء الدوري، وليس النظر لمصلحة المنتخب، كان يجب إراحة اللاعبين».

وتابع: «اللاعب المصرى ليس كالأوروبي، ولا يتحمل هذا الضغط، وأتمنى أن يكون اللاعبون جاهزين فنيا وبدنيا، دون إصابات».

> **بينما لم يتجمع لاعبو منتخب مصر منذ سنة تقريباً يستعد منتخب توجو للسفر إلى تونس لخوض مباراتين وديتين استعداداً للفراعنة**

وأكمل: «اللاعبون مجهدون بشكل كبير ولا وقت لمنح اللاعبين فرصة للراحة من التدريبات، ولابد من مراعاة ذلك بدلاً من استمرار تعرض اللاعبين للإصابات والمسئول عن جدول الدورى كان يجب أن يراعى سلامة اللاعبين، منتخب مصر لن يجد العناصر التى سيضمها للمعسكر المقبل والجهاز الفنى سيجد نفسه فى ورطة كبيرة بسبب الإجهاد الذى يعانى منه اللاعبون».

> **فترة التوقف الدولى التى تم إلغاؤها كانت فرصة ذهبية لإراحة لاعبى الأندية ومنح نجوم المنتخب فرصة لالتقاط الأنفاس والابتعاد عن ضغط الدوري**

وتابع: «فترة التوقف الدولى التى تم إلغاؤها كانت فرصة ذهبية لإراحة لاعبى الأندية ومنح نجوم المنتخب فرصة لالتقاط الأنفاس والابتعاد عن ضغط الدوري».

وفى نفس السياق، تستعد اللجنة الخماسية للكشف عن القميص الجديد للفراعنة، يوم ٥ أكتوبر من خلال مؤتمر صحفي، سيكون القميص الأساسى باللون الأحمر والكتف باللون الأسود، والقميص الاحتياطى باللون الأبيض والكتف باللون الأسود أيضاً، ومن المقرر أن يظهر به اللاعبون أمام توجو.

مواهب على الطريق

تمتلك الكرة المصرية قاعدة عريضة من المواهب الشابة التى تسير بخطى ثابتة نحو طريق التألق والنجومية فى المستقبل القريب.

ومن هؤلاء إسلام عبدالرحمن، ناشئ نادى المقاولون العرب بفريق مواليد ٢٠٠٢، ويلعب فى مركزى المهاجم الصريح وتحت رأس الحربة، والذى يُلقب من الجهاز الفنى بقيادة المدير الفنى عبدالعزيز مصطفى والمدرب المساعد أحمد كمونة بـ «إسلام أوزيل» لتشابه مهاراته مع نجم منتخب ألمانيا مسعود أوزيل، كما يعول عليه فى مركز رأس الحربة كونه أحد هدافى فريقه بـ٧ أهداف.

وقام عماد النحاس، مدرب الفريق الأول لذئاب الجبل، بتصعيده أكثر من مرة خلال فترة التوقف بسبب جائحة كورونا وشارك فى لقاءات ودية عدة مع الفريق الأول خلالها.

وهناك نور الدين سعيد، ناشئ الترسانة بفريق مواليد ٢٠٠٠، وهو لاعب جوكر يجيد اللعب فى أكثر من مركز وتحديدا هاف ليفت ووينج، الذى يعتمد الجهاز الفنى بقيادة المدير الفنى هانى حسن والمدرب المساعد عمرو أبو سنة للأداء فى المركزين بشكل أكبر.

نالت ميار شريف لاعبة التنس شهرة عالمية كبيرة بعد الإنجاز التاريخى غير المسبوق بعدما أصبحت أول مصرية تتأهل للدور الرئيسى لبطولة رولاند جاروس إحدى بطولات الجراند سلام للتنس، قبل أن تخسر بصعوبة شديدة بذلك الدور أمام المصنفة الرابعة عالميا التشيكية كارولينا بلسكوفا، لتحجز لنفسها مكانا وسط أسماء لامعة بتاريخ اللعبة عالميا مثل الأمريكية سيرينا ويليامز والرومانية سيمونا هاليب.

مصطفى يحيى



ميار شريف..

«فتاة ذهبية» تحمل شعار «فرعون جديد» للرياضة المصرية

خسرت ميار بنتيجة ١-٢ أمام بلسكوفا، إذ فازت بالمجموعة الأولى بنتيجة ٧-٦، بينما فازت بلسكوفا بالمجموعة الثانية والثالثة بنتيجة ٦-٢ و٦-٤.

قدمت ميار مستوى مذهلا لجميع متابعى البطولة حتى أنها أحرجت بلسكوفا –التى تصدرت الترتيب العالمى فى يوليو ٢٠١٧– فى الدور الرئيسى، لدرجة أن الأخيرة تخطتها بصعوبة جعلتها تصفها بأنها كانت أشبه بـ «المقاتلة».

ميار شريف أحمد عبدالعزيز، من مواليد القاهرة ٥ مايو عام ١٩٩٦، وهى لاعبة تنس مصرية، حصلت على أعلى معدل فى تصنيفات رابطة لاعبات التنس المحترفات للتنس الفردى بمجموع ١٧١، فى الزوجى ٢٦٨، بتاريخ ١٦ مارس ٢٠٢٠، وفازت بـ ٨ ألقاب فردية و٦ زوجى فى حلبة «أى تى إف» للسيدات.

أصبحت بطلة مصر فى التنس أيقونة ورمز للعبة بمصر حاليا بعد تأهلها لدورة الألعاب الأولمبية بطوكيو، لتكون أول لاعبة مصرية تتأهل لها فى تاريخ اللعبة، بجانب مشاركتها فى آخر نسختين من بطولة براج المفتوحة بالتشيك يوليو وسبتمبر ٢٠٢٠، بخلاف ميدالية ذهبية حققتها بدورة ألعاب أفريقيا بالمغرب نوفمبر ٢٠١٩، بعد التغلب على لاعبة جنوب أفريقيا ستورم سيمونز بنتيجة ٢-٠، ومثلت مصر فى كأس فيد مسجلة فوز/ خسارة ١٠-١٤.

«مقاتلة مصرية» تتحدى أميرات التنس

وتحلم بالإنجاز فى أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ الذى ستشارك فيه بعد أن دخلت ضمن أفضل ٣٠٠ لاعب مطلع يوليو ٢٠٢٠، وها هى الآن ضمن أفضل ١٥٠ لاعبة بالعالم، بل إنها تتمنى أن تكون ضمن الـ١٠٠ الكبار فى التنس حول العالم كخطوة أولى من حلمها، فأحلامها أكبر من ذلك، إذ أنها تخطط للفوز برولاند جاروس يوما ما.

درست ميار فى جامعة بيردين بالقرب من ماليبو (كاليفورنيا)، وحصلت على درجة البكالوريوس فى الطب الرياضى عام ٢٠١٨، وكانت جزء من فريق لاعبات التنس النسائى بالجامعة، وكانت تلعب لصالح Pepperdine Waves.

تعتبر ميار شريف مثلها الأعلى أسطورة التنس البلجيكية كيم كلايسترز، المصنفة الأولى عالميا سابقا، وترى أن التونسية أنس جابر من اللاعبات المميزات بالتنس، وتألقها كان حافزا كبيرا لها منحها دافعا لمسيرتها.

ابنة النادى الأهلى التى تلقت اتصالا هاتفيا من رئيسه محمود الخطيب لتهنئتها على هذا الإنجاز، سعيدة بتلك المساندة خاصة من نجم مصر وليفربول محمد صلاح لها لدرجة أنها تحلم بأن تصبح أيقونة مثله.

مشوار ميار فى رولاند جاروس جاء بالفوز فى مباراة الدور التمهيدى على الكولومبية ماريا اوسوريو ٢-٠ (٦-٤ و٦-٠)، ثم الفوز الثانى بذات الدور على الأمريكية كاتى ماكنالى المصنفة ١٢٠ عالميا ٢-٠ (٦-٢ و٦-٤)، ثم الفوز بآخر لقاء بذات الدور أمام الإيطالية جوليا جاتو المصنفة ١٥٦ عالميا ٢-٠ (٦-١ و٦-٣).

إسلام أوزيل

نور الدين سعيد



لماذا ؟!

هل تساءل عشاق كرة القدم لماذا يهرب المدربون الأجانب أو بمعنى أفضل لماذا يفسخون عقودهم بهذه الصورة المفاجئة رغم أنهم يبلون بلاء حسنا مع أنديتهم على الأقل مثل كارتيرون وفايلر، الذى يهدد بالرحيل رغم أنهم سوف يشاركون فى نهائى دورى أبطال إفريقيا وفرصتهم كبيرة لتحقيق إنجاز يضاف إلى تاريخهم ومشوارهم فى عالم كرة القدم؛ وبالتالى القيمة التسويقية لهم سوف تزداد أكثر وأكثر خاصة أن ناديى الأهلى والزمالك أمامهما أكثر من بطولة أخرى مثل كأس مصر.. إذن المشكلة لا تكمن فى البنود المالية أو العائلية، خاصة أن إدارة الزمالك وافقت على زيادة قيمة عقد كارتيرون وإدارة الأهلى وفرت كل سبل الراحة لأسرة فايلر، وإذا كانت المشكلة كما ادعى البعض أن سبب رحيل كارتيرون هو تدخل الإدارة فى الشئون الفنية للجهاز الفنى فماذا عن إدارة الأهلى هل تتدخل أيضا فى مثل هذه الأمور؟!.. وهل المشكلة تكمن فى سطحية بعض إعلاميى القنوات الفضائية الملونة والمشخصنة والذين يعملون وفق الأهواء والميول والمصالح المالية المغالى فيها بدون وجه حق والذين يثيرون الرأى العام ويزيدون حالة الاحتقان بين الجماهير بآرائهم السطحية فعلى سبيل المثال أحد الإعلاميين الرياضيين الذى كان فى السابق حارس مرمى حاول الاستهزاء برحيل كارتيرون وأخذ فى سرد عوامل السعادة والراحة للمدرب السويسرى فايلر مع الأهلى، وبعد موقف فايلر وتهديده بالرحيل لم يحمر وجه خجلا، بل تسبب فى زيادة مواقع التواصل الاجتماعى اشتعالا. وتبادلت الجماهير السب والاستهزاء بآراء هؤلاء على المنابر الإعلامية والذين لا يحللون مثل هذه المشاكل بصورة علمية ومنطقية ولكن غشاوة أعينهم بسبب ميولهم والأموال التى ينهبونها تبعدهم عن الحقائق، التى قد تتمثل فى أسباب أكثر تعقيدا.

علامة ؟

لماذا لا تتبنى اللجنة الخماسية المؤقتة لإدارة اتحاد كرة القدم مشروعا لحماية الأندية من تلاعب المدربين واللاعبين الأجانب ومن ورائهم السماسرة والوكلاء الذين تفوقوا حتى الآن على إدارات الأندية المصرية ؟!

محمد عرفة

Mmmmh5@gawab.com
Mohamed_arafah@yahoo.com

رسالتان !..



إسماعيل منتصر

كل واحد منا مسئول عن حماية هذا الوطن من الإخوان.. إخوان الشر

لا يستطيع أحد أن ينكر أننا أمام أحداث لا يمكن تجاهلها.. صحيح أن البعض يعتبرها مجرد زوبعة فى فنجان.. لكن هناك أيضا من يستشعر الخطر..

وإذا كنا ندرك أن الاحتياط واجب كما يقولون وأنه من الأفضل لنا والأكثر أمانا ألا نهون أو نهول.. فإننى من هذا المنطلق.. أبعث برسالتين.. واحدة للرئيس والثانية للشعب المصرى.

وأبدأ برسالة الرئيس فأقول له.. لعلك يا سيادة الرئيس تذكر يوم ٢٤ يوليو من عام ٢٠١٣..

فى هذا اليوم يا سيادة الرئيس طلبت منا نحن المصريين أن نعطيك تفويضا وأمرًا بمواجهة الإرهاب المحتمل.. وذلك من خلال نزولنا إلى الشوارع والميادين يوم الجمعة التالى.

وأظننا يا سيادة الرئيس فعلنا ولم يتخلف منا أحد..

وأظنك يا سيادة الرئيس تدرك أن نزولنا إلى الشوارع والميادين بالملايين.. دون اعتبار لحرارة الصيف الحارقة.. كان ذلك بمثابة عقد وقّعناه معك.. عقد توافق أنت فيه على حمايتنا وتوصيلنا إلى بر الأمان وإنقاذنا من إرهاب الإخوان وإخوان الإخوان!.. فى مقابل أن نساعدك نحن بتماسكنا ووقوفنا إلى جانبك ووراءك وأحيانا أمامك.. لمساندتك ودعمك فى مهمتك التى اختارتك لها الأقدار!..

وأظنك تشهد يا سيادة الرئيس بأننا التزمنا بالعقد الذى وقّعناه معك..

اخترنا يا سيادة الرئيس أن نسير معك فى الطريق الصعب الذى لو لم نسلكه لكنا الآن فى أسوأ حال..

وتحملنا يا سيادة الرئيس مصاعب اختيارنا.. تحملنا مصاعب الإصلاح الاقتصادى الذى جعلت أنت منه عنوانا لمنهجك فى الحُكم..

وليس خافيا عليك يا سيادة الرئيس أننا تحملنا مصاعب هذا الإصلاح لأننا رأينا بأعيننا ما تبذله أنت من جهد لتحقيق إنجازات تجعل بها مصر أم الدنيا كما قلت لنا..

وليس خافيا عليك أيضا يا سيادة الرئيس أن هناك من شعر بالضيق والغضب أمام قسوة ومرارة سياسة الإصلاح الاقتصادى..

لكننا لم نسمح لأحد باستثمار هذا الضيق وهذا الغضب.

وأصل إلى بيت القصيد يا سيادة الرئيس.. إلى حراك ٢٠ سبتمبر الذى نثق ونعرف أنه مجرد حراك «طفولى» من صناعة الإخوان..

نحن على ثقة يا سيادة الرئيس من أن مثل هذه الحركات الصبيانية لن تسقط مصر أبدا.. لكننا لا نخفيك سرًا بأننا نشعر ببعض القلق من خطط هؤلاء الذين يقفون وراء هذا الحراك الطفولى والصبيانى..

نسمع عن خطط لإنهاك أجهزة الأمن.. ونعرف أن قطر وتركيا ومعهما الإخوان لا يتوقفون لحظة عن التآمر على مصر.. ونحن لا نريد منك يا سيادة الرئيس إلا أن تحمينا وتحمى مصر من هذه المخاطر..

20 سبتمبر مجرد حراك «طفولي» من صناعة الإخوان

أذكرك يا سيادة الرئيس بما وعدت المصريين به.. لن يتكرر ما حدث من فوضى بعد ٢٠١١.. ولذلك نطالبك بأن تتخذ ما تراه مناسبا من إجراءات لإنهاء هذه المهزلة التى تسمى احتجاجات ٢٠ سبتمبر.

مسألة أخرى يا سيادة الرئيس.. فنحن نشعر بغضب كبير من ممارسات هؤلاء الخونة الهاربين فى تركيا والذين يتنافسون فى إهانة مصر ورموز مصر..

وأظن أن من حقنا أن توقف هذه المهزلة..

وفى الختام.. سلام.. عشت لمصر وتحيا مصر..

❑❑❑

رسالتي الثانية للشعب المصرى وهى رسالة قصيرة لكنها تحملنا مسئولية كبيرة..

ليس هناك خلاف على أننا قطعنا شوطا طويلا فى طريق الإصلاح.. وليس هناك خلاف على أن معظمنا يشعر بالضيق بسبب آثار سياسة الإصلاح وبسبب أزمة الكورونا التى يعانى منها العالم كله..

لكن ليس معنى ذلك أن نسمح لهذا الضيق أن يدمر ما حققناه من إصلاحات.

فى كل الأحوال كل واحد منا عليه مسئولية.. كل واحد منا مسئول عن الحفاظ على هذا الوطن..

كل واحد منا مسئول عن حماية هذا الوطن من الإخوان.. إخوان الشر..

وفى الختام سلام.. وتحيا مصر.



MATTRESSES & FURNITURE

شركة
هاي سليب
للمراتب والمفروشات

رئيس مجلس الإدارة وجميع العاملين بالشركة
يتقدمون بخالص التهانى
للسيد رئيس الجمهورية
عبد الفتاح السيسي
والشعب المصري الوفي والعظيم
والقوات المسلحة
بمناسبة الأحتفال بذكري

47
نصر اكتوبر
١٩٧٣

مع تمنياتنا للوطن بدوام التقدم والرخاء والأمن والاستقرار



Obour City, First Industrial Area Western Extension, Piece 20 Block 20032, Egypt
Tel :. (+202) 44810011 / 44810012
Fax : (+202) 44810003
E-mail:highsleep1@hotmail.com
/highsleepegypt





الجمعية المصـرية للتنمية المتكاملة

نفع عام

مشهرة برقم 5737

إطعام	ترميم بيوت	علاج مرضى	تعليم
		 	
إطعام الطعام الجاف و المطهى طوال العام	ترميم بيوت توصيل وصلات مياة لغير القادرين	صرف علاج شهرى تحاليل و أشعات إجراء عمليات	كفالة طالب علم كتب مدرسية شنط مصروفات دراسية



خليك الإيد اللى تساعد



سداد ديون الغارمات و الغارمين



معاشات شهرية لغير القادرين



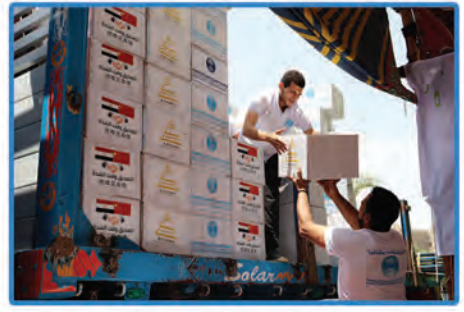
كفالة أيتام و معاقين





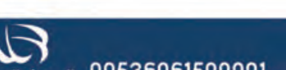





1270001000055421


100006242698



00536061500001

الإستفسار و التبرع

01201465050
01119000421


02-25163023
02-27537717


ES4ID


ES4ID

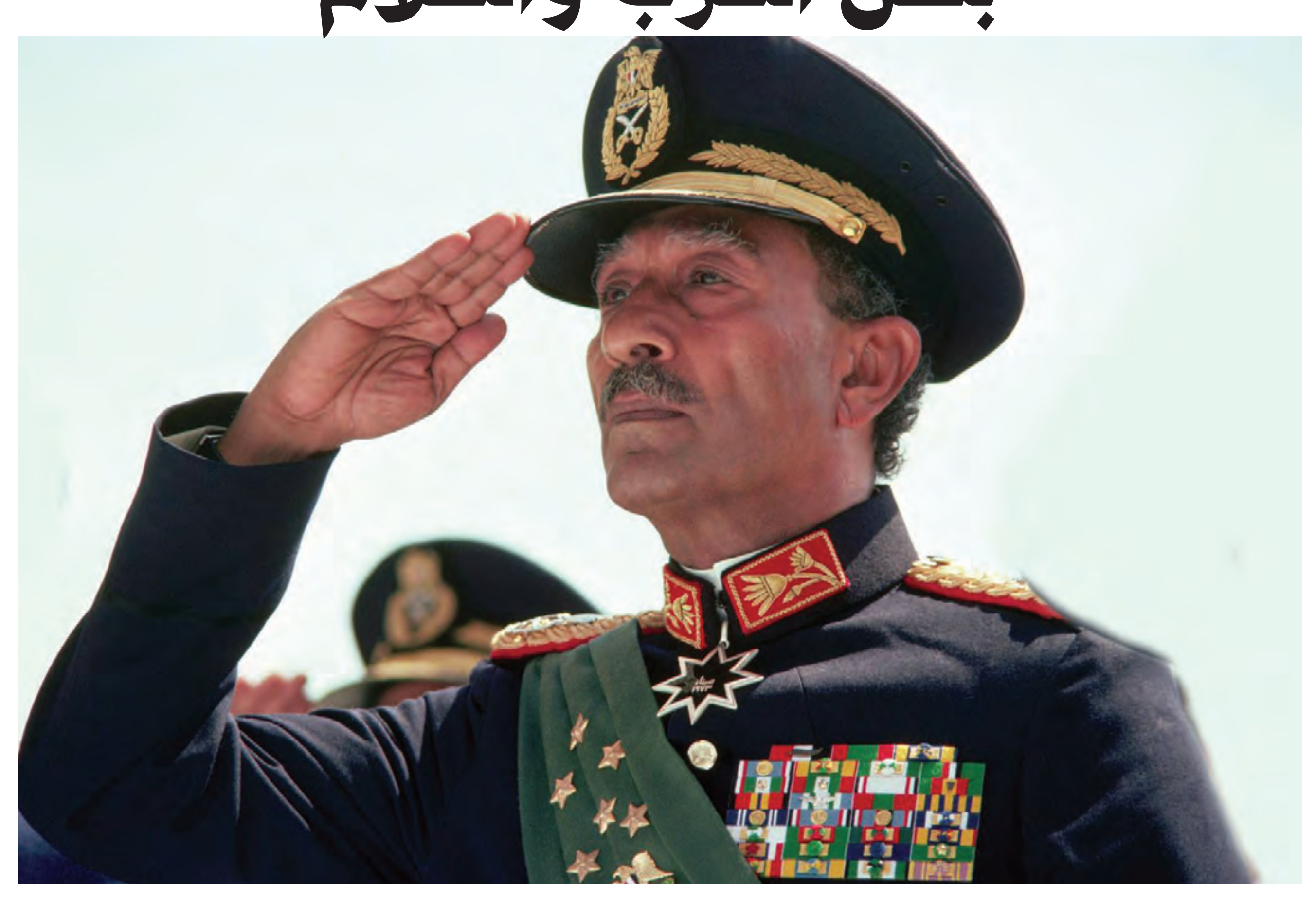

ES4ID


WWW.ES4ID.ORG

إحياء الذكرى السنوية (٣٩)

للشهيد الراحل / محمد أنور السادات

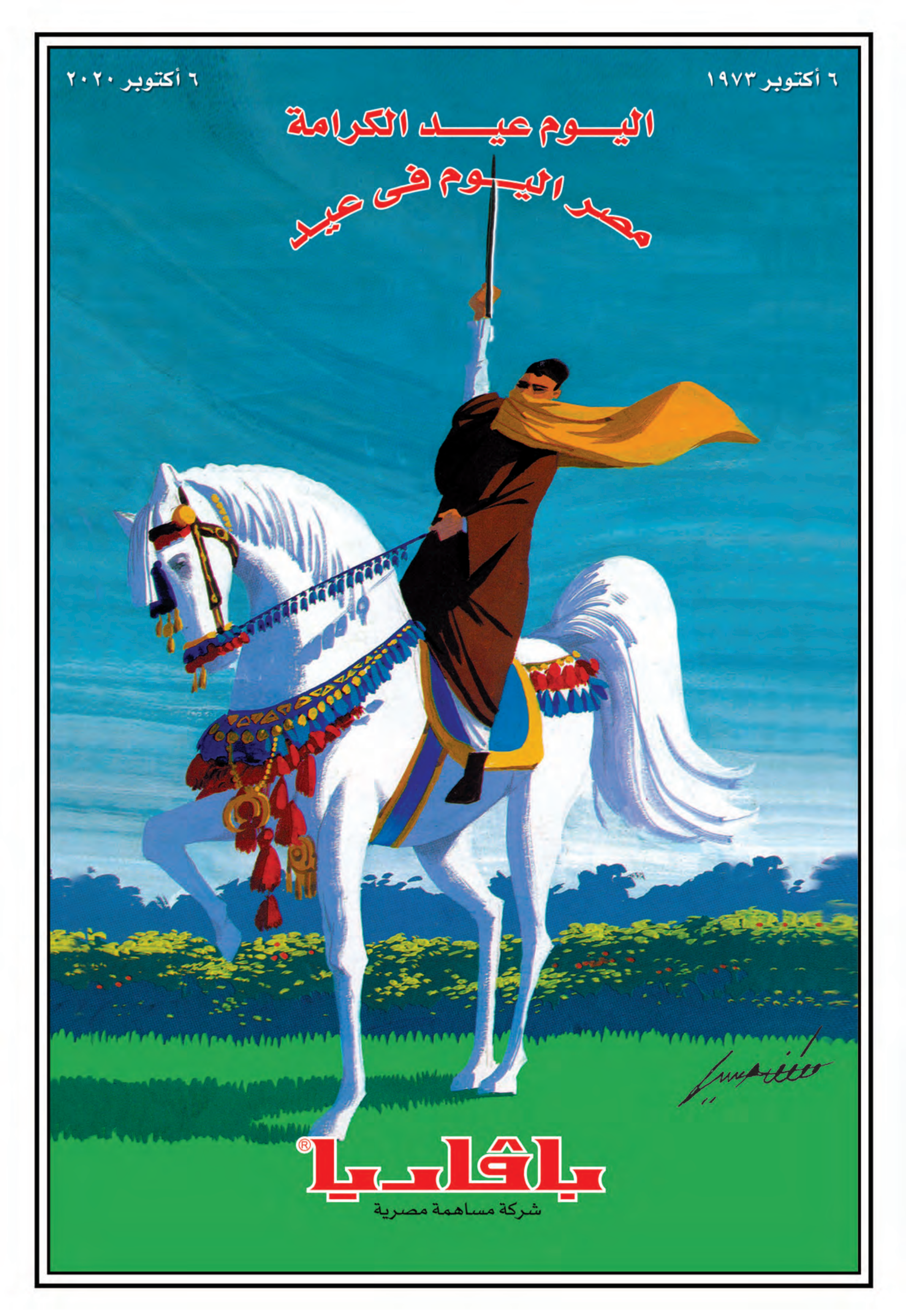
بطل الحرب والسلام



تحيى أسرة الزعيم الراحل ومحبوه ذكراه السنوية
يوم الثلاثاء ٦ من أكتوبر ٢٠٢٠م

ونظرًا لما تمر بِه مصر والعالم من تفشى فيروس كورونا وإتباعا للإجراءات الاحترازية حفاظا على صحة وسلامة المواطنين قررت الأسرة الاكتفاء بإحياء الذكرى هذا العام من المنازل داعين الله عز وجل أن يحفظ البلاد من كل بلاء ووباء ونسألكم قراءة الفاتحة وبعض آيات الذكر الحكيم على روحه الطاهرة وعلى أرواح شهداء القوات المسلحة والشرطة فى معارك الحرب والإرهاب




٦ أكتوبر ١٩٧٣
٦ أكتوبر ٢٠٢٠
اليوم عيد الكرامة
مصر اليوم فى عيد
باڤاريا
شركة مساهمة مصرية